



محاضرات فى الإرشاد النفسى المدرسى

إعداد

أ.د. كريمه خطاب

أستاذ علم النفس الإكلينيكي المتفرغ

بيانات الكتاب

الكلية : التربية بالگردقه

الفرقة : رابعة أساسى

التخصص : جميع الشعب

تاريخ النشر : 2021 - 2022

عدد الصفحات : 133

المؤلف : أ.د. كريمة خطاب

استاذ علم النفس الإكلينيكى المتفرغ

الفهرس

الصفحة	
28 - 2	الفصل الأول: علم الصحة النفسية
45 – 29	الفصل الثانى: التوجية والإرشاد
71 – 46	الفصل الثالث: الإرشاد النفسى المدرسى
82 – 72	الفصل الرابع: مجالات ونظريات الإرشاد النفسى
94 – 83	الفصل الخامس: وسائل جمع المعلومات
108 – 95	الفصل السادس: البرنامج الإرشادى
128- 109	الفصل السابع: أنواع للإرشاد النفسى

الفصل الأول

علم الصحة النفسية

علم الصحة النفسية هو الدراسة العلمية للصحة النفسية والتوافق النفسي وما يؤدي إليهما وما يحققهما، وما يعوقهما وما يحدث من مشكلات واضطرابات وأمراض نفسيه، ودراسة أسبابها وتشخيصها وعلاجها والوقاية منها.

إن علم النفس بصفه عامه يدرس السلوك في سوائه وانحرافه. وعلم النفس يخدم علم الصحة النفسية من خلال دراساته العلمية عن طريق الوقاية والعلاج. ويمكن النظر إلي علم النفس علي انه (علم صحة) حيث انه يقدم خدماته في مجال الصحة وخاصة الصحة النفسية والعلاج النفسي حيث تطبق كل مبادئه وطرق علم النفس في علاج المشكلات والاضطرابات السلوكية والأمراض النفسية. وان فروع علم النفس المرضي وعلم النفس العلاجي وعلم النفس التحليلي والعلاج النفسي وما تتناوله من موضوعات ومجالات لخير دليل على العلاقة بين علم النفس والصحة.

الصحة النفسية Mental health

الصحة النفسية حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافق نفسيا (شخصيا وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام.

والصحة النفسية حالة ايجابية تتضمن التمتع بصحة العقل وسلامة السلوك، وليست مجرد غياب أو الخلو أو البرء من أعراض المرض النفسي. وانظر إلي تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة النفسية W H O بأنها حالة من الراحة الجسمية والنفسية والاجتماعية وليست مجرد عدم وجود المرض.

والصحة النفسية شقان: أولهما شق نظري علمي يتناول الشخصية والدوافع والحاجات وأسباب الأمراض النفسية وأعراضها وحيل الدفاع النفسي والتوافق، وتعليم الناس وتصحيح

المفاهيم الخاطئة، وإعداد وتدريب الأخصائيين والقيام بالبحوث العلمية. والشق الثاني تطبيقي عملي يتناول الوقاية من المرض النفسي وتشخيص وعلاج الأمراض النفسية.

المرض النفسي Mental Illness

المرض النفسي اضطراب وظيفي في الشخصية، نفسي المنشأ يبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة ويؤثر في سلوك الشخص فيعوق توافقه النفسي ويعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه. والمرض النفسي أنواع ودرجات. فقد يكون خفيفا يضيف بعض الغرابة على شخصية المريض وسلوكه. وقد يكون شديدا حتى لقد يدفع بالمريض إلى القتل أو الانتحار. وتتباين أعراض المرض النفسي تباينا كبيرا من المبالغة في الأناقة إلى الانفصال عن الواقع والعيش في عالم الخيال.

ويتوقف علاج المرض النفسي على نوعه ومداه وحدته ونعالج بعض الحالات بزيارات منظمة لأحد المعالجين النفسيين بينما تحتاج بعض الحالات إلى العلاج في المستشفى. والأمراض النفسية كثيرة ومنتشرة ويزيد عددها عن عدد حالات شلل الأطفال ومرض القلب والسرطان مجتمعة، ولم يعد المرض النفسي الآن وصمة عار كما كان سابقا بعد أن أخذ كل مريض طريقه نحو العلاج والشفاء.

وهناك فرق بين المرض النفسي والسلوك المرضي. فالسلوك المرضي سلوك عابر يلونه الاضطراب الذي يشاهد كأحد أعراض المرض النفسي. فقد نشاهد السلوك الهستيري لدى شخص سوي، وقد نشاهد السلوك الهوسي لدى شخص عادي. وهذا يختلف عن الشخص المريض بالهستيريا أو الفرد المريض بالهوس.

ملاحظات على الصحة النفسية والمرض النفسي :

الصحة النفسية والمرض النفسي مفهومان لا يفهم احدهما إلا بالرجوع إلى الآخر. والاختلاف بين الصحة النفسية والمرض النفسي مجرد اختلاف في الدرجة وليس في النوع. ومن المعلوم انه لا يوجد "نموذج مثالي" يساعدنا في التفريق الحاد بين الصحة النفسية والمرض النفسي (جيمس كولمان 1972). (Coleman1972).

السوية Normality

السوية هي القدرة على توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته والشعور بالسعادة وتحديد أهداف وفلسفة سليمة للحياة يسعى لتحقيقها. والسلوك السوي هو السلوك العادي أي المؤلف والغالب على حياة غالبية الناس. والشخص السوي هو الشخص الذي يتطابق سلوكه مع سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون سعيدا ومتوافقا شخصيا وفعاليا واجتماعيا.

اللاسوية Abnormality

اللاسوية هي الانحراف عما هو عادي والشذوذ عما هو سوي. واللاسوية حالة مرضية فيها خطر على الفرد نفسه أو على المجتمع تتطلب التدخل لحماية الفرد وحماية المجتمع منه. والشخص اللاسوي هو الشخص الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون غير سعيد وغير متوافق شخصيا وفعاليا واجتماعيا.

معايير السوية واللاسوية: يعتبر السلوك سويا أو غير سوي حسب المعايير التالية :

المعيار الذاتي: حيث يتخذ الفرد من ذاته إطارا مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك بالسوية واللاسوية.

المعيار الاجتماعي: حيث يتخذ من مسايرة المعايير الاجتماعية أساسا للحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية. فالسوي هو المتوافق اجتماعيا واللاسوي هو غير المتوافق اجتماعيا.

المعيار الإحصائي: حيث يتخذ المتوسط أو المنوال أو الشائع معيارا يمثل السوية وتكون اللاسوية هي الانحراف عن هذا المتوسط بالزائد أو الناقص.

المعيار المثالي: حيث يعتبر السوية هي المثالية أو الكمال أو ما يقرب منه، واللاسوية هي الانحراف عن المثل الأعلى أو الكمال.

ملاحظات على السوية واللاسوية: السوية واللاسوية مفهومان لا يفهم احدهما إلا بالرجوع إلى الآخر، والفرق فرق في الدرجة (وليس في النوع) بين السوي واللاسوي أو بين الصحة النفسية والمرض النفسي. ويلاحظ أن السوية واللاسوية مفهومان نسبيان في مراحل العمر المختلفة وفي الأزمنة المختلفة وفي الثقافات المختلفة.

مناهج الصحة النفسية: يوجد ثلاثة مناهج أساسية في الصحة النفسية:

المنهج الإنمائي Developmental

وهو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء والعاديين خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية. ويتحقق ذلك عن طريق دراسة الإمكانيات والقدرات وتوجيهها التوجيه السليم (نفسيا وتربويا ومهنيا) ومن خلال رعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا بما يضمن إتاحة الفرص أمام المواطنين للنمو السوي تحقيقا للنضج والتوافق والصحة النفسية.

المنهج الوقائي Preventive

ويتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية . وللمنهج الوقائي مستويات ثلاثة تبدأ بمحاولة منع حدوث المرض ثم محاولة تشخيصه في مرحلته الأولى بقدر الإمكان ثم محاولة تقليل اثر إعاقته وإزمان المرض. وتتركز الخطوط العريضة للمنهج الوقائي في الإجراءات الوقائية الحيوية الخاصة بالصحة العامة والنواحي التناسلية، والإجراءات الوقائية النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو المهارات الأساسية والتوافق المهني والمساندة أثناء الفترات الحرجة والتنشئة الاجتماعية السليمة، والإجراءات الوقائية الاجتماعية الخاصة بالدراسات والبحوث العلمية، والتقييم والمتابعة، والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية. ويطلق البعض على المنهج الوقائي اسم "التحصين النفسي".

المنهج العلاجي Remedial

ويتضمن علاج المشكلات والإضرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ويهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي وأعراضه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية.

خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية: تتميز الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية بعدة خصائص تميزها عن الشخصية المريضة، وفيما يلي أهم هذه الخصائص:

1-التوافق ودلائل ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا عن النفس والتوافق الاجتماعي ويشمل التوافق الزوجي والتوافق الأسري والتوافق المدرسي والتوافق المهني.

2-الشعور بالسعادة مع النفس ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضٍ نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق واستغلال والاستفادة من مسرات الحياة اليومية، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية، والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة، ووجود اتجاه متسامح نحو الذات، واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها ونمو مفهوم موجب للذات، وتقدير الذات حق تقديرها.

3-الشعور بالسعادة مع الآخرين ودلائل ذلك حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم، والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين "التكامل الاجتماعي"، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة "الصدقات الاجتماعية"، والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم، والقدرة على التضحية وخدمة الآخرين، والاستقلال الاجتماعي، والسعادة الأسرية والتعاون وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

4-تحقيق الذات واستغلال القدرات ودلائل ذلك فهم النفس والتقييم الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات، وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات موضوعياً، وتقبل مبدأ الفروق الفردية واحترام الفروق بين الأفراد، وتقدير الذات حق قدرها، واستغلال القدرات والطاقات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن، ووضع أهداف ومستويات طموح وفلسفة حياة يمكن تحقيقها، وإمكان التفكير والتقرير الذاتي، وتنوع النشاط وشموله، وبذل الجهد في العمل والشعور بالنجاح فيه والرضا عنه، والكفاية والإنتاج.

5-القدرة على مواجهة مطالب الحياة ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبتها ومشكلاتها اليومية، والعيش في الحاضر والواقع والبصيرة والمرونة والايجابية في مواجهة مشكلات الحياة وحلها، والقدرة على مواجهة معظم المواقف التي يقابلها، وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل مسؤولية السلوك الشخصي، والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن والتوافق معها، والترحيب بالخبرات والأفكار الجديدة.

6-التكامل النفسي ودلائل ذلك الأداء الوظيفي الكامل المتكامل المتناسق للشخصية ككل (جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا)، والتمتع بالصحة ومظاهر النمو العادي.

7-السلوك العادي ودلائل ذلك السلوك السوي العادي المعتدل المؤلف الغالب على حياة غالبية الناس العاديين، والعمل على تحسين مستوى التوافق النفسي، والقدرة على التحكم في الذات وضبط النفس.

8-حسن الخلق ودلائل ذلك الأدب والالتزام وطلب الحلال واجتناب الحرام وبشاشة الوجه وبذل المعروف وكف الأذى وإرضاء الناس في السراء والضراء ولين القول وحب الخير للناس والكرم وحسن الجوار وقول الحق وبر الوالدين، والحياء والصلاح والصدق والبر والوقار والصبر والشكر والرضا والحلم والعفة والشفقة.

9-العيش في سلامة وسلام ودلائل ذلك التمتع بالصحة النفسية وبالعلاج الجسمي والعلاج بالأدوية والعلاج الجراحي والصحة الجسمية والصحة الاجتماعية، والأمن النفسي والسلم الداخلي والخارجي، والإقبال على الحياة بوجه عام والتمتع بها، والتخطيط للمستقبل بثقة وأمل

أهم الخصائص والمظاهر التي يجب أخذها بعين الاعتبار لتقدير مدي ما يتمتع به الفرد من صحة نفسية سليمة في ضوء التعريفات الذي سبق أن سقناها في معرض الحديث عن تعريفات الصحة النفسية هي:

- 1- التكامل النفسي.
- 2- التوافق النفسي.
- 3- الاتزان الانفعالي.
- 4- ضبط النفس والتحكم في الذات.
- 5- رضا الفرد عن ذاته وتقبلها وتحقيقها.
- 6- إيجابية الفرد وتحمله مسئولية أفعاله.
- 7- الشعور الايجابي بالسعادة مع النفس والآخرين.
- 8- نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه.
- 9- تبني إطار قيمي إنساني وأخلاقي.
- 10 - السلوك العادي والخلو النسبي من الأغراض المرضية.

ونتناولها فيما يلي ببعض من التفصيل علي النحو الآتي:

(1) التكامل النفسي:

لكل منا مجموعة من المقدرات والطاقات المختلفة. هذه المقدرات تنمو وتضطرد بفعل عوامل التعليم والنضج وفرص الاستثمار الت

ي نتيحها، ولكل منها أداءها الوظيفي الذي لاغني عنه، بدليل أن القصور أو النقص في أي منها غالباً ما يترتب عليه تأثير سلبي علي الشخصية ما لم تتخذ الوسائل والطرق الكفيلة بتعويض هذا القصور أو التقليل من أثره.

ويقصد بالتكامل النفسي أن تنتظم الاداءات الوظيفية لمختلف جوانب الشخصية وطاقاتها الجسمية العقلية والمعرفية . والمزاجية الانفعالية والاجتماعية في كل موحد واتجاه واحد، بمعنى أن تعمل في تناسق وتآزر حيث يكمل كل الجوانب منها بقية الجوانب، ولا يغطي عليها أو يتعارض معها. من ثم يتحقق التوازن بين القوي النفسية للفرد والانسجام فيما بينها فيسعى الفرد بكامل طاقاته لإشباع دوافعه وتحقيق حاجاته المختلفة. البيولوجية والاجتماعية دون شعور بالتضارب أو الاختلال أو النقص أو الذنب أو الحرمان .

لذا فإن الشخص الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة هو شخص متكامل نفسياً. أي أنه يستخدم كامل طاقاته، فتعمل دوافعه وانفعالاته وقيمه واتجاهاته وأفكاره لتحقيق وظائفها من جانب، وأهدافه من جانب آخر، إنه يكدح في عمله لكنه يتحين الفرصة ليسري عن نفسه، وهو يعيش ليومه لكنه يخطط لغده، وهو يعمل لأخرته لكنه لا ينسي نصيبه من الدنيا، له إطاره القيمي والأخلاقي لكن ذلك لايعوقه عن التعامل بفاعلية مع الواقع ومتطلباته ومن ثم لاينسحب منه أو ينطوي، أو يغرق في أحلام اليقظة، أقواله وأفكاره لاتناقض أفعاله وتصرفاته أو العكس، وهو أيضاً لايشبع دوافعه دون مبالاة باعتبارات اجتماعية أو بمحيط يعيش فيه ، كما لا يطغي أحد على دوافعه علي حساب قيمة هذه الدوافع. كما لايعني بتتمية جانب واحد من شخصيته، أو يركز علي استثمار طاقة واحدة من طاقاته فيعني مثلاً بالجانب الجسمي دون غيره، أو بالجانب العقلي ويغفل ما عداه أو يعطله، وإنما هو ينمي ويستثمر طاقاته وإمكاناته المختلفة بما يتفق مع مسؤوليته الأخلاقية عن ذلك، وبما يتفق أيضاً مع تنوع متطلبات الحياة ونشاطاتها المتباينة وما يستلزمه ذلك من مهارات متنوعة. وهكذا تعمل طاقات الشخص المتمتع بصحة نفسية في اتساق وتكامل دون تعارض أو تضارب.

(2) التوافق النفسي:

يقودنا مفهوم التكامل النفسي إلي مظهر آخر للصحة النفسية السليمة وهو التوافق Adjustment وهو يتضمن شقين هما: اتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته علي مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباطات، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها. ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموماً بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر، ومجالات و موضوعات وأحداث ومشكلات.

ويري كثير من الباحثين أن التوافق هو عماد الصحة النفسية السليمة ومحورها، فحسن توافق الفرد دليل علي صحته النفسية وسوء توافقه Maladjustment يعد مؤشراً علي اختلالها. بل ذهب آخرون إلي أن علم الصحة النفسية يعني سيكولوجية التوافق فهو عبارة عن "دراسة لعملية التوافق، مايعينها ومايعوقها، والأشكال المختلفة للاضطرابات" (صلاح مخيمر، 1979:42).

كما استخدم بعض الباحثين مصطلح التكيف أو التلاؤم Adaptation والتوافق Adjustment بالتبادل أو بمعنى واحد، بينما حاول البعض الآخر التمييز بين المعاني المختلفة لكلا المصطلحين حيث نظروا إلي التكيف في حدود مفهومه كمصطلح بيولوجي، وما قصده دارون من أنه يتمثل في مقدرة الكائن الحي علي التلاؤم مع ظروف بيئته المادية ومشكلاتها وصعوباتها تلاؤماً يعينه علي الحفاظ علي بقاءه والاستمرار في الحياة. كما استخدم آخرون المصطلح نفسه في معرض الإشارة إلي مجرد إشباع الاحتياجات البيولوجية وخفض التوتر الناجم عنها دون اعتبار لما يمكن يترتب علي ذلك من نتائج.

أما مصطلح التوافق فقد تناولوه علي أساس أنه لايتحدد بالاعتبارات البيولوجية فحسب وإنما بالاعتبارات الاجتماعية أيضاً، حيث يتضمن جانبين (كما سبقت الإشارة) أحدهما نفسي داخلي يتمثل في انسجام الفرد ذاته (رضاه عنها وتحرره من الضغوط والصراعات، وتحمله الشدائد والاحباطات) والآخر اجتماعي خارجي ويتمثل في حسن تكيفه وتناغمه مع الآخرين في المجالات المختلفة ومع مطالب البيئة المادية والاجتماعية.

ومن الملاحظ أن الفرد يتعرض خلال حياته للعديد من الموقف المتباينة منها مثلاً أن ينتقل إلي بيئة أو مجتمع جديد له عاداته وتقاليده وأنماط سلوكه المغاير لما تربى عليه مجتمعه، ومنها أن يجد صعوبة في إشباع بعض دوافعه وقد لايشبع بعضاً منها، منها أيضاً أن تتنازعه رغبات أو أهداف أو دوافع معينة في حالات عديدة، ويختلف كل منا في كيفية مواجهة هذه المواقف فمنها من يخفق أو لا تنجح أساليبه في الوصول إلي حالة التوازن المنشود سواء مع هذه الظروف والاحتياجات الذاتية، أو المطالب والاعتبارات الاجتماعية. وقد تبدو عليه واحدة أو

أكثر من المظاهر السلوكية التي تتصف بالشذوذ وتعبير عن سوء التوافق Maladjustment واضطراب صحته النفسية كالوقوع فريسة للقلق والتوتر والاضطراب الانفعالي، أو الإسراف في أحلام اليقظة وإدمان الشك والارتياب والعدوان .. الخ، ومنا من ينجح في التكيف بصورة مثمرة مع متطلبات كل موقف فيشبع حاجته أو يحقق أهدافه ويشعر بالرضا، أي يصل إلي حالة التوازن النسبي المنشود نتيجة لذلك، ويقال حينئذ أنه حسن التوافق. وهكذا فإن التوافق عملية دينامية ومستمرة لان الحياة بطبيعتها دائمة التغير مما يفرض علي المرء مشكلات جديدة، كما أن الفرد ذاته يمر خلال نموه بمراحل مختلفة لكل منها تغيراتها ومتطلباتها واحتياجاتها بحيث يتعين عليه أن يحاول حثيثاً التعديل من سلوكه لإشباع تلك الاحتياجات ومواجهة هذه المشكلات والمواقف الجديدة بذكاء ومرونة وحسن تصرف.

جدير بالإشارة أيضاً أن التوافق في جوهره عملية إيجابية ووظيفة ومسئولية أساسها التفاعل المثمر بين الفرد وما يحيط به، كما أنها لا تتوقف فقط عند حدوده الفردية السيكولوجية، بمعنى أن يكون الفرد مهموماً بمجرد إشباع احتياجاته وتحقيق أهدافه وحل صراعاته بصرف النظر عن المطالب الاجتماعية، كما أنها ليست العكس بمعنى الرضوخ تماماً والاستسلام لمقتضيات البيئة الاجتماعية ومسيرتها والانصياع الآلي Automatic Conformity لما هو سائد فيها، وإنما هي عملية نفسية اجتماعية تتكامل فيها وتتوازن الاحتياجات الفردية والمتطلبات الاجتماعية بحيث يتضمن ذلك إحداث التغيرات الضرورية اللازمة في كل من الفرد والمجتمع بلوغاً لحالة التناغم والانسجام المنشودة أو العلاقات المرضية Satisfactory بين الفرد و ذاته من ناحية، والفرد ومجمعه من ناحية أخرى. وتتعكس عملية التوافق هذه من خلال مجالات أو دوائر عديدة تتسع باتساع نشاط الفرد وعلاقاته ، ومن بين هذه المجالات :

- أ- التوافق الشخصي أو الذاتي (بين الفرد و ذاته).
- ب- التوافق الاجتماعي: ويشير إلي حسن التوافق مع المجتمع بنظامه ومؤسساته وقوانينه وأعرافه وتقاليده، وطوائفه وجماعته وأفراده.
- ج- التوافق الاسري: ويشير إلي مدي انسجام الفرد مع أعضاء أسرته، وعلاقات الحب والمودة والمساندة والتراحم والاحترام والتعاون بينه ووالديه وإخوته بما يتحقق لهم حياة أسرية مشبعة وسعيدة.
- د- التوافق الدراسي: ويتضمن حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية؛ كعلاقته بالمعلمين والزملاء، المناخ الدراسي، نمط الادارة، النظم الامتحانية، المقررات والمناهج الدراسية ... وغيرها.

هـ - التوافق الزوجي: ويشير إلي درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يساعدهما علي بناء علاقات زوجية ثابتة ومستمرة، وعلي الشعور بالرضا والسعادة، ويعينهما علي تحقيق التوقعات الزوجية، ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات.

و- التوافق المهني: ويتعلق بالانسجام بين الفرد والمهنة أو العمل الذي يمارسه، وتقبله له ورضاه عنه، ومقدرته علي إقامة علاقات مهنية وإنسانية مثمرة ومرضية مع زملائه ورؤسائه.

ويتفق التوافق في كل مجال من المجالات سالفة الذكر علي عوامل متعددة منها ما قد يكون مشتركاً أو عاماً مثل مدي النضج الانفعالي للفرد، ومنها ما يختص بمجال ما دون غيره، فمن بين العوامل التي يتوقف عليها التوافق الزوجي علي سبيل المثال: الاتجاه نحو الزوج، والاختيار المناسب للزوج، والحب المتبادل، والتوافق الجنسي بين الزوجين، والاستعداد النفسي والمادي للحياة الزوجية ولتحمل مسؤولياتها، وتقارب العادات والميول والمستوي الثقافي والاجتماعي والتعليمي للزوجين.

(3) الاتزان الانفعالي:

نعني بالاتزان الانفعالي تلك الحالة الشعورية السوية التي يبدي فيها الفرد استجابة انفعالية مناسبة لطبيعة الموقف أو المثير الذي يستدعي هذه الانفعالات سواء من حيث:

أ- نوعية الاستجابة (ملاءمتها).

ب- شدة الاستجابة (كميتها).

ج- مدي ثباتها واستقرارها بالنسبة للمواقف الواحدة والمثيرات المتشابهة.

فالفرد الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة هو الذي يبدي استجابات انفعالية ملائمة ومتوافقة مع ما يقضيه الموقف أو المثير الذي يواجهه (ضحك، فرح، خوف، حزن)، ومناسبة من حيث شدتها فلا إفراط ولا تقريط (بلا زيادة أو نقص فيها) ودون كبتها أو الخجل منها، ومستقرة أي أنها تميل لأن تكون ثابتة سواء بالنسبة للمواقف أم المثير الذي استدعاها إن تكرر أكثر من مرة أو بالنسبة للمواقف المشابهة.

فالتبليد إزاء موقف يستدعي الخوف يعبر عن اضطراب في الإدراك وسوء في التقدير، كما أن الخوف الشديد كاستجابة لمثير مخيف حقاً لايعتبر اضطراباً انفعالياً بل يعتبر استجابة انفعالية عادية بل وضرورية للمحافظة علي البقاء أو الحياة، أما الخوف الشديد من مثير غير مخيف

فإنه يعتبر اضطراباً انفعالياً (حامد زهران، 1997). بالإضافة إلي أن تباين الاستجابة الانفعالية أي اختلافها بالنسبة لموقف أو مثير واحد يعد دليلاً علي الاضطراب النفسي أيضا .

هذا يعني أن عدم إبداء الفرد انفعالاً مناسباً من حيث نوعه لموقف يقتضي الفرح أو الغضب يعد مؤشراً علي تبدله واضطرابه الانفعالي واعتلال صحته النفسية. وبالمثل فإن إبداء استجابة انفعالية غير ملائمة من حيث درجة شدتها (ناقصة أو زائدة)، كأن يببالغ الفرد في خوفه من مثير بسيط لا يستحق الخوف الشديد يعتبر خوفاً مرضياً غير طبيعي ومن شأنه إعاقة توافقه مع بيئته، ومن ثم يعبر عن انخفاض مستوي صحته النفسية. كما أن الفرد إذا ابدي استجابة انفعالية مناسبة فعلاً لموقف ما، ثم تكرر هذا الموقف ذاته أو شبيهه عدة مرات، وأظهر الفرد الاستجابة الملائمة له مرة وتبلداً أو لامبالاة مرة أخرى، وأبدي استجابة غير ملائمة، فإن هذا التقلب يعد دليلاً علي اضطرابه وعدم نضجه الانفعالي.

4) ضبط النفس والتحكم في الذات: Self Control

إذا كان الاتزان الانفعالي يتعلق بمدي الملاءمة والتوافق بين كل من الاستجابة الانفعالية التي تصدر عن الفرد، والمنبهات أو المثيرات التي يتعرض لها، فإن ضبط النفس أو التحكم في الذات يعني مقدرة الفرد علي ضبط أو كف أو قمع اندفاعاته ورغباته، والتحكم في مشاعره وانفعالاته وتصرفاته، وكبح جماح أهوائه ونزعاته بإرادته الذاتية. كما يعني شعور الفرد بالسيطرة الانفعالية في مواجهة مشكلات الحياة اليومية والمواقف الإحباطية والعصبية والظروف الضاغطة، وفي إدارة الأزمات والشدائد التي قد يتحتم عليه حلها والتغلب عليها. ومن شأن هذا الضبط والتحكم في الذات أن يساعد الفرد علي التقدير والإدراك السليم لهذه المواقف، والاستبصار بأبعادها وملابساتها المختلفة، ومواجهتها بهدوء واتزان وترو، دون تخطب أو اندفاعية وتهور أو انهيار.

ولعله مما يلاحظ علي سلوك بعض الأفراد الذين يعانون من اعتلال صحتهم النفسية أنه يتسم بقصور التحكم الذاتي، وتدني مستوي التوجيه الذاتي Self Direction ، وبالتهور والاندفاعية، وبالانزعاج والتطير، والذعر والهلع عندما تحدث أية تغييرات غير متوقعة في مجري أمور حياتهم أو فيما يحيط بهم، كما يعترى بعضهم الاضطراب الشديد والشعور باليأس، وضطرابات الإدراك والتفكير والإرادة مما يعجزهم عن التصرف بل ويؤدي إلي عدم تناسب سلوكهم مع مقتضيات المشكلات والمواقف التي تكتنف حياتهم ، فقد يلجأ بعضهم إلي وسائل بدائية طفولية أو هروبية أو اعتدائية؛ كالعويل والبكاء، أو ادعاء المرض، والعدوان، وهي جميعاً أنماط سلوكية غير ناضجة.

5) رضا الفرد عن ذاته وتقبلها وتحقيها: ولهذا المظهر عدة عناصر هي :

1) فهم الفرد لذاته وتقديرها وتقبلها أي فهم نفسه وتقييمها تقييماً موضوعياً، ومعرفة مواطن قوته وجوانب قصوره ثم تقبلها. وتعكس مقدرة الفرد علي فهم نفسه بشكل موضوعي وواقعي مدي تقديره لمبدأ الفروق الفردية ومجمله أن الناس فيما بينهم لا يمتلكون أو يتمتعون بمقادير متساوية من حيث المقدرات والسمات والخواص المختلفة الجسمانية والعقلية المعرفية، والانفعالية والاجتماعية والتعليمية والثقافية ... الخ، وإنما يختلف نصيب كل منهم في كل منها، كما يعكس أيضاً مدي تقديره واحترامه للفروق داخل الفرد الواحد، فكل شخص منا لا يتمتع بمقدار واحد في كل خصائصه وسماته ونواحي شخصيته، وإنما لديه جوانب قوة وجوانب قصور. والمقصود أن يكون لدى الفرد مفهوماً موضوعياً عن ذاته Self Concept وهويته Identity.

2) ويعد هذا الفهم الموضوعي والواقعي للذات أمراً ضرورياً في الدلالة علي الصحة النفسية السليمة للفرد لأنه يجنبه الشطط، سواء بيتوهم استعداداته ومقدراته علي نحو مبالغ فيه فيخدع نفسه بالاستعلاء علي الآخرين وأوهام العظمة الكاذبة، أم بالتقليل من شأن نفسه والحط من قدرها، فيشعر بالنقص والدونية، وبالخجل والنفور، بل والتعاسة مما قد تنطوي عليه نفسه من عيوب أو معوقات عضوية أو جسمية.

3) تحقيق الذات: لا يكفي فقط أن تعرف ذاتك وترضي عنها أو تتقبلها ثم تتخذ موقفاً سلبياً استسلامياً، وإنما يجب العمل بشكل إيجابي علي تنمية ما تتمتع به هذه الذات من استعدادات وطاقات وتحسين واستثمار ما لديهم من إمكانات ومقدرات إلي أقصى ما يمكنها بلوغه بما يحقق النفع والفائدة لكل من الفرد ومجتمعه، وما يستلزمه ذلك من الآتي:

أ- تقبل الذات ويكون ووجود اتجاهات واقعية.

ب- تحديد مستوي واقعي ومعقول للتطلعات والطموحات.

ج - تحديد أهداف واضحة للحياة.

د- بذل الجهد لتحقيق هذه الأهداف.

هـ - تحمل المسؤولية إزاء الأهداف والنتائج.

ويؤدي ذلك كله إلي شعور بالنجاح والإنجاز، واضطراد الإحساس بالكفاءة والثقة في الذات وبالاستقلالية والإنتاجية. وفي الوقت ذاته يجنب مشاعر الإحباط والفشل والشعور بالدونية

والنقص. وهكذا فإن الشخص الذي لديه مفهوم واضح عن ذاته يرضي عنها ويتقبلها، ويدرك حدود إمكاناته، ويعمل علي تنميتها واستثمارها ومن ثم يشعر بكفايته وفعاليتها هو شخص متمتع بالصحة النفسية وذلك علي العكس من شخص آخر مضطرب نفسياً أو عقلياً.

(6) إيجابية الفرد وتحمله مسئولية أفعاله:

من المؤشرات الهامة الدالة علي الصحة النفسية السليمة إيجابية الفرد وكفاءته أو مقدرته علي المواجهة الفعالة للمواقف والمشكلات التي تزخر بها الحياة، وتركيزه علي إيجاد حلول لهذه المشكلات بدلاً من التمرکز حول ذاته، ومدى صلابته في التصدي للعواقب التي تحول دون بلوغ غاياته وأهدافه المشروعة، وتنطوي هذه الايجابية علي عدة عناصر منها:

(أ) الاستبصار بطبيعة الحياة ومطالب الواقع ومشكلاته.

(ب) قوة الإرادة لتقرير ما يجب عمله إزاء هذه المشكلات، والصلابة في التصدي لها.

(ج) المبادأة والمرونة في إيجاد حلول بديلة للمشكلات.

(د) المقدره علي تحمل الاحباطات بحيث لا يصاب الفرد بالانزعاج والفرع إذا لم تتحقق أغراضه، ولا يقع فريسة لمشاعر العجز أو قله الحيلة أو اليأس.

(هـ) تقبل الفشل والعمل علي تدارك أسبابه وتلافيتها عن طريق المثابرة وبذل المزيد من الجهد.

وليس كافياً أن يبدي الفرد مقدره علي المواجهة والتصدي للصعوبات والمشكلات المختلفة التي تزخر بها الحياة، دون مبالاة بما يمكن أن يترتب علي أفعاله وتصرفاته من نتائج، فكما أن له استقلاليتها وإيجابيته وحرية في كيفية التصدي لمشكلاته (اتخاذ القرارات) فإن عليه أن يتحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية لقراراته وأفعاله وتصرفاته، أي ما يترتب علي تفكيره وتصرفاته من نتائج، كما أن عليه تحمل مسئولياته في محيط أسرته وعمله ومجتمعه، ويكشف ذلك كله عن مدى نضجه الانفعالي والاجتماعي، واستقلالته واعتماده علي نفسه في تصريف أمور حياته، ومن ثم تكتمل صورة هذا المظهر من مظاهر الصحة النفسية،

فالأفراد المضطربين نفسياً وعقلياً غالباً ما يفقدون الاستبصار بمشكلاتهم، كما يفقدون الإرادة ومن ثم الايجابية فيقفون عاجزين أمام مشكلات الحياة، وهم لا يباليون بتصرفاتهم، كما لا يباليون بما يترتب عليها من نتائج و لا يتحملون مسئولية أعمالهم.

(7) الشعور الايجابي بالسعادة مع النفس والآخرين:

غالباً ما يشعر الفرد المتمتع بالصحة النفسية السليمة بالطمأنينة والسعادة والابتهاج والفرح، وبالراحة النفسية والسكينة والتسامح إزاء الذات والآخرين وتتحسر لديه مشاعر الذنب أو الإثم والقلق، كما يبدي شعوراً بالأمل وبالتفاؤل مما يؤثر بشكل إيجابي وفعال علي معنوياته، ويعطيه مزيداً من الدافعية لبذل الجهد والنشاط عموماً وإشباع حاجاته النفسية الأساسية، والإقبال علي الحياة عموماً والاستمتاع بمباهجها المشروعة ومتعتها الحلال، وإدراك قيمتها وتقديرها حيث يري أن فيها ما يجب الكفاح من أجله.

ونظراً لكون الفرد عضواً في مجتمع ويحيا وسط الآخرين ويتفاعل معهم، فإن استمتاعه وشعوره الايجابي بسعادته مع نفسه، وإن كان مظهراً للصحة النفسية السليمة؛ فإنه قد لا يعد ذلك إذا ما اصطدم أو تعارض مع سعادة الآخرين، فما قيمة السعادة الشخصية إن كانت علي حساب تعاسة الآخرين وشقائهم ؟ لذا فإن شعور الفرد بسعادته يجب أن يمتد ويتسع ليشمل سعادته واستمتاعه أيضاً بعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين. وكما يقول عبد العزيز القوسي (1952) فإن " السعيد حقاً هو ذو الشخصية القوية الذي يعمل دائماً لتحقيق غرض سام ، والذي لا تتعارض حاجاته ورغباته مع مصالح الإنسانية " (ص 294).

وهكذا تعد مقدره الفرد علي بناء الروابط الأسرية المتينة، و الإسهام بدور إيجابي في المناسبات الاجتماعية، و إقامة وتكوين العلاقات الإنسانية والصدقات المثمرة مع الآخرين والاندماج الاجتماعي معهم في محيط السكن والدراسة والعمل والنادي والتي تشبع احتياجاته للانتماء والشعور بتقدير الآخرين ومساندتهم الوجدانية، وكذلك حاجاته لان يحب ويتعاون ويتفاعل اجتماعياً، و استمتاعه بهذه العلاقات والشعور بالسعادة الناجم عنها، يعد من أهم مؤشرات الصحة النفسية السليمة.

8) نجاح الفرد في عمله والرضا عنه:

من أهم مظاهر الصحة النفسية السليمة مدي نجاح الفرد في مهنته ورضاه عنها مدي شعوره بإشباعه لحاجاته وأهدافه من خلال من خلال هذا العمل. ولعله من دلائل نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه؛ الإقبال علي العمل، تركيز الانتباه وبذل الجهد، الإنتاجية العالية، النزوع إلي الاستقرار في العمل، حسن استخدام الآلات والأدوات والخدمات، نجاح الفرد في إقامة علاقات اجتماعية فعالة ومثمرة قوامها التعاون والتسامح والإيثار مع زملائه ومرءوسيه ورؤسائه في هذا العمل. ويتوج ذلك كله بأن يرضي الفرد عن عمله Job Satisfaction حيث يستشعر إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والمادية والعقلية عن طريق ممارسته هذا العمل. ويعد الرضا عن

العمل من أهم مقومات التوافق المهني السليم للفرد لذا فإن من أهم الخدمات النفسية في هذا الصدد خدمات التوجيه والانتقاء المهني للأفراد بحيث يحققون أفضل درجة ممكنة من التوافق مع ظروف عملهم ومتطلبات الأداء فيه.

ومن أهم مظاهر سوء التوافق المهني التي قد تعبر عن اعتلال الصحة النفسية لدى الأفراد كراهية العمل وكثرة التغيب والتمارض، وإساءة استخدام المواد والأدوات وانخفاض مستوى الإنتاجية والكسل والخمول واللامبالاة بمقتضيات العمل، سوء العلاقات بين العامل وزملائه والتمرد والعدوانية، وذلك ما لم تكن هذه المظاهر ناتجة عن عوامل أخرى ترجع إلي الظروف الفيزيائية السيئة لبيئة العمل، أو النقص في استعدادات العامل نفسه أو تدريبه.

(9) تبنى إطار قيمي إنساني وأخلاقي:

غالباً ما يهتدي الفرد المتمتع بصحة نفسية سليمة في تصرفاته وعلاقاته ومعالجته للقضايا والمشكلات بفلسفة واضحة أو إطار مرجعي إنساني وأخلاقي من المعتقدات والقيم والاتجاهات ثابت ومستقر نسبياً، وغالباً ما يشعر أيضاً بأن هذا الإطار نابع من داخله فهو ليس مكرهاً أو مجبراً عليه، ومن ثم يجد في التزامه الداخلي به إرضاء وإشباعاً له، ولا يشعر بأنه عبء عليه، فهو يوازن من خلاله بين أهدافه الشخصية والمعايير والالتزامات الاجتماعية، وينظر إلي الآخرين ومصالحهم مثلما ينظر إلي نفسه ومصالحه بعمق واعتبار. ويشع احتياجاته ويأخذ بالأسباب ولا يتوكل، ويوطن نفسه علي حب الخير للناس فلا يحسد ولا يحقد ولا يظلم ولا يخون. ويلتزم بالقيم الدينية والأخلاقية الواجبة في تعاملاته وعلاقاته المتبادلة مع الآخرين؛ كالوفاء بالوعد، والصدق، وأداء الأمانة، والتواضع ولين القول والمساندة والوجدانية، ويراعي مشاعرهم ويحترم حقوقهم ويضحى من أجلهم ويحسن جوارهم، ويحب لهم ما يحب لنفسه، ويتجنب ما يؤذيهم؛ كالسرقة والغش، والخيانة والظلم.

جدير بالذكر أن الثبات أو الاستقرار النسبي لهذا الإطار لا يعني جموده بقدر ما يعني عدم تناقضه مع نفسه أو تذبذبه بين الحين والآخر في توجيه سلوك الفرد وهدايته، كما لا يعني مرونته وديناميته في الاستجابة للمطالب والظروف والمتغيرات المتجددة باستمرار.

كما أن مثل هذا الإطار القيمي الإنساني والأخلاقي يعيننا بين كل من التوافق الحق كما يشعر معه المرء بالإيجابية والكرامة، والالتزام والمسئولية إزاء نفسه وتجاه الآخرين، بالسعادة والكفاءة والرضا من ناحية، والتوافق بالانصياع التام، ويشعر معه الفرد بالخنوع وفقدان الإرادة والقهر وانكسار خاطر من ناحية أخرى.

10) السلوك العادي والخلو النسبي من الأعراض المرضية:

يعد السلوك العادي المؤلف الذي يتقبله المجتمع ويتفق مع المعايير والمطالب الاجتماعية أحد أهم مظاهر الصحة النفسية السليمة، وكذلك الخلو النسبي من الأنماط والأساليب السلوكية غير العادية والأعراض المميزة لأشكال الاضطرابات النفسية والعقلية التي تعوق الفرد عن المشاركة بشكل عادي في الحياة الاجتماعية وتحد من تفاعله الاجتماعي والحياة مع الآخرين بشكل طبيعي؛ كالقلق الشديد والوساوس والهلاوس والمخاوف... إلخ. وكما لا يعني السلوك العادي (المتوافق مع المطالب الاجتماعية) الامتثال والخضوع التام أو انتفاء نزوع الفرد للتححرر والاستقلال الذاتي وولعه بالإبداع، فإن الخلو، النسبي من الأعراض المرضية، لا يعني غيابها تماماً بقدر ما يعني غلبة الحيوية والواقعية والمرونة؛ والشعور بالسعادة والايجابية والأمن والثقة وغيرها من مظاهر الصحة النفسية السليمة علي الفرد أكثر من التصلب والجمود والتوهم، والشعور بالتعاسة واللامبالاة، والخوف والقلق الشديد وغيرها من المظاهر السلبية، ذلك أن الكمال أو الخلو التام لأي فرد من جميع الأعراض المرضية (كما سبق أن أوضحنا في أكثر من موضع)؛ أمر يكاد يكون غير موجود ومستحيل التحقيق، فهناك درجات متفاوتة من حيث ما يتمتع به الفرد من صحة نفسية مثلما هو الحال بالنسبة لصحته الجسمية.

الصحة النفسية في الأسرة :

الأسرة تعتبر أهم عوامل التنشئة الاجتماعية. وهي الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه. وللأسرة وظيفة نفسية واجتماعية هامة. فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية. ونحن نعلم أن السنوات الأولى من حياة الطفل تؤثر في التوافق النفسي أو سوء التوافق حيث يكون الأطفال شديدي التأثير بالتجارب المؤلمة والخبرات الصادمة.

وللأسرة خصائص هامة منها أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي المسؤولة عن تنشئة الطفل اجتماعياً وهي التي تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجهاً لوجه ويتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكاً نموذجياً يحتذيه. وتستخدم الأسرة أساليب نفسية عديدة أثناء التنشئة الاجتماعية للطفل مثل الثواب (المادي والمعنوي) والعقاب (المادي والمعنوي) والمشاركة في المواقف والخبرات بقصد تعليم

السلوك والاستجابات والتوجيه المباشر والتعليم. وقد أجريت عدة بحوث حول دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل واثـر ذلك في سلوكه وأوضحت هذه البحوث ما يلي:

- * المجتمع الواحد يوجد فيه فروق في التنشئة الاجتماعية بين طبقة وطبقة وبين أسرة وأسرة، والطبقة الاجتماعية الدنيا أكثر تسامحا في عملية التنشئة الاجتماعية.
- * نظام التغذية الذي تتبعه الأم مع الطفل في مرحلة الرضاعة يؤثر في حركة ونشاط الطفل. ويجب إتاحة الفرصة الكافية للامتصاص في فترة الرضاعة وتنظيم مواعيد الرضاعة وعدم القسوة في الفطام، والفطام المتدرج، والفطام في الوقت المناسب.
- * أسلوب ضبط عملية الإخراج في الطفولة يدفع للبخل والحرص والترتيب والظلم في الكبر، ويجب اعتدال الوالدين في التدريب على الإخراج.
- * كلما كانت عملية التنشئة الاجتماعية للطفل سليمة وكلما قل نبذ الوالدين له وكلما كانت اتجاهاتهم متعاطفة وكلما قل الإحباط في المنزل قل الدافع إلى العدوان عند الطفل، وللتنشئة الاجتماعية اثر في الميل إلى العدوان وضبطه عند الأفراد.
- * الحماية الزائدة من جانب الوالدين لأطفالهم والتشدد في نظام الرضاعة والفطام تؤدي إلى الاعتماد على الغير والاتكالية، وتربية الأطفال في المؤسسات تجعلهم أكثر ميلا إلى البلادة وأكثر عزوفا عن التفاعل الاجتماعي وأكثر اتكالية وأكثر حاجة إلى انتباه الآخرين ومودتهم.
- * إرشاد الأزواج قبل الزواج وأثناءه عملية ضرورية وواجبة ضمانا للصحة النفسية لهما وللأسرة بأسرها.

أثر العلاقات بين الوالدين على صحة الطفل النفسية على النحو التالي:

- * السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة بما يخلق مناخا يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومنتزعة.
- * الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي وإلى توافقه النفسي.
- * الاتجاهات الانفعالية السوية واتجاهات الوالدين الموجبة نحو الحياة الزوجية ونحو الوالدية تؤدي إلى استقرار الأسرة والصحة النفسية لكافة أفرادها.
- * التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما يخلق مناخا يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا غير سوي.

* الخلافات بين الوالدين تعكر صفاء جو الأسرة مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والشجار وعدم الاتزان الانفعالي.
* المشكلات النفسية للزوجين والسلوك الشاذ الذي قد يقومان به يهدد استقرار المناخ الأسري والصحة النفسية لكافة أفرادها.

أثر العلاقات بين الوالدين والطفل على صحته النفسية علي النحو التالي:

* العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل في أن ينمو إلى شخص يحب غيره، ويتقبل الآخرين ويتق فيهم.
* العلاقات السيئة والاتجاهات السالبة والظروف الغير مناسبة تؤثر تأثيرا سيئا على النمو النفسي وعلى الصحة النفسية للطفل.

أثر العلاقات بين الإخوة على الصحة النفسية على النحو التالي:

* العلاقات المنسجمة بين الإخوة، الخالية من تفضيل طفل على طفل أو جنس على جنس، المشبعة بالتعاون الخالية من التنافس، تؤدي إلى النمو النفسي السليم للطفل. هذا ويجب أن يعمل الوالدان حساب سيكولوجية الطفل الوحيد والطفل الأكبر والطفل الأصغر والطفل الأوسط.

* العلاقات بين الأسرة والمدرسة مهمة للغاية وخاصة علاقات التعاون لتبادل المعلومات والتوجيهات فيما يتعلق بنمو الطفل. وتقوم مجالس الآباء والمعلمين بدور كبير في هذا الصدد. كذلك العلاقات الأسرية وبقيه العوامل المؤثرة في النمو النفسي للطفل كوسائل الإعلام ودور العبادة وجماعة الرفاق. وعلي العموم يجب العمل علي تدعيم العلاقات الأسرية حتى يتحقق أثارها النافع علي صحة الطفل النفسية ويجب تلافي التصدعات التي تؤثر تأثيرا ضار. ومن أهم هذه الأسباب انهيار الأسرة بسبب موت احد الوالدين أو كليهما أو هجران احد الوالدين أو للطفل أو الانفصال أو الطلاق أو السجن والإدمان و المجون وعدم الأمانة والفقر والبطالة والتشرد والازدحام ونقص وسائل الراحة واضطراب العلاقات الزوجية الخاصة. وهكذا نجد أن المناخ الأسري الذي يساعد على النمو النفسي السوي والصحة النفسية يجب أن يتسم بما يلي:

*إشباع الحاجات النفسية وخاصة الحاجة إلى الانتماء والأمن والحب والأهمية والقبول والاستقرار.

* تنمية القدرات عن طريق اللعب والخبرات البناءة والممارسة الموجهة.
* تعليم التفاعل الاجتماعي واحترام حقوق الآخرين والتعاون والإيثار.
* تعليم التوافق النفسي (الشخصي والاجتماعي).
* تكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين والإخوة والآخرين.
* تكوين العادات السليمة الخاصة بالتغذية والكلام والنوم الخ.
* تكوين الأفكار والمعتقدات السليمة. من هذا نجل دور الأسرة في الصحة النفسية للطفل فيما يلي:

* الأسرة تؤثر على النمو النفسي (السوي وغير السوي) للطفل، وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميا، فهي تؤثر في نموه الجسمي ونموه العقلي ونموه الانفعالي ونموه الاجتماعي.
* الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي إلى سعادة الطفل وصحته النفسية.
* الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو حيث تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية.
* الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيرا هاما في نموه النفسي.

الصحة النفسية في المدرسة :

المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية، ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا. وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعلومات والمعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات. والمدرسة توسع دائرة هذه المعلومات والمعايير والقيم والاتجاهات في شكل منظم، وفي المدرسة يتفاعل التلميذ مع مدرسيه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها.

بعض مسؤوليات المدرسة بالنسبة للنمو النفسي والصحة النفسية للتلميذ:

* تقديم الرعاية النفسية إلى كل طفل ومساعدته في حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مستقل معتمدا على نفسه متوافقا نفسيا.

*تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية مما يحقق توافقه الاجتماعي.

*مراعاة قدراته في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم.

*الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي للتلميذ.

*الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية في تعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى وخاصة الأسرة.

*مراعاة كل ما شأنه ضمان نمو الطفل نمو نفسيا سليما.

وتستخدم المدرسة أساليب نفسية عديدة أثناء تربية التلاميذ منها دعم القيم الاجتماعية عن طريق المناهج، وتوجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي إلى تعليم الأساليب السلوكية المرغوبة وإلى تعليم المعايير والأدوار الاجتماعية والقيم، والثواب والعقاب، وممارسة السلطة المدرسية في عملية التعليم، والعمل على فطام الطفل انفعاليا عن الأسرة بالتدرج، وتقديم نماذج صالحة للسلوك السوي، إما في شكل نماذج تدرس لهم أو نماذج يقدمها المدرسون في سلوكهم اليومي مع التلاميذ.

تؤثر العلاقات الاجتماعية في المدرسة على الصحة النفسية للتلميذ والتوافق المدرسي على النحو التالي:

*العلاقات بين المدرس والتلاميذ التي تقوم على أساس من الديمقراطية والتوجيه والإرشاد السليم تؤدي إلى حسن العلاقة بين المدرس والتلاميذ وإلى النمو التربوي والنمو النفسي السليم.

*العلاقات بين التلاميذ بعضهم وبعض التي تقوم على أساس من التعاون والفهم المتبادل تؤدي إلى الصحة النفسية.

*العلاقات بين المدرسة والأسرة، التي تكون دائمة الاتصال (وخاصة عن طريق مجالس الآباء والمعلمين) تلعب دورا هاما في أحداث عملية التكامل بين الأسرة والمدرسة في عملية رعاية النمو النفسي للتلاميذ.

وتتعدد مجالات تطبيق الصحة النفسية في المدرسة، في فلسفتها وفي إدارتها وفي مناهجها ومدرسيها والعناية بتلاميذها والعلاقات بين المدرسة والأسرة الخ .

إن المدرسة التقدمية والتربية التقدمية بعكس المدرسة التقليدية والتربية التقليدية رسالتها التربوية بمعناها الواسع فالتربية عملية حياة يتعلم فيها الفرد الحياة عن طريق نشاطه هو وتوجيه

من المربي. ووظيفة المدرسة التقدمية وهدف التربية التقدمية هي تكوين ونمو وتوجيه شخصية التلميذ من كافة جوانبها جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا في توازن وتوازن.

إن التحصيل العلمي وإكساب المعارف والمعلومات لا ينبغي أن يكون بؤرة تركيز المدرسة، ولكن يجب إن يضاف إلى ذلك الاهتمام بتوافق التلميذ شخصيا واجتماعيا وبصحته النفسية والجسمية ويتكوين عادات سلوكية سليمة واتجاهات موجبة نحو المدرسة ونحو العمل ونحو الأشخاص بصفة عامة حتى يشب إنسانا صالحا.

وفي وضع المناهج يجب عمل حساب الصحة النفسية للتلاميذ والمربين أيضا، فيجب أن تكون المناهج مناسبة تراعي حاجات التلاميذ وقدراتهم ويجب أن يكون المنهج مرتبطا بمواقف الحياة الطبيعية والعمل على إحداث التوافق مع مواقف الحياة. كذلك يجب الاهتمام بملائمة المناخ الاجتماعي في المدرسة وخارج الفصل وفي النشاط المنهجي والنشاط خارج المنهج. وباختصار يجب عمل حساب كل الخصائص النفسية للتلميذ حسب مرحلة النمو التي يمر بها.

دور المدرس في العملية التربوية يتضح كما يلي:

*يلعب المدرس دورا هاما في عملية التربية وفي رعاية النمو النفسي وتحقيق الصحة النفسية للتلميذ فهو دائم التأثير في التلميذ منذ دخوله المدرسة حتى تخرجه، وهو نموذج سلوكي حي يحتذيه التلميذ ويتمص شخصيته ويقلد سلوكه، وهو ملقن علم ومعرفة ينمي معارف التلميذ، وهو موجه سلوك يصحح سلوك التلميذ إلى أفضل عن طريق وضعه في خبرات سلوكية سوية.

*المدرس ليس ناقل معلومات ومعارف فقط ولكنه بالإضافة إلى ذلك معلم مهارات التوافق ومشخص مظاهر وأعراض أي اضطراب سلوكي، ومصصح ومعالج لهذا الاضطراب.

*يجب أن يتمتع المربيون (المعلمون والوالدان) أنفسهم بالصحة النفسية، ففاقد الشيء لا يعطيه، ويتطلب ذلك تحقيق الأمن النفسي والاستقرار النفسي والتوافق مع التلاميذ والديمقراطية في التعامل معهم، وإن تكون النظرة إلى الحياة نظرة ايجابية متزنة.

*مشكلات المدرسين ومظاهر سوء توافقهم الشخصي والاجتماعي يجب العمل على حلها، ومن هذه المشكلات مايتعلق بالناحية الاقتصادية والوضع والمكانة الاجتماعية والتعب والإرهاق والإنهاك ونقص الإمكانيات وقلة تعاون الوالدين... الخ.

*تتأثر الصحة النفسية للتلاميذ بشخصية المربي الذي يجب أن يكون قدوة صالحة لتلاميذه في سلوكه، إن المربي الذي يقول ما لا يفعل يجب أن يعلم أن خير ما يعلمه لأبنائه قوله افعلوا مثلما افعل وليس مثلما أقول.

* يجب أن يكون في الحسبان أن العلاقة السوية بين المربين والأولاد وبين الأولاد وبعضهم البعض وبين المدرسة والأسرة، تساعد على حسن التوافق النفسي والشعور بالأمن مما يؤدي إلى النجاح والتوفيق. لذلك يجب العمل على تكوين اتجاهات موجبة لدى المربين وذلك عن طريق التوجيه والإرشاد للمربين ومجالس الآباء والمعلمين.

* على المدرس إن يعمل كمرب يعلم ويوجه ويعالج في بعض الأحيان. انه يعلم العلم ويوجه النمو ويعالج ما يستطيع علاجه من مشكلات تلاميذه ويحيل ما لا يستطيع علاجه إلى الأخصائيين في العيادات النفسية.

* مفهوم المدرس - المرشد (Teacher – counselor) من أهم المفاهيم التي يجب وضعها في الحسبان في إعداد المعلم في بلدنا مادام العدد الكافي من المعالجين النفسيين لم يتوافر بعد في المدارس والجامعات(حامد زهران 1994).

في ضوء ما سبق نجد أن التربية تشترك في كثير من أهدافها مع الصحة النفسية وان اختلفت في بعض وسائل تحقيق هذه الأهداف، إن علماء التربية وعلماء الصحة النفسية على الرغم من الاختلاف في تخصصهما الأكاديمي يخدمان في حقل وفي مجال تطبيقي مشترك هو مجال الأطفال والشباب والكبار، ويعملان لتحقيق هدف مشترك هو إعداد بناء الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح للحياة بطريقة يشعر فيها بالسعادة والصحة والتوافق النفسي. (مصطفى فهمي 1970).

الصحة النفسية في المجتمع :

من الضروري أن نضع في حسابنا أهمية الصحة النفسية في المجتمع بمؤسساته المختلفة الطبية والاجتماعية والاقتصادية والدينية.....الخ، وان نعمل على تحقيق التناسق بين هذه المؤسسات وبصفة خاصة بينها وبين الأسرة والمدرسة. وهذا يحتم تطبيق اتجاهات الصحة النفسية في المجتمع لتجنيد أفراده وجماعته كل ما يؤدي إلى الاضطراب النفسي حتى يتحقق الإنتاج والتقدم والتطور والسعادة.

إن من أهم أهداف الصحة النفسية بناء الشخصية المتكاملة وإعداد الإنسان الصحيح نفسيا في أي قطاع من قطاعات المجتمع وأي كان دوره الاجتماعي بحيث يقبل على تحمل المسؤولية الاجتماعية ويعطي للمجتمع بقدر ما يأخذ أو أكثر، مستغلا طاقاته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن. ولكي يتحقق هذا يجب تحقيق مطالب النمو الاجتماعي للفرد مثل النمو الاجتماعي المتوافق إلى أقصى حد مستطاع، وإشباع الحاجات النفسية الاجتماعية وتقبل الواقع،

وتكوين اتجاهات وقيم اجتماعية سليمة، والمشاركة الاجتماعية الخلاقة المسؤولة، وتوسيع دائرة الميول والاهتمامات، وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي، وتحقيق النمو الديني والأخلاقي القويم.

والصحة النفسية تهتم بدراسة وعلاج المشكلات الاجتماعية الوثيقة الصلة بتكوين ونمو شخصية الفرد والعوامل المحددة لها مثل مشكلات الضعف العقلي والتأخر الدراسي والنجاح والانحرافات الجنسية..... الخ، وهذا من أهم ما يمكن بالنسبة للمجتمع. كذلك فإن الصحة النفسية تساعد في ضبط سلوك الفرد وتوجيهه وتقويمه في الحاضر بهدف تحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق النفسي كمواطن صالح في المجتمع.

الصحة النفسية للمجتمع نفسه في غاية الأهمية، إن المجتمع الذي يعاني من التمزق وعدم التكامل بين أجهزته ونظمه ومؤسساته وهيئاته مجتمع مريض. والمجتمع الذي تسود فيه ثقافة مريضة مليئة بعوامل الهدم والإحباط والصراع والتعقيد مجتمع مريض. والمجتمع الذي تسود فيه المشكلات الأسرية والمشكلات التربوية مجتمع مريض، والمجتمع الذي يسود فيه الجهل والشك والتعصب مجتمع مريض. والمجتمع الذي تسوء فيه الأحوال الاقتصادية ويتدهور فيه مستوى المعيشة مجتمع مريض. والمجتمع الذي يتدهور فيه نظام القيم ويسود فيه الضلال والجناح وتحل به الكوارث الاجتماعية مجتمع مريض. أن مثل هذا المجتمع يحتاج إلى جهود جبارة للقضاء على كل هذه الأمراض الاجتماعية.

إن المجتمع الحديث ذا العلاقات الاجتماعية المعقدة، وعصر القلق الذي نعيشه وواقعا الحضاري الذي يعاني من كثير من الاضطرابات النفسية التي يؤدي إليها التنافس وعدم المساواة والاستغلال. إن هذا المجتمع يحتاج إلى تخطيط دقيق للصحة النفسية، ويحتاج التخطيط للصحة النفسية للشعب إلى إجراءات هامة منها:

*تهيئة بيئة اجتماعية صديقة آمنة تسودها العلاقات الاجتماعية السليمة، وإقامة العدالة الاجتماعية، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة تسودها الحرية الشخصية والاجتماعية والسياسية بهدف تغيير المجتمع إلى أفضل بما يتفق مع آمال الجماهير ومصالحها وأهداف نضالها حتى تصل إلى مجتمع الرفاهية المتوافق.

*الاهتمام بدراسة الفرد والمجتمع، ورعاية الطفولة صانعة المستقبل ورعاية الشباب عصب الأمة ورعاية الكبار (الخير والبركة) وحماية الأسرة الخلية الأولى للمجتمع والعناية بمشكلاتهم،

والتخطيط الشامل للنشاط الاجتماعي الاقتصادي بهدف تحقيق أقصى إشباع ممكن لحاجات الناس، وإنشاء وتدعيم الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية التي تحقق ذلك.

*إصدار التشريعات الخاصة بالفحص الطبي والنفسي قبل الزواج، وإرشاد الأزواج، والتشريعات الخاصة بالحد من انتشار المخدرات والمسكرات والمراهنات، والتشريعات الخاصة بحماية الأحداث والمراهقين من المؤثرات الفكرية والاجتماعية الضارة، والتشريعات الخاصة بحماية الأسرة ورعاية الطفولة ورعاية الشباب والعناية بالطلاب والعاملين والعناية بالمعاقين والتشريعات الخاصة بحماية المسنين.

*مراجعة ورعاية القيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية والطاقات الروحية التي يستمدّها المجتمع من مثله العليا النابعة من الأديان السماوية ومن تراثه الحضاري بما يحقق الصحة النفسية.

*رفع مستوى الوعي النفسي بين من تتصل أعمالهم بالجمهور وخاصة في الهيئات والمؤسسات العامة.

*التعبئة النفسية للشعب لتخطي ما مر به من ضغوط وللتغلب على ما يعاني منه أو ما قد يطرأ عليه من ضغوط.

*الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي.

*الاهتمام بمفهوم الوقاية من الأمراض النفسية.

إن المجتمع يدفع ثمن نقشي الأمراض النفسية والاجتماعية فيه غالبا من حيث الجهد والمال ومن حيث اتساع دائرة سوء التوافق النفسي والاجتماعي. ومن ثم يجب عمل حساب الإجراءات الوقائية في إطار اجتماعي اقتصادي يحمي الفرد والجماعة والمجتمع ويكفل السعادة للجميع. وفيما يلي: أهم الإجراءات الوقائية الاجتماعية:

*نشر مبادئ الصحة النفسية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

*رفع مستوى المعيشة والتقريب بقدر الإمكان بين مختلف طبقات الشعب فيما يتعلق بالمستوى الاجتماعي-الاقتصادي وفيما يتعلق بالمعايير السلوكية.

*تيسير سائر الخدمات الاجتماعية بالتوسع في إنشاء مراكز الخدمة الاجتماعية ومراكز توجيه الأسرة.

*الاهتمام بالتخطيط السكاني ووسائل المواصلاتالخ.

*إجراء المزيد من البحوث العلمية حول الاضطرابات النفسية الاجتماعية والأسباب الاجتماعية للسلوك المنحرف.

*الاهتمام بعوامل الضبط الاجتماعي اللازم مع التغيير الاجتماعي المستمر الذي يشهده المجتمع.

هذا ويجب الالتفات إلى أهمية الصحة النفسية في مجالات الحياة الاجتماعية بالمجتمع، لقد تناولنا بالتفصيل أهميتها في الأسرة وفي المدرسة.

الفصل الثاني

التوجيه والإرشاد

لم يكن التوجيه والإرشاد بمنأى عن الممارسة منذ أقدم العصور فالآباء والمعلمون على سبيل المثال يسعون إلى مساعدة أبنائهم وطلابهم من أجل سلامتهم ونضجهم ودعم إمكاناتهم، إلا أن هذه المسألة كانت تأخذ شكل التوجيه فقط، دون الدخول في علاقة تفاعلية بين الموجه والفرد المحتاج إلى توجيهه، كما أن التوجيه غير كاف لمساعدة الفرد في تحقيق ذاته مما زاد من إلحاح الحاجة إلى عملية الإرشاد النفسي التي تتضمن العلاقة وجها لوجه بين المرشد والمسترشد ومع بداية القرن العشرين تغير المفهوم فبدأ التوجيه والإرشاد بمرحلة التوجيه المهني ثم التوجيه المدرسي حيث امتدت برامج التوجيه والإرشاد لتشمل المجالات التربوية، ثم ظهرت مرحلة علم النفس الإرشادي والذي يركز على الصحة النفسية والنمو النفسي.

وفي عام (1970) اعتبر التوجيه والإرشاد النفسي عملية اتخاذ القرار بهدف التقليل من قلق الطلاب، ثم تطور المفهوم بعد ذلك وأصبحت الاتجاهات نحو برامج التوجيه والإرشاد النفسي أكثر ايجابية وأخذ مكانته كعلم معترف به.

والتوجيه والإرشاد التربوي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر، فرد يحتاج إلى المساعدة (المسترشد) وآخر يملك القدرة على تلك المساعدة (المرشد)، وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفتيات تتيح الفرصة أمام الطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية، وتبنى هذه العلاقة المهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد، والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعداداً وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز، ويهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى تحقيق النمو الشامل للطالب ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، وتغيير سلوك الطالب إلى الأفضل تحت مظلة الإرشاد النفسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية.

لقد أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة. إن مراحل النمو العمرية والتغيرات الانتقالية، والتغيرات الأسرية وتعدد مصادر المعرفة التخصصات العلمية، وتطور مفهوم التعليم ومناهجه، وتزايد أعداد الطلاب ومشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر، كل ذلك أدى إلى بروز الحاجة إلى التوجيه والإرشاد، كما إن هذا التغير في بعض الأفكار والاتجاهات أظهر أهمية التوجيه والإرشاد في المدرسة على وجه الخصوص، حيث لم يعد المدرس قادراً على مواجهة هذا الكم من الأعباء والتغيرات كما أن تغير الأدوار والمكانات وما ينتج عن ذلك من صراعات وتوتر يؤكد مدى الحاجة إلى برامج التوجيه والإرشاد.

ويأتي اهتمام التوجيه والإرشاد التربوي منصباً على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية إضافة إلى عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتأخرين دراسياً والمتفوقين والمبدعين.

وتظهر هنا أهمية دور المرشد التربوي بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيام بمهام التوجيه والإرشاد بالمدرسة، لذا يجب أن يكون متخصصاً وذا كفاءة ومهارة في تعامله مع المسترشدين من الطلاب. وهكذا تبدو مهنة المرشد التربوي مهنة صدق وأمانة وصبر ومشقة، إنها أمانة قبل كل شيء ثم مسؤولية كبيرة أمام جميع الفئات داخل المدرسة وخارجها.

إن مهنة الإرشاد اليوم لم تعد تسمح بالتهافت عليها دون تخصص علمي، إنها أشبه بغرفة العمليات الجراحية لا تقبل ولا تغفر الأخطاء، وهكذا فإن التوجيه والإرشاد التربوي علم ومهارة وفن وخبرة وأمانه.

مفهوم التوجيه والإرشاد:

التوجيه:

إن التوجيه أعم وأشمل من الإرشاد وهو جزء من العملية التربوية، والتوجيه يسبق الإرشاد ويمهد له، وهو عملية عامة تهتم بالنواحي النظرية ووسيلة إعلامية في أغلب الأحيان تشترط توفر الخبرة في الموجه وتعنى بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب. ويمكن القول أن اصطلاح التوجيه في الوقت الحالي يقتصر على إعطاء المعلومات كما أن المتخصصين قد اتفقوا على أن التوجيه التربوي

يشتمل بين عناصره على عملية الإرشاد وان كل مدرس أو إداري في المدرسة يشترك بشكل أساسي في برنامج التوجيه، في حين تبقى عملية الإرشاد من اختصاص المرشد كما تبقى عملية التدريس من اختصاص المدرس.

بعض تعريفات التوجيه:

1- تعريف مايرز للتوجيه التربوي : العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته.

2- تعريف بريور: إن التوجيه التربوي هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وان كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي ويرى أن هناك فرقا بين عبارة "التربية كتوجيه " وبين عبارة "التوجيه التربوي " فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه الطلبة بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم ويقصد في الثانية ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح الطالب في حياته الدراسية.

3- تعريف أحمد لطفي بركات: هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته.

4- تعريف ميلر: انه عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية والتي تصح مجرى الحياة.

5- تعريف دونالد ج مورتيس: انه ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية وعلى توفير خدمات متخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدرته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن.

الإرشاد:

هو عملية نفسية أكثر تخصصية وتمثل الجزء العلمي في ميدان التوجيه وتقوم على علاقة مهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد وفي زمن محدود أيضاً.

والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعداداً وكفاءة ومهارة، كون هذه العملية فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي وان خدمات التوجيه العامة وخدمات الإرشاد خاصة تجمل عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه والإرشاد.

ظهرت تعريفات متعددة للإرشاد بعضها يصور المفهوم والبعض الآخر يحمل الطابع الإجرائي، وبعضها يركز على العلاقة الإرشادية ودور المرشد والبعض الآخر يركز على عملية الإرشاد نفسها بينما يركز آخرون على النتائج التي نحصل عليها من الإرشاد، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

- 1- تعريف جود: يقصد بالإرشاد تلك المعاونة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية، والتعليمية، والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات، ويبحث عن حلول لها، وذلك بمساعدة المتخصصين وبالاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع، ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قراراته الشخصية.
- 2- تعريف رين: الإرشاد هو علاقة دينامية وهادفة بين شخصين، تتنوع فيها الأساليب باختلاف طبيعة حاجة الطالب، ولكن في كل الحالات يكون هناك إسهام متبادل من جانب كل من المرشد والطالب، مع التركيز على فهم الطالب لذاته.
- 3- تعريف روجرز: الإرشاد هو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المسترشد، والتي يتم فيها إدراك الخبرات المستبعدة في ذات جديدة.
- 4- تعريف بينسكي وبينسكي: الإرشاد عملية تشتمل على تفاعل بين مرشد ومسترشد في موقف خاص بهدف مساعدة المسترشد على تغيير سلوكه بحيث يمكنه الوصول إلى حل مناسب لحاجاته.

5- تعريف **تولبيرت**: الإرشاد هو علاقة شخصية وجها لوجه بين شخصين أولهما وهو (المرشد) من خلال مهاراته وباستخدام العلاقة الإرشادية، يوفر موقفا تعليميا للشخص الثاني، (المسترشد) وهو نوع عادي من الأشخاص، حيث يساعده على تفهم نفسه وظروفه الراهنة والمقبلة، وعلى حل مشكلاته وتنمية إمكانياته بما يحقق اشباعاته وكذلك مصلحة المجتمع في الحاضر وفي المستقبل.

6- تعريف **كرمبولتز**: يتكون الإرشاد من أي أنشطة قائمة على أساس أخلاقي، يتخذها المرشد في محاولة لمساعدة المسترشد للانخراط في تلك الأنواع من السلوك التي تؤدي إلى حل مشكلاته.

7- تعريف **بلوتشر**: الإرشاد عملية يتم فيها التفاعل بهدف أن يتضح مفهوم الذات والبيئة، وبهدف بناء وتوضيح أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد.

8- تعريف **ليوننا تيلور**: الإرشاد ليس هو مجرد إعطاء نصائح، ولا ينجم عن الحلول التي يقترحها المرشد، بل انه أكثر من تقديم حل لمشكلة آنية، وهو تمكين الفرد من التخلص من متاعبه ومشاكله الحالية، وتكوين اتجاهات عقلية محضة تساعد الفرد المسترشد على التخلص من الاتجاهات الانفعالية التي تعوق من تفكيره.

9- تعريف **باترسون**: الإرشاد يتضمن المقابلة في مكان خاص يستمع فيه المرشد ويحاول فهم المسترشد، ومعرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه بطريقة أو أخرى، يختارها ويقرها المسترشد، ويجب أن يكون المسترشد يعاني من مشكلة ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكلة.

10- تعريف **كرمبولتز وثورسين**: هو عملية مساعدة الأفراد في تخطي مشكلاتهم.

11- تعريف **بيركس وستيفلر**: يشير مصطلح الإرشاد إلى علاقة مهنية بين مرشد مدرب ومسترشد، وهذه العلاقة تتم في إطار "شخص لشخص" رغم أنها قد تشمل أحيانا على أكثر من شخصين، وهي معدة لمساعدة المسترشد على تفهم واستجلاء نظرته في حياتهم وأن يتعلموا أن يصلوا إلى أهدافهم المحددة ذاتيا من خلال اختيارات ذات معنى وقائمة على معلومات جيدة، ومن خلال حل مشكلات ذات طبيعة انفعالية أو خاصة بالعلاقات مع الآخرين (ذات طبيعة اجتماعية).

12- تعريف **ايغي**: هو عملية مركزة للاهتمام بمساعدة الأفراد الأسوياء ليحققوا أهدافهم أو يؤدوا وظائفهم بصورة أكثر فعالية.

13- تعريف آدمز: انه علاقة تفاعلية بين فردين، حيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الآخر الذي هو المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل.

14- الجمعية الامريكية لعلم النفس: انه الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدمات لهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد واستغلاله لتحقيق التوافق لدى المسترشد، ويهدف اكتساب مهارات جيدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة، الأسرة والمدرسة والعمل.

15- تعريف حامد زهران: عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية وتساعد في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة .

ويتضح من التعريفات السابقة أن الإرشاد يشتمل على الخصائص أو العناصر التالية:

- 1- الإرشاد عملية: أي أنها تمر في خطوات معينة بشكل متتابع ومتصل.
- 2- الإرشاد عملية تعليمية: أي أنها تعلم الفرد على مواجهة مشكلاته وحلها وتركز على تغيير السلوك.
- 3- الإرشاد عملية مساعدة: أي أنها تقدم العون والمساعدة من المرشد إلى المسترشد.
- 4- المرشد هو المخطط للعملية الإرشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا متخصصا.
- 5- المسترشد شخص عادي بحاجة إلى مساعدة وشخصيته متماسكة ولا يحتاج إلى برامج العلاج النفسي.
- 6- العلاقة الإنسانية: أي أن العلاقة بين المرشد والمسترشد تقوم على التعاطف في العلاقة الإرشادية.
- 7- البيئة التي يتم فيها الإرشاد هي بيئة العلاقة الإرشادية وجها لوجه.
- 8- يهتم الإرشاد بانتقال الخبرة من موقف الإرشاد إلى مواقف الحياة التي يقف فيها المسترشد فيما بعد.

إذا فالإرشاد التربوي هو " عملية منظمة ومخططة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته ويطور مهاراته ويحل مشكلاته ويحقق أهدافه في إطار القيم المجتمعية والأهداف العامة للتعليم في المجتمع وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي للمسترشد.

مبادئ (مسلّمات) التوجيه والإرشاد:

هذه المبادئ تتعلق بالسلوك البشري وهي متعددة ومتشابكة ومتبادلة الأثر والتأثير، وهي قواعد تقوم عليها أو تنطلق منها عملية الإرشاد لتعديل ذلك السلوك، وعلى المرشد التربوي أن يجعلها نصب عينيه أثناء عملية الإرشاد وهي على النحو التالي:

أولاً: ثبات السلوك الإنساني نسبياً ومرونته:

- * السلوك كل ما يصدر عن الإنسان الحيّ من نشاط يتصل بطبيعته الإنسانية سواء كان جسماً أو عقلياً أو اجتماعياً أو انفعالياً.
- * السلوك متعلم (مكتسب) بالتنشئة والتفاعل.
- * السلوك ثابت في الظروف العادية والمواقف المعتادة وهذا يساعد على التنبؤ به عند التعامل مع المسترشد ويسهل عملية الإرشاد (لكن هذا الثبات ليس ثباتاً مطلقاً).
- * السلوك الإنساني مرن (أي أنه قابل للتغيير والتعديل) مما يشجع عملية الإرشاد.
- * مرونة السلوك لا تقتصر على تعديل السلوك الظاهري فقط بل تتعداه إلى البنية الأساسية للشخصية (الذات) وتعديل مفهومها لدى المسترشد إلى الإيجاب والواقعية.

ثانياً: السلوك الإنساني فردي وجماعي:

فردي بمعنى أن السلوك يتأثر بفرديّة الإنسان (الشخصية) أي بما يتسم به من سمات عقلية أو انفعالية، وجماعي أي أنه يتأثر السلوك بمعايير الجماعة وقيمتها وعاداتها وضغوطها واتجاهاتها أي أن سلوك الإنسان ناتج من تفاعل العوامل الفردي والجماعية. كما أنه من خلال التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الإنسان اتجاهات معينة نحو الأفراد والجماعات والمواقف الاجتماعية، وعلى المرشد أن يأخذ بعين الاعتبار عند تغيير سلوك المسترشد معايير الجماعة ومدى تأثيرها على المسترشد، إضافة إلى فهم شخصية الفرد بحيث يعيش المسترشد في توافق شخصي واجتماعي.

ثالثاً: استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد:

الإنسان اجتماعي بطبعه ولذا فإنه إذا استصعب عليه أمر فإنه يستشير غيره ممن يتوسم فيهم الخبرة والمقدرة، والمرشد يفترض أن يكون من ذوي الخبرة ليقبل عليه المسترشد ويتقبله وهذا هو أساس نجاح العملية الإرشادية.

رابعاً: حق الفرد في التوجيه والإرشاد:

من حقوق الفرد على الجماعة أن تضبط سلوكه وأن ترشده إلى الطريق القويم ليكون عضواً سليماً فاعلاً فيها.

خامساً: حق الفرد في تقرير مصيره:

لل فرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به دون إجبار من أحد، والإرشاد ليس نصائح ولا أوامر ولا إعطاء حلول جاهزة تحقيقاً لهذا فالإرشاد يعطي الحق للمسترشد أن يقرر مصيره بنفسه، فيقدم الإرشاد بطريقة خذ أو اترك، وهذا يعطي مساحة أكبر أمام المسترشد للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة والاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

سادساً: تقبل المسترشد:

أن يتقبل المرشد المسترشد كما هو وبما هو عليه لا كما ينبغي أن يكون (دون شروط) وهذا يعني أن يشعر المسترشد بالأمن النفسي والطمأنينة لييوح بما لديه من معاناة في جو آمن قائم على الثقة والاحترام المتبادل. والتقبل لا يعني تقبل سلوك المسترشد الشاذ بل يساعده على تغيير ذلك السلوك، وإذا أقر المرشد مسترشده على سلوك شاذ أو ضار فإن ذلك يعتبر تشجيعاً له على الممارسة الغير سوية وهذا مرفوض من جانب الإرشاد.

سابعاً: استمرار عملية الإرشاد:

عملية التوجيه والإرشاد عملية مستمرة طوال مراحل العمر المختلفة يقوم بها (الوالدان - المعلمون - المرشدون) وعملية الاستمرار تعني أن يتابع المرشدون تطورات المسترشد بصفة مستمرة لان الإرشاد ليس وصفة طبية ولا حلاً جاهزاً ولا نصيحة عابرة بل هو خدمة مستمرة ومنظمة.

الأسس التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد:

يقوم التوجيه والإرشاد على أسس فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد وعلى أسس نفسية وتربوية تتعلق بالفروق الفردية والفروق بين الجنسين ومطالب النمو، وعلى أسس اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع، وعلى أسس عصبية وفسولوجية تتعلق بالجهاز العصبي والحواس وأجهزة الجسم الأخرى.

أولاً: الأسس الفلسفية

* محاولة فهم طبيعة الإنسان:

حيث أن هذا المفهوم قد تخبطت فيه النظريات المختلفة، فالتحليلية الفرويدية ترى أنه عدواني تتحكم فيه غرائزه، والإنسانية (كارل روجرز) ترى أنه خير بطبعه، والسلوكية ترى أنه محايد (سليبي) تحركه المثيرات فيستجيب لها، والنظرية المعرفية الانفعالية ترى أنه يؤثر ويتأثر وأن أفكاره غير العقلانية السبب في اضطرابه.

* الكينونة والسيرونة:

الكينونة تعني ما هو كائن وموجود والسيرونة تعني ما سيصير (تغير)، والسيرونة والكينونة متكاملتان ولا تلغي أحدهما الأخرى، فمثلا الشخص الذي أصبح راشداً كان طفلاً، ويبقى ذلك الشخص رغم التغير الذي جرى عليه أي أن هناك أموراً في الشخص تبقى كما هي بينما تتغير فيه أشياء أخرى. والعالم دائم التغير، لذا فالسيرونة مفهوم دائم التغير، وحياة الإنسان مليئة بالمتغيرات الجديرة بالملاحظة والتأمل، والإرشاد ينظر إلى الشخص ككائن يتغير سلوكه رغم بقاءه نفس الشخص.

* علم الجمال:

يهتم المرشد بالجمال وبالنظرة إلى الحياة بتقائل وجمال وتطلع ايجابي لذا يساعد المرشد المسترشد على أن يتذكر الأشياء الجميلة في حياته دائماً ويساعده على نسيان الذكريات المؤلمة.

* علم المنطق:

يحتاج المرشد إلى الأسلوب المنطقي في مناقشته مع المسترشد أثناء المقابلة الإرشادية لتعديل السلوك، لذا يعتبر الإقناع المنطقي من أهم وأرقى الأساليب الإرشادية حيث يحدد المرشد مع المسترشد أسباب السلوك المضطرب من أفكار ومعتقدات غير منطقية وغير عقلانية والتخلص منها بالإقناع المنطقي للمسترشد وإعادته إلى التفكير المنطقي، إذ أن كثيراً من الاضطرابات منشأها الانقياد للأفكار الخاطئة والغير عقلانية .

ثانياً: الأسس النفسية والتربوية

يعتمد الإرشاد التربوي على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية التي يمكن تلخيصها كما يلي:

*الفروق الفردية:

يتشابه الأفراد بعضهم البعض الآخر في جوانب كثيرة، إلا أن هناك فروقا واضحة بين الأفراد في مظاهر الشخصية كافة (جسدياً وتعليمياً واجتماعياً وانفعالياً) حيث لا يوجد اثنان في صورة واحدة طبق الأصل، حتى التوائم المماثلة تختلف عن بعضها جزئياً. لذا ينبغي وضع الفروقات الفردية في الحسبان في عملية الإرشاد، فعلى المرشد أن يعرف ما يتصل بأسباب المشكلات النفسية مثلاً إذ أن بعض العوامل قد تسبب مشكلة عند فرد ما ولا تسبب مشكلة لدى فرد آخر.

*الفروق بين الجنسين:

إن الفروق بين الجنسين واضحة في الجوانب الفسيولوجية والجنسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، وهذه الفروق التي تعود إلى عوامل بيولوجية أصلاً وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروق أو تقلل من أهميتها، لذا فعلمية الإرشاد ليست واحدة لكلا الجنسين لأن ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الإناث، فالفرق لها أهميتها ولا سيما في ميدان الإرشاد التربوي والمهني والأسري.

*مطالب النمو:

يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه أن يحقق مطالب النمو التي تبين مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباع حاجاته وفقاً لمستوى نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، كما أن عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى اضطراب الفرد وشعوره بالإحباط.

وتختلف مطالب النمو من مرحلة إلى أخرى:

فمطالب النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الأساسية وتحقيق الأمن الانفعالي والثقة بالنفس وبالأخرين، أما في المراهقة تختلف مطالب النمو من حيث تميزها بتقبل التغيرات الجسدية والفسيولوجية والتوافق معها وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة ومدى الاستعداد لذلك ومع معرفة السلوك الاجتماعي المقبول للقيام بالدور الاجتماعي السليم، وفي مرحلة الرشد تتسم مطالب النمو باتساع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الأسرة وتربية الأولاد والتوافق المهني وتحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية، وفي مرحلة الشيخوخة تتلخص مطالب النمو

بالتوافق مع الضعف الجسدي والتكيف مع التقاعد عن العمل وتنمية العلاقات الاجتماعية القائمة.

*الفروق في الفرد الواحد:

ليست قدرات الفرد واستعداداته وميوله واحدة من حيث درجة قوتها أو ضعفها بل هي تختلف من خاصة إلى أخرى، فالخصائص الجسدية قد لا تتوافق مع الخصائص الانفعالية أو العقلية، فقد يتقدم النضج العقلي على النضج الاجتماعي.

ثالثا: الأسس الاجتماعية:

تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد إضافة إلى ميوله واتجاهاته، لأن الفرد يتأثر بالجماعة والسلوك فردي اجتماعي، كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في ذلك الفرد، وبالتالي على المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم المسترشد وفهم دوافع سلوكه.

رابعا: الأسس العصبية والفسولوجية:

على المرشد أن يلم بقدر مناسب من الثقافة الصحية عن تكوين الجسم ووظائفه وعلاقته بالسلوك وخاصة الجهاز العصبي المركزي الذي هو الجهاز الرئيسي الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى ويتحكم في السلوك الإرادي للإنسان من خلال الرسائل العصبية الخاصة التي تنقل له الاحساسات الداخلية والخارجية ويستجيب بإصدار تعليماته إلى أعضاء الجسم. فالجهاز العصبي الذاتي اللاإرادي يعمل بشكل لا شعوري أي لا تتدخل إرادة الإنسان في ذلك وهو مسئول عن السلوك الغير إرادي مثل حركة الأمعاء وهذا الجهاز يسيطر على جميع أجهزة الجسم التنفسي والهضمي والدوري والتناسلي وجهاز الغدد والجلد وهو يعمل وقت تعرض الجسم للخطر بما يشبه إعلان حالة الطوارئ.

فالإنسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الآخر فالحالة النفسية تؤثر على العمليات الفسيولوجية الغضب يؤدي إلى زيادة دقات القلب، والحزن يؤدي إلى انسكاب الدمع، كما أن الأمراض العضوية تؤدي إلى الحزن وإلى القلق، وعند زيادة انفعال الغضب واستمراره يتأثر الجهاز العصبي بشكل لاإرادي فتظهر الاضطرابات النفس جسمية (السيكوسوماتية) كاحتجاج لا شعوري مثل ضغط الدم والقلولون العصبي والصداع النفسي وقرحة المعدة والسكري والربو وبعض الآلام الهيكلية أو بعض الاضطرابات الجلدية والجيوب الانفية، والمرشد لابد أن ينتبه دائما إلى شكوى المسترشد ويتعرف على مصادر انفعالاته.

كما أن درجة الانفعال إذا زادت وأزمنت تحولت عن طريق الجهاز العصبي المركزي إلى اضطرابات وأعراض جسمية واضحة نتيجة خلل في أعصاب الحس فيحدث ما يسمى بالهستيريا العضوية مثل العمى الهستيرى، الصم، الشلل، التشنج الهستيرى، الصراع الهستيرى، الخرس، فقدان حاسة الذوق، فقدان الذاكرة الهستيرى وغير ذلك وعلى المرشد أن ينتبه لدوافع غضب المسترشد.

* أخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد:

بما أن مهنة التوجيه والإرشاد هي مهاد تطبيقي لعلم النفس ونظرياته، وتخصص يدرس بدرجات علمية، ولأن هذه المهنة إلى جانب كبير من الأهمية والخطر في العلاقة مع المسترشد والإطلاع على أسرارها فيتوجب أن يكون لها قواعد أخلاقية يتقيد بها كل من يمارس هذه المهنة، لأن هذه القواعد هي التي تنظم عمل المرشد وتضع الخطوط العامة التي تساعد على توخي الوقوع فيما يلحق الضرر بالآخرين وكذلك تساعد على توفير الحماية للمهنة من داخلها في حال وقوع انحرافات مع بعض زملاء المهنة.

وهنا سنعرض بعض أخلاقيات المرشد التربوي وهي على النحو التالي:

أولاً: مبادئ عامة :

* أن يتحلى المرشد التربوي بالأخلاق الفاضلة قولاً وعملاً، وأن يكون قدوة حسنة في الصبر والأمانة وتحمل المسؤولية دون ملل أو كلل أو يأس.

* أن يتحلى المرشد بالمرونة في التعامل مع حالات الطلاب، وعدم التقيد بأساليب محددة في فهم مطالبهم وحاجاتهم الإرشادية، فالمرونة المطلوبة هي الوسيلة التي يمكن للمرشد أن يتقبل ويسمع أصوات الطلاب واحتياجاتهم ومطالبهم، فهو الشخص الوحيد في المدرسة الذي يجب أن يتقبل ذلك مهما كان الطالب سيئاً أو مخطئاً... وهذا لا يعني أن نوافق على السوء أو الخطأ ولكن أن تكون لدينا المرونة الكافية لاستيعاب الموقف واحتوائه حتى يمكن لنا التعرف على جوانب كثيرة من مطالبهم واحتياجاتهم لنتمكن من مساعدتهم بالحصول عليها بطريقة صحيحة بعيداً عن الخطأ.

* أن يتميز المرشد التربوي بالإخلاص وتقبل العمل في مجال التوجيه والإرشاد كرسالة وليس كوظيفة بعيداً عن الرغبات والطموحات الشخصية. لأن الوظيفة تقود المرشد إلى أداء عمل هو ملزم به دون محاولة الإبداع والتطوير، والرسالة هي التي تبني الشخص لقضية ما، والإيمان بأنها مهمة وسامية، وهنا

ينبغي أن يقف المرشدين وقفة جادة مع أنفسهم ويحددوا ماذا يريدون، هل اتجاههم للإرشاد من باب التغيير أم الهروب من العمل، أم هو إيمان تام بأهمية هذه المهنة ومن أجل المساهمة في إصلاح أفراد المجتمع والمساهمة في بناء الوطن. والقرار هنا متروك لذوات المرشدين وينبع من الفرد ذاته وينطوي على مسؤولية النظر إلى الإرشاد كرسالة، وهو ما يحقق النجاح لمهنة التوجيه والإرشاد.

* أن يتجنب المرشد إقامة علاقات شخصية مع الطالب، وأن تكون العلاقة مهنية، لأن المرشد التربوي أقرب شخص لنفس الطلاب، لذلك قد تنشأ علاقة شخصية، ونظراً لطبيعة عمل المرشد وطبيعة بعض الطلاب فهذا يعد منزلقاً خطراً إذا وقع يتضرر منه المرشد والعملية الإرشادية وعليه ينبغي أن يقيد المرشدين أنفسهم بحدود العلاقة المهنية دون تطويرها إلى علاقة شخصية خاصة .

* أن يبتعد المرشد عن التعصب كافة والالتزام بأخلاقيات العمل المهني، فالمرشد يواجه مجموعة من الطلاب هم خليط من أفراد المجتمع منهم القريب له عائلياً أو سياسياً ومنهم البعيد ومنهم من يعرفه أو قد يكون من الحي أو المنطقة التي يسكن فيها فعند الاتجاه إلى إقامة العلاقة المهنية من منظور تحكمه القرابة والمعرفة أو الانتماء فقد حكم المرشد على نفسه بالفشل.

* ألا يستخدم المرشد أدوات فنية أو أساليب مهنية لا يجيد تطبيقها وتفسير نتائجها، وهنا لا مجال للاجتهاد على حساب الآخرين، فيجب عدم استخدام الاختبارات النفسية أو العقلية وأنت لا تملك الخبرة العملية التي تساعدك في التعامل مع هذه الاختبارات حتى لا يؤدي ذلك إلى الإضرار بالطالب.

* عدم استخدام أجهزة التسجيل سواء التصوير أو الفيديو أو أي أجهزة أخرى إلا بإذن مسبق من الطالب وبموافقته.

* عدم تكليف أحد من الزملاء غير المرشدين في المدرسة بالقيام بمسؤولياته الإرشادية نيابة عنه.

* عدم استنزاف الطالب للكشف عن مشكلته مما يضعف الثقة بينهما .

* عدم تدخل المرشد في ديانة المسترشد واحترام جميع الديانات.

ثانياً: السرية:

نظراً لأن المرشد سوف يتعرض لأسرار الطالب في حياته العامة والخاصة ولأفراد أسرته من خلال التعامل مع دراسة حالته، فعليه المحافظة على سرية المعلومات التي يحصل عليها وعندما يخفق المرشد في المحافظة على سرية المعلومات فقد أخل بشرط أساسي ومهم جداً من شروط وأخلاقيات مهنة التوجيه والإرشاد وتشتمل السرية على تقييد المرشد التربوي بالآتي:

- * يلتزم بالأمانة على ما يقدم له أو يطلع عليه من أسرار خاصة بالطالب وبياناته الشخصية ومسؤولية تأمينها ضد إطلاع الغير عليها وبطريقة تصون سريتها.
- * يلتزم عدم نشر المعلومات الخاصة بالحالات التي يقوم بدراستها ومتابعتها.
- * عدم الإفصاح عن نتائج دراسة حالة الطالب والاكتفاء بإعطاء توصيات لمن يهمله أمر الطالب للتعامل مع حالته.

- * في حالة طلب معلومات سرية عن حالة الطالب من قبل الجهات الأمنية أو القضائية فعلى المرشد التربوي الإفصاح عن المعلومات الفردية وبقدر الحاجة فقط وإشعار الطالب بذلك
- * إذا طلب ولي أمر الطالب أو مدير المدرسة معلومات سرية عن الطالب فعلى المرشد تقديم المعلومات الضرورية بعد التأكد من عدم تضرر الطالب من إفشائها.

يجوز للمرشد أن يخبر عن بعض الحالات بشكل قانوني في الظروف التالية:

- 1- عندما يشكل بعض المسترشدين خطراً على الآخرين أو على أنفسهم أو على أمن الوطن.
- 2- عندما يعتقد المرشد أن المسترشد يمارس النكاح المحرم، أو تعرض لاغتصاب أو انتهاك حرمة طفل أو بعض الجرائم القانونية والأخلاقية الأخرى.
- 3- عندما تكون المعلومات تشكل قضية قانونية وتدخل في عمل المحكمة.

ثالثاً: العلم والمعرفة:

أن تتوفر لدى المرشد معلومات وافية عن طبيعة البشر وسلوكياتهم ومراحل نموهم والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم وأساليب التعامل مع تلك المشكلات والنظريات التي تفسر السلوك والأسباب المؤدية إلى المشكلات وكذلك معرفة واقع المجتمع والمؤسسة التي يعمل بها، وأن يعمل بشكل دائم ودائب على تطوير ذاته في الجوانب الإرشادية وذلك من خلال:

- * الدورات التدريبية والتعليم المستمر.
- * المشاركة في المؤتمرات والندوات المختلفة.

- * مواكبة المجالات المتخصصة والمراجع الحديثة.
- * الاستفادة من خبرات الآخرين والزملاء في المهنة.
- * الدراسات العليا .

رابعاً: الخبرة:

تعتبر الخبرة الجانب الأدائي في عملية الإرشاد، لذا يحتاج المرشد إلى مجموعة من المهارات وفي مقدمتها مهارة تكوين العلاقة الإرشادية التي تشتمل على مهارات الملاحظة والإصغاء والتعبير وتكوين الألفة مع المسترشد وتوفير البيئة الإرشادية الآمنة ثم مهارات دراسة المشكلة وتشخيصها وإعداد الأهداف واختيار طريقة الإرشاد ثم تقويم العملية الإرشادية وأخيراً إنهاء العلاقة الإرشادية.

والمرشد الواعي الملتزم بقواعد مهنة الإرشاد لا يدعي أن لديه الخبرة والمهارة الكافية بل يسعى بكل الوسائل لتطوير مهاراته وقدراته تحت إشراف متخصصين.

خامساً: رعاية مصلحة المسترشد:

بما أن المسترشد هو شخص لديه مشكلة ويحاول أن يجد المساعدة من المرشد بشأنها، فعلى المرشد أن يساعده على الوصول إلى بر الأمان وأن يبذل المرشد كل ما في وسعه لمساعدته على النمو والنجاح وتجاوز المشكلات وتصحيح الأخطاء الإدراكية والسلوكية وتحسين مشاعره وتبني القيم الايجابية، وهو في جانب موقفه الإرشادي عليه أن يدافع عن مصالح المسترشد ويمنع أي أذى قد يلحق به، وأن يراعي عند إعدادهِ للتقارير ما أوْتَمَنَ عليه من قبل المسترشد.

سادساً: العلاقة الإرشادية:

العلاقة الإرشادية جانب مهم من جوانب العملية الإرشادية فهي علاقة مهنية شخصية وتستوجب الحصول على المعلومات التي تساعد المرشد والمسترشد على فهم هذا المسترشد وظروفه وواقعه والمتغيرات التي من حوله ، فهذه العلاقة يجب أن تصان عن كل ما من شأنه زعزعة الثقة مع المسترشد.

ولكي تبدأ العلاقة بداية سليمة فان على المرشد أن يدرك دوره ومسؤولياته بالنسبة للمسترشد وبالنسبة للمهنة التي ينتسب إليها، وبذلك على المرشد أن يتقبل المسترشد بغض النظر عن جنسه أو لونه أو غير ذلك من المتغيرات.

وعلى المرشد أن يحاول في إطار العلاقة الإرشادية توفير كل ما من شأنه جعل العلاقة آمنة ولا يكون المسترشد في موضع الهجوم عليه أو توجيه النقد الحاد أو السخرية منه وخاصة في المراحل الأولى من العلاقة التي يبقى المرشد فيها بعيداً عن النقد أو إصدار الأحكام.

أما السخرية والعقاب فهي أمور لا نتصور أن تدخل كعناصر في أي علاقة إرشادية بل ستلحق أضراراً كبيرة بمهنة الإرشاد كلها.

كما أن على المرشد أن يتمتع عن الاستفادة من المعلومات التي حصل عليها من المسترشد لأغراض شخصية كما يتمتع أن يدخل في علاقات لا تتصف بالموضوعية كمحاولة الحصول على معلومات لن يستفيد منها المسترشد في موقف الإرشاد أو تكوين علاقة شخصية مثل الصداقة والزيارات المنزلية أو البيع والشراء أو تبادل المنافع.

وفي إطار العلاقة الإرشادية على المرشد أن يتجنب سؤال المسترشد أمام زملائه عما فعل إزاء موقف معين بل عليه أن يترك مثل هذه الأسئلة داخل الجلسات وداخل حجرة الإرشاد. كما يتمتع المرشد عن الدخول في علاقة إرشادية إذا كانت هناك رابطة مع هذا المسترشد من نوع العلاقة بين الزوجين والأخوة والأصدقاء وكذلك المرؤوس والرئيس إلا إذا تحقق عدم وجود مرشد آخر يقوم بهذا العمل.

وعلى المرشد أن يتأكد عند دخوله في علاقة إرشادية مع المسترشد أن هذا المسترشد ليس فعلاً في إطار علاقة إرشادية مع مرشد آخر، وإذا كان المسترشد له علاقة إرشادية مع مرشد آخر فيجب على المرشد أن يحصل على إذن من ذلك المرشد أو أن ينهي العلاقة مع المسترشد إلا إذا اختار المسترشد أن ينهي علاقته مع المرشد السابق.

وعلى المرشد أن يحترم حرية الاختيار للمسترشد إلا إذا وجد ما يمنع ذلك مثل نظام المؤسسة وفي هذه الحالة يعلم المرشد المسترشد بهذه الحدود .

ويمكن للمرشد أن يستشير زملائه في المهنة فيما يقابله من صعوبات أو مواقف يشعر فيها أن العلاقة تسير بشكل غير طبيعي أو أن المعلومات التي حصل عليها من المسترشد قد تحتاج لعرض على السلطات المختصة لوجود خطر قد يلحق بالفرد أو بالآخرين أو بالوطن.

سابعاً: كرامة المهنة:

بما أن العمل الإرشادي مهنة يشتغل بها العديد من الأفراد المتخصصين الذين يقفون في إطار علاقة تربطهم بشكل مهني وخاصة مع مسترشدتهم، لذا يتطلب من المرشدين ان يتجنبوا كل ما من شأنه الإساءة إلى المهنة وسمعتها، وعلى المرشد أن ينأى بنفسه عن القيام بأي عمل من شأنه الإضرار بسمعة المهنة مثل ادعاء مهارات ليست لديه أو الإعلان عن ممارسته لطريق يعلم أنها غير ذات فعالية، أو الدعاية لنفسه في صورة غير مألوفة أو استغلال وسائل الإعلام للدعاية لنفسه من خلال برامج تثقيفية أو خاصة بالتوعية أو إضافة مؤهلات ليست لديه أو الإشارة لعضويته للجمعيات العلمية والمهنية على أنها ضمن مهاراته، أو الخروج بالعلاقة المهنية عن حدودها المهنية المتعارف عليها أو عدم صونه لأسرار المسترشدتين أو إهماله في حفظ المعلومات الخاصة بهم أو عدم حصوله على إذن مسبق بنقل هذه المعلومات للغير أو إجراء تجارب عليهم دون إذن منهم أو التسبب في حدوث أضرار نتيجة أخطاء الممارسة أو تطبيق اختبارات نفسية غير مناسبة أو تفسيرها بشكل غير دقيق.

والمرشد في سبيل محافظته على كرامة المهنة التي ينتمي إليها يتمتع عن التورط في أي عمل ينهى عنه الدين والخلق وتجرمه الأنظمة المعمول بها، وهو يدرك ويحترم حقوق الإنسان الذي يعمل معه، وأنه يعمل على وقايته من الأخطار التي قد تحيط به.

وإذا علم المرشد أن من بين المشتغلين بمهنة الإرشاد من يسيء التصرف أو يتورط في علاقات غير مشروعة مع المسترشدتين أو يخالف القواعد والضوابط الأخلاقية المتعارف عليها في ممارسة المهنة فانه يتخذ الإجراء المناسب الذي قد يبدأ بالنصح والتعريف بموطن الخطر وقد يمتد إلى إخطار الجهات المسؤولة درءاً للخطر عن المسترشدتين وللمحافظة على المهنة وسمعتها.

ويجب على المرشد أن يحترم زملائه في المهنة وألا ينال أحداً منهم بالتجريح، وألا يدخل في صراعات مهنية مع زملائه، كما ينبغي عليه أن يتمتع عن الدخول في علاقة مع مسترشد يعلم أن له علاقة ارشادية مع مرشد آخر. وفي سبيل المحافظة على كرامة المهنة فان المرشد يسعى بكل ما يمكنه إلى رفع أدائه بطلب العلم واكتساب المهارة بالإضافة إلى الميدان الذي يعمل فيه والإخلاص في عمله والتعاون مع زملائه.

الفصل الثالث

الإرشاد النفسي المدرسي

الإرشاد النفسي المدرسي والمفاهيم المرتبطة به:

الإرشاد المدرسي مصطلح من بين عدة مصطلحات يستخدم كمرادف له الإرشاد في المدرسة أو الإرشاد النفسي المدرسي أو الإرشاد التربوي، وكل هذه المصطلحات تحتوى في معناها على مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم المدرسية بما يحقق لهم التوافق والصحة النفسية وقد عرف الإرشاد التربوي العديد من الباحثين عرفه برامر ، وشوستروم بأنه (عملية تتعلق بمساعدة الطلبة على اختيار نوع الدراسة المناسبة لهم)، ويرى هيلر أنه (المساعدة المقدمة للتلاميذ والطلاب باتخاذ القرار المناسب من اجل تحقيق الاهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون اليها)، وعرفه محمود منسي بأنه (عملية تشتمل على كل الجوانب التربوية التي تهتم بالطلاب والتي تهتم بالمشكلات التي تتطلب تدخل ذوي الاختصاص لمساعدة الطالب على فهمها سواء كانت مشكلات اكااديمية او شخصية او اجتماعية)، كما انه خدمة نفسية تربوية تهدف الى تحقيق اهداف تربوية وتقليل الفاقد الكمي والكيفي في العملية التعليمية ، كما عرفته الرابطة الامريكية للمرشدين (علاقة ديناميكية بين المرشد والعميل حيث يقوم المرشد بمشاركة الطلبة حياتهم ومايقابل ذلك من متطلبات ومسؤوليات)

وعرفه حامد زهران على انه (عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله واهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الامكانيات التربوية والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة).

يظهر هنا ان الإرشاد هو الجانب الاجرائى العملي المتخصص في مجال التربية وهو عملية تفاعلية تنشأ عن علاقات مهنية بناءة بين مرشد (متخصص) ومسترشد (طالب) ، يقوم فيه المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وامكانياته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الايجابي.

أهداف الإرشاد النفسي:

أولاً: الاهداف العامة: مهما كان المجال الذي يتم فيه الارشاد فمحور العملية الارشادية هو التلميذ والهدف الرئيسي هو الوصول بالتلميذ الى:

1- تحقيق الذات: الذي يعتبره كارل روجرز الدافع الاساسي الذي يوجه سلوكه وهذا يعني ان لكل فرد استعداد دائم لتنمية فهم ذاته وتقويمها، بل حتى توجيهها بالاضافة الى تنمية مفهوم موجب للذات الذي يتجسد بمدى تطابق مفهوم الذات الواقعي (المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص مع مفهوم الذات المثالي (أي المفهوم المدرك للذات المثالية كما يعبر عنه الشخص).

2- تحقيق التوافق: أى إحداث توازن بين الفرد ونفسه وبيئته، والذي يتضمن اشباع حاجاته ومواجهة متطلبات البيئة في كل ميادينها الاجتماعية، المهنية والتربوية.

3- تحقيق الصحة النفسية: وهو الهدف الشامل والنهائي وهو الوصول بالفرد الى الشعور بالرضى والنجاح وفصل الهدفين عن بعضهما التوافق النفسي والصحة النفسية، فقد يكون الفرد متوافقا مع بعض الظروف والمواقف لكنه لا يكون صحيحا نفسيا لانه قد يساير البيئة الخارجية ويرفضها داخليا.

ثانياً: الاهداف الخاصة: بما ان اكبر انواع الارشاد تطبيقا هو الارشاد التربوي فان الاهداف ترتبط بشكل مباشر بكل ما هو تربوي مع العلم ان الاهداف الخاصة قد تختلف وتتعدد وتختلف من مرشد الى آخر، حسب حاجاته ونوع المشكلات التي تعترضه، الا ان الاهداف العامة تصب في تحسين العملية التربوية ولتحسين العملية التربوية وتحقيق التوافق التربوي يوجه الاهتمام الى:

1- اثاره الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام الثواب والتعزيز وجعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ كما ينبغي ان تكون من حيث الفائدة المرجوة .

2- عمل حساب الفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم .

3- تزويد التلميذ بالمعلومات المعرفية (الأكاديمية، المهنية، الاجتماعية) الضرورية.

4- توجيه التلاميذ وتوعيتهم للامور الاكثر اهمية وكيفية تحقيق حاجاتهم بشكل تدريجي.

5- تعليم التلاميذ مهارات المذاكرة والتحصيل السليم.

6- مساعدتهم على التكيف مع مستجدات الحياة خاصة تلك المتعلقة بالفترات الحرجة التي يحتاج الفرد فيها الى سند ودعم وتوضيح (كمرحلة الانتقال من الطفولة الى المراهقة)، او من مرحلة دراسية الى اخرى، والمقصود مساعدة التلميذ على تحقيق مطالب ومهارات كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة.

7- تحقيق النجاح تربويًا عن طريق معرفة التلاميذ وفهم سلوكهم ومساعدتهم على الاختيار السليم لتحقيق الاستمرار في الدراسة.

8- مساعدة التلميذ في التخطيط للمستقبل التربوي لضمان النجاح.

9- مساعدة التلميذ على حل مشكلاته الخاصة ومساعدته على ان يحيا حياة متوازنة في جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية.

مما سبق لوحظ ان الارشاد المدرسي لايقف عند مساعدة المتعلم لاختيار نوع الدراسة بما يتوافق وقدراته وميوله واستعداداته، أو بما يتناسب وحاجات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية عند مساعدته لاختيار المهنة فحسب، بل يساعد ايضا في حل المشكلات التي يمكن ان تعترض المتعلم اثناء تعلمه وذلك بغية ابعاده على ما هو مقلق ومتعب في سبيل تحقيق اعلى درجة من درجات التوافق والرضا، أثناء التحصيل الدراسي أو أثناء اكتساب مهارات لازمة في عملية التعلم وبما أنه عملية منظمة تهدف الى مساعدة التلميذ في اختيار السلوك المناسب لمواجهة مشكلات قائمة ولمواجهة مثمرة، هنا السؤال الذي يجب طرحه هل يوجد برنامج مطبق باعتبار انه منظم وموجود ومتابع من طرف مرشد متخصص مؤهل؟ وهل بالفعل يستطيع المرشد تغطية ذلك البرنامج؟ وللإجابة على هذا السؤال لابد من البحث في الصعوبات التي يطرحها تطبيق الارشاد في المدارس.

خدمات الارشاد النفسي في المدرسة: تقدم الخدمات الإرشادية في المدرسة وفق برنامج إرشادي، وعليه ينبغي على المسند له مهام الإرشاد المدرسي أن يحدد أهداف البرنامج ويتعرف على المشكلات المدرسية ليقدم الخدمة الإرشادية المناسبة للتلميذ ومن بين هذه الخدمات الإرشادية نذكر مايلي:

1- الخدمات التربوية: تحتل مكانة هامة ضمن خدمات برنامج الإرشاد النفسي المدرسي وتتمثل فيما يلي: تشجيع التلميذ على العمل والاجتهاد المستمرين لإنجاز الأعمال والواجبات المطلوبة لكل مقرر دراسي في الوقت المناسب، كذلك إرشاده إلى ضرورة الاعتماد على نفسه في إنجاز عمله، و تشجيعه على الاستعداد للمشاركة داخل القسم وخارجه. (المشاركة في تنشيط الدرس ليسهل عليهم عملية المراجعة للدروس، وضمان استرجاعها في الوقت المناسب، أو في أنشطة مدرسية أخرى كالمنافسات العلمية والأنشطة الثقافية)، والتعرف على رغبات وميول واتجاهات التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم، والعمل على رسم برنامج عمل منظم للإرشاد بكل أنواعه بالتعاون مع الإدارة والمدرسين.

2- الخدمات النفسية: وتمثل معظم الخدمات النفسية فيما يلي:

التعرف على مشكلات التلميذ النفسية كالقلق والاحباط والتردد وفقدان الثقة بالنفس والعدوان..وتقديم المساعدة للتوصل الى أفضل حل ممكن أن يناسب مشكلته،خاصة في اطار المقابلات الارشادية الفردية، وإقامة علاقات إرشادية مع التلاميذ في اطار المقابلات الارشادية الجماعية تتسم بالتقبل والتفهم العاطفي والتقدير غير المشروط، كما يجب التخطيط لمثل هذه المقابلات مع تحديد زمن تنفيذها بحيث لا يتلزم والبرامج الدراسية المقررة.

3- الخدمات الاجتماعية: تتمثل مجمل هذه الخدمات فيما يلي:

توفير مناخ تعليمي ملائم يسوده مبدأ العلاقات الإنسانية المدرسية من أجل تكوين شخصية اجتماعية للتلميذ قادرة على التعامل و التعاون مع الآخرين، التعرف على المشكلات الاجتماعية للتلاميذ والعمل على مساعدتهم لحلها.

4- الخدمات المهنية: الهدف من الخدمات المهنية وضع التلميذ مستقبلا في المكان المناسب للعمل.

5-خدمات البحث العلمي: يقوم المرشد بالأبحاث التي يمكن أن تظهر الآراء المناسبة في البرمجة كالأبحاث التي تتعلق بمتابعة الخريجين ودراسة العلاقات بين المدرسين والمجتمع وغيرها.

وتساعد أدوات البحث العلمي كالمقابلة الارشادية ودراسة الحالة والاختبارات النفسية على تيسير انجاز هذه الخدمات الارشادية، كما لا يمكن أن تتم هذه المساعدة الإرشادية ما لم يكن المرشد

يملك القدرة على فهم الأطر الابدستيمولوجية- والمقصود بها نظريات الارشاد النفسي التي يستند اليها في متابعة حالات التلاميذ، غير أن البعض يفضل العمل في ضوء نظرية محددة دون غيرها، ونحن نعلم أنه لا توجد قوانين عامة للسلوك البشري تنطبق على كل الناس بصدق، والمرشد المدرسي حين يتعامل مع مشكلات التلاميذ لابد أن يقوم عمله على أساس عدد من النظريات لأنه لا وجود لنظرية واحدة شاملة بخصوص السلوك البشري في علم النفس.

نشأت خدمات الإرشاد لمساعدة الإنسان على التوافق والتكيف مع محيطه، ثم نمت وازدهرت لتجعل هدفها مساعدة الإنسان على النمو الى أقصى حدود إمكانياته وقدراته، وليتمكن من أداء دوره في الحياة بفاعلية .

ومن أهم العوامل التي ساعدت على نمو علم الإرشاد في البلدان المتقدمة هي:

. الرغبة في التقدم وتحسين الظروف المادية عن طريق الوصول الى قوانين أفضل وتعليم أفضل.
. تكافؤ الفرص أى كل فرد يجب أن يكون لديه الفرصة لكي ينمي قدراته الخاصة.
. النظر الى الأمام والإعتقاد بأنه ما يزال هناك أشياء أخرى أفضل في المستقبل.
. الإعتماد على منهج علمي والعمل من خلال نظام مدروس بدل الإعتماد على الصدفة والمحاولات العشوائية.

بالإضافة الى هذا هناك وجود افتراضات ومعتقدات عن السلوك البشري شجعت على نمو الإرشاد ومن أبرزها:

. إن السلوك البشري يمكن تغييره عن طريق تطبيق المعرفة السيكولوجية العلمية.

. إن هدف هذا التغيير هو تحسين هذا السلوك.

. إن مسؤولية هذا التغيير تقع على الفرد بينما يكون دور المرشد هو العمل على توفير الظروف التي تُيسر هذا التغيير، إن العمل على تحقيق هذا التغيير يتم في إطار علمي مبني على قواعد ومبادئ وتقنيات متخصصة.

دور المرشد وفق تعريف الإرشاد النفسي وأهدافه:

إعطاء الحجم الصحيح للمشكلة، وذلك بذكر المرشد لأشخاص آخرين واجهوا العقبات نفسها. تعزيز فكر المسترشد بأمثلة لأشخاص نجحوا في تخطي المشكلة ومضوا قدماً في حياتهم، ويمكن وضع المسترشد ضمن حلقات ارشادية جماعية لهذه الغاية. إعطاء الدعم والتعزيز النفسي للمسترشد وإثارة الدافعية نحو التقدم العلمي والعملية. تقديم مجموعة من الخدمات تساعد على اختيار المسترشد الخيار العلمي والعملية الأنسب لطموحه وإمكانياته.

العمل على تقديم العلاج النفسي وحل المشكلات وفق مستوى الوعي لدى الفرد، مع العمل على تقليل القلق والتوتر الناجم عنها. طرح سلوكيات جديدة تدعم قدرة الفرد على التواصل مع المجتمع الخارجي وتساعد على الشعور بالرضى وتحقيق الذات. بيان وتوضيح النتائج المترتبة على الأفعال التي يتخذها المسترشد، وما ستؤول إليه الحال في النهاية، والحدّ من اتخاذ ردود فعل سيئة ومتهورة.

المرشد النفسي

أولاً : المفهوم :

المرشد النفسي: هو الشخص الذي يقدم المساعدة في الموقف الإرشادي وهو عادة مسؤل المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وخاصة عملية الإرشاد نفسها ويطلق عليه أحياناً مصطلح مرشد التوجيه أو مرشد الصحة النفسية وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد ويقوم المرشد النفسي بالممارسة المباشرة للخدمات النفسية التي تقوم علي تقويم الخدمات العلاجية النفسية والإرشاد النفسي وحل المشكلات النفسية المختلفة للطلاب داخل المدرسة حيث هناك تغير في النمو النفسي لدي الطلاب في كل مرحلة من مراحل النمو وفي تلك الفترات يحدث لبعض الطلاب مشكلات نفسية وتغيرات قد تؤدى بهم إلي القلق والإكتئاب وكذلك بعض الطلاب الذين يتسمون بالخجل أو الخوف من المواجهة أو من يعانون من الإضطرابات النفسية نتيجة المشكلات العائليه أو بعض المشكلات الذاتية فهنا يكمن دور المرشد النفسي فعليه الإقتناع أولاً بأهمية دوره في المجتمع وخطورته أيضاً وعليه الحرص الدائم علي النمو والتطور المهني له بالإطلاع علي كل جديد في مجال الخدمة النفسية من أدوات ومقاييس وأختبارات وأساليب وبرامج إرشادية.

ثانياً: أهم خصائص وصفات المرشد الناجح الفعال :

- أ- الكفاءة العقلية:
 - فعلي المرشد أن يتمتع بقاعدة معرفية حول أهم النظريات الإرشادية كما عليه أن يتمتع بالرغبة والقدرة علي التعلم وإتخاذ الإجراء الصحيح بسرعة.
- ب- الحيوية والنشاط:
 - تستنزف عملية الإرشاد طاقة المرشد إنفعالياً وجسدياً وعلي المرشد أن يكون نشيطاً خلال جلساته وأن يحتفظ بهذا النشاط أطول وقت ممكن.
- ج- المرونة:

- لا بد ان يكون نشاط المرشد مقيداً بمجموعة من الإستجابات المحدودة ويكيف ما يفعله وفقاً لما يلبي حاجات مسترشيده.
 - د- الدعم:
 - يشجع المرشد طلابه علي إتخاذ قراراتهم المستقلة كما يساعدهم علي التسلح بالأمل والقوة في حياتهم ويتجنب المرشد أن يقوم بدور المنقذ لهم.
 - هـ- الشعور بالموودة نحو الآخرين:
 - حيث يجب أن يتمتع المرشد بالرغبة في العمل علي تحقيق مصلحة المسترشدين من خلال أساليب بناءه تشجع إستقلالهم.
 - و- الوعي الذاتي:
 - فهذه الخصوصية تنبع من معرفة المرشد بذاته وبما يحمله من إتجاهات وقيم ومشاعر من قدرته علي إدراك العوامل التي تؤثر عليه.
 - ز- الوعي بالخبرات الثقافية:
 - تعني قدرة المرشد علي الشعور بالراحة خلال تعامله مع الأفراد من الشعوب الأخرى والمختلفة ثقافياً عن ثقافته.
 - ح- حسن استخدام الدعاية:
 - فحسن الدعاية يعتبر استجابة ناجحة ومفيدة في حالة رحب بها المسترشد وتقبلها كما يمكن أن تكون الدعاية وسيلة فعالة لخفض القلق في الموقف الإرشادي.
 - ط- إلتماس العذر للمسترشد .
 - ي- الإعتراف بمبدأ الفروق الفردية .
 - ك- الثبات الإنفعالي .
 - ل- العدل في التعامل مع الطلاب .
 - م- التحلي بالصبر .
 - ن- الهدوء والموضوعية في العلاقات الإنسانية .
- كما قام كل من شرترز وستون بوضع مجموعة من الخصائص والكفاءات التي يتمتع بها المرشد لتكون عملية الإرشاد ناجحة وفعاله فتقع هذه الخصائص في أربع مجموعات هي:
- 1- الإتجاهات والمعتقدات:** حيث تعتبر شخصية المرشد عنصراً أساسياً وجوهرياً في كل علاقة إرشادية وأهم خصوصية يجب أن تتوفر في المرشد هي الاهتمام فكلما كان المرشد شخص متعلم ويتمتع بمعرفة واسعة، وشخص مهتم بمساعدة الناس فكل الناس يستطيعون التعلم مما يعرفه المرشد ولكنه حتي يصبح الشخص مرشداً، لا بد

أن يصبح مهتماً بمساعدة الناس كما أن إعتقادات المرشد حول طبيعة الإنسان تؤثر علي الطريقة التي يستجيب بها ويتعامل من خلالها مع المسترشدين.

2- **الخبرة الجاذبة والقدرة علي الإقناع:** فكلما كان المرشد مؤهلاً أكثر ويتمتع بخبرة أكثر كلما أدرك المسترشد علي أنه شخص مساعد ومؤهل وقد قام **لاكروس** بتعريف القدرة علي الإقناع بأنها الدرجة التي يستطيع فيها المرشد أن يؤثر ويحث المسترشد علي القيام ببعض التفسيرات في اتجاهاته وسلوكياته التي قد تكون مفيدة له.

3- **القدرة علي تحمل الغموض:** فالمرشدين الذين يتمتعون بمستوي عالي من القدرة علي تحمل الغموض يظهرون سلوكيات فعالة أكثر من المرشدين الذين يتمتعون بمستويات متدنية من القدرة علي تحمل الغموض أثناء المقابلة الإرشادية .

4- **التكبر والتشبث بالرأي:** يعتبر المرشدون المتكبرون اقل فعالية لانهم يكونوا أكثر نقداً لمسترشديهم وأقل تقبلاً وتعاطفاً معهم.

ثالثاً : المهارات الاساسية للمرشد الناجح:

أهم المهارات التي يجب أن يتمتع بها المرشد لتكون عملية الإرشاد فعالة ولكي تأتي بثمارها المرجوة وهي :

أولاً : مهارة فهم المسترشد .

ثانياً : مهارة الدعم والتدخل في الأزمات

ثالثاً : مهارة العمل الإيجابي

أولاً : مهارة فهم المسترشد :

تتضمن مهارة فهم المسترشد ما يلي:

أ- مهارة الإصغاء وتتضمن:

1- السلوك الحضوري

2- إعادة الصياغة

3- الإستيضاح .

4- التأكد من الفهم الصحيح لما يقصده المسترشد

ب- مهارة قيادة الجلسة الإسترشادية وتتضمن:

1- الإدارة غير المباشرة

2- الإدارة المباشرة .

3- التركيز

4- الإستفسار

ج- مهارة الفهم التعاطفي وتتضمن:

1- عكس المشاعر

2- عكس المحتوى

3- عكس محتوى العملية الإرشادية

د - مهارات التلخيص وتتضمن:

1- المشاعر

2- المحتوى

3- العملية الإرشادية

هـ - مهارات المواجهة وتتضمن:

1- وصف المشاعر

2- التعبير عن المشاعر

3- إعطاء تغذية راجعة

4- الفهم التأملي .

5- الإعادة

6- الربط والإقرار .

و - مهارات التفسير وتتضمن:

1- الشرح

2- التحليل

3- الإستفسار

ز- مهارات إعطاء المعلومة وتتضمن:

1- إعطاء المعلومات

2- إعطاء النصيحة

3- الإقتراح .

ثانياً : مهارات الدعم والتدخل في الأزمات:

أ- مهارات الدعم وتتضمن:

- اللمس
- التواصل
- الطمأنينة
- الأسترخاء

ب- مهارات التدخل الإرشادي في الأزمات وتتضمن:

- بناء الأمل
- المواساة
- السيطرة والضببط
- بناء البدائل

ج- مهارات التحديد وتتضمن:

- تحديد مهارة القوة
- مراجعة التطور في حل الأزمة
- استدعاء الخبرات الناجحة

ثالثاً : مهارة العمل الإيجابي:

أ- مهارة حل المشكلات وإتخاذ القرارات وتتضمن:

- تحديد المشكلة
- تحويل المشكلات إلي أهداف
- تحليل المشكلات
- استكشاف البدائل وأثارها
- التخطيط لمسار العمل
- تعميم الحلول علي مشكلات جديدة
- تقييم الحلول

ب- مهارات تعديل السلوك وتغييره وتتضمن:

- النمذجة
- التعزيز
- الإطفاء

- تقليل الحساسية التدريجي

- التشكيل

مهام ووظائف المرشد النفسي وتتضمن:

- 1- التخطيط التربوي والمهني
- 2- تقديم المشورة لأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية فيما يتعلق بحاجات الطلاب
- 3- القيام بالإرشاد الفردي والإرشاد الجمعي ليسانع الطلاب علي فهم وتقبل أنفسهم كأفراد في المجتمع وليتمكنوا من تكيف أنفسهم مع الموارد المتاحة لهم
- 4- تحويل الحالات التي لا يمكن التعامل معها إلي الجهات المختصة
- 5- متابعة حالات تكرار الغياب والتأخر
- 6- إعداد نشرات إرشادية توضح طبيعة عمل المرشد
- 7- عقد ندوات ومحاضرات إرشادية ذات أهداف وقائية أو نمائية من خلال التنسيق مع الإدارة .
- 8- تقديم المشورة لأولياء الأمور في القضايا التي تهم أبنائهم والعمل علي تفعيل دور المجالس لأولياء الأمور .
- 9- الإستفادة من دور الأقران في عملية الإرشاد .
- 10- الإستفادة من النشاطات اللاصفية كأساليب وقائية وعلاجية للحالات التي يتعامل معها المرشد وإبراز أهمية النشاطات المدرسية للطلاب
- 11- التعرف علي الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة (متفوقين / معاقين) والعمل علي تنسيق برامج رعايتهم
- 12- تنظيم السجلات الخاصة بالعملية الإرشادية والقيم بالأبحاث والدراسات التي تخدم عملية الإرشاد.

المهام الرئيسية للمرشد النفسي تشمل ثلاثة أبعاد رئيسية:

- 1- **علاجي:** من خلال التعرف علي المشكلات الإجتماعية والنفسية والدراسية التي يواجهها الطلبة ويساعدهم علي إيجاد الحلول المناسبة لهم
- 2- **وقائي:** من خلال تهيئة الفرص للطلبة للتعبير عن ميولهم وتنمية قدراتهم واستعداداتهم لتمكينهم من إتخاذ القرارات الدراسية من خلال المحاضرات ودراسات الحالة .
- 3- **نمائي:** من خلال إجراء الدراسات للتعرف علي أسباب المشكلات التي تعترض سير الطلبة ووضع الحلول الممكنة والمناسبة لها

خامساً : أخلاقيات عمل المرشد:

- 1- المحافظة علي أعلى مستوى ممكن للخدمات التي يقدمها دون النظر إلي الفوائد الشخصية له.
- 2- المحافظة علي سر المهنة ومصحة الطالب.
- 3- إحالة الحالة التي لا تقع ضمن اختصاصه.
- 4- بناء العلاقات الإنسانية مع أولياء الأمور والمعلمين .
- 5- إحترام كرامة المسترشد وتنميته ورعايته وحماية حقوقه وأسراره وخصوصياته .

التوجيه والإرشاد من وجهة نظر المرشد المدرسي:

يعرف التوجيه والإرشاد بأنه عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني إلى تحقيق أهدافه ويعد كل من التوجيه والإرشاد وجهان لعمله واحدة وكل منهما يكمل الآخر إلا أنه يوجد بينهما بعض الفروق التي يحسن الإشارة إليها:

أولاً: التوجيه :

مجموعه من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الإرشاد ويركز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته وتقديم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والأفلام والإذاعة المدرسية... الخ

ثانياً: الإرشاد :

الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد يعنى العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقات مهنية بناءة مرشد (متخصص) ومسترشد (طالب) يقوم فيه المعلم من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي، وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي، للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات والمهارات المتخصصة للعملية الإرشادية.

التوجيه والإرشاد:

الأهداف العامة:

توجيه الطالب وإرشاده في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضواً صالحاً في بناء المجتمع. بحث المشكلات التي يواجهها الطالب أو قد يواجهها أثناء الدراسة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تكفل أن يسير الطالب في الدراسة سيراً حسناً، وتوفر له الصحة النفسية. العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة لكي يصبح كل منهما مكملاً وامتداداً للآخر لتهيئة الجو المشجع للطالب لكي يواصل دراسته .

العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب المتفوقين أو غير المتفوقين على حد سواء والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على الطالب خاصة والمجتمع بشكل عام .

تعريف الطالب بالجو المدرسي وتبصيره بنظام المدرسة ومساعدته قدر المستطاع للاستفادة القصوى من برامج التربية والتعليم المتاحة لهم وإرشاده إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة.

مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة والمهنة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم وميولهم واحتياجات المجتمع ، وكذلك تبصيرهم بالفرص التعليمية والمهنية المتوفرة لتزويدهم بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم آخذين بعين الاعتبار اشتراك أوليا أمورهم في اتخاذ مثل هذه القرار .

الإسهام في إجراء البحوث والدراسات حول مشكلات التعليم، على سبيل المثال مشكلة التسرب وكثرة الغياب وإهمال الواجبات المدرسية وتدني نسب النجاح بالمدرسة .. الخ.
العمل على توعية المجتمع المدرسي (الطالب والمدرس والمدير) بشكل عام بأهداف ومهام التوجيه والإرشاد ودوره في التربية والتعليم.

مهام المرشد الطلابي

لكي يصبح المرشد الطلابي قدوة حسنة عليه أن يكون ممتاز السيرة والسلوك ومتمكنا من مساعدة الطالب على فهم ذاته، ومعرفة قدراته، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ليحقق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية وذلك عن طريق قيامه بالآتي:

* تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته وبناء علاقات مهنية مثمرة مع المعلمين والإداريين بالمدرسة ومع أولياء أمور الطلاب.

* إعداد الخطط العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة.

* تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجي.

* تعبئة السجل الشامل للطلاب والمحافظة على سرية وتنظيم الملفات والسجلات الخاصة بالتوجيه والإرشاد.

* بحث حالات الطلاب التحصيلية والسلوكية، وتقديم الخدمات الإرشادية التي من شأنها تحقيق أهداف المرحلة التعليمية.

- *متابعة مذاكرة الواجبات اليومية وفق خطة زمنية وتفعيلها والعمل على ما يحقق الأهداف المرجوة منها.
- *رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسيا وتشجيعهم وتوجيههم ومنحهم الحوافز والمكافآت وتقديم برامج إضافية لهم.
- *متابعة الطلاب المتأخرين دراسيا ودراسة أسباب تأخرهم وعلاجها واتخاذ الخطوات اللازمة للارتقاء بمستوياتهم.
- *تحري الأحوال الأسرية للتلاميذ وخاصة الاقتصادية منها، ومساعدة المحتاجين منهم عن طريق شئون الطلاب.
- *دراسة الحالات الفردية للطلاب الذين تظهر عليهم بوادر سلبية في السلوك، وتقمهم مشكلاتهم، وتقديم التوجيه والنصح لهم حسب حالتهم.
- *عقد لقاءات فردية مع أولياء أمور الطلاب الذين تظهر على أبنائهم بوادر سلبية في السلوك أو عدم التكيف مع الجو المدرسي لاستطلاع آرائهم والتعاون معهم وبحث المشكلات الأسرية ذات الأثر في أحوال أولئك الطلاب.
- *إعداد تقارير دورية عن مستويات الطلاب العلمية والتربوية وتقديمها لمدير المدرسة.
- * إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل المرشد.
- * القيام بأي أعمال أخرى يسندها مدير المدرسة مما تقتضيه طبيعة العمل التعليمي.

مهام مدير المدرسة ووكيلها في مجال التوجيه والإرشاد:

- *تهيئة البيئة والظروف المناسبة التي تساعد في تحقيق رعاية الطلاب وحل مشكلاتهم الفردية والجماعية ورعاية قدراتهم وميولهم وتحقيق حاجاتهم وتحقيق النمو المناسب للمرحلة التالية لمرحلتهم الدراسية.
- *تيسير الإمكانيات والوسائل المعينة في تطبيق برامج وخدمات التوجيه والإرشاد داخل المدرسة والاستفادة من الكفاءات المتوفرة لدى المعلمين أو رواد الفصول أو أولياء أمور الطلاب.
- *تهيئة الظروف لعمل المرشد الطلابي ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض مجال عمله وعدم تكليفه بأعمال إدارية تعيقه عن أداء عمله كمرشد طلابي.
- *رئاسة لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة وغيرها من اللجان والمجالس وتوزيع العمل على الأعضاء ومتابعة تنفيذ التوصيات التي تصدر عن اجتماعاتها.
- *تبصير المعلمين بدور المرشد الطلابي داخل المدرسة وحثهم على التعاون الإيجابي معه للتعامل مع مشكلات الطلاب وأحوالهم المختلفة.
- *متابعة تطبيق خطة التوجيه والإرشاد ميدانياً بالمدرسة والمساهمة في تقويم عمل المرشد

الطلاب بالتعاون مع مشرف التوجيه والإرشاد.

*المشاركة المباشرة في بعض الخدمات الإرشادية مثل عقد اللقاءات أو المحاضرات أو كتابة المقالات الإرشادية والتربوية أو المشاركة في الرحلات والزيارات المدرسية وما إلى ذلك من خدمات إرشادية.

*العمل على اكتشاف وتعديل السلوك غير السوي من خلال الاستفادة من مجلس المدرسة واللجان الإرشادية المختلفة بالإضافة لما يصدر من توصيات لمجلس التوجيه والإرشاد بإدارة التعليم.

*الاتصال بإدارة التعليم والجهات المختصة الأخرى لتأمين الاحتياجات وتنسيق الجهود فيما يتعلق ببرامج التوجيه والإرشاد.

*الاتصال بأولياء أمور الطلاب والتعاون معهم في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد.

*حث المعلمين على أهمية رعاية الطلاب من خلال التعامل مع المواقف والمشكلات اليومية التي تواجه الطلاب قبل تحويلهم للمرشد الطلابي بحيث لا يحول له إلا الطلاب الذين يعانون من المشكلات التي تحتاج إلى رعاية خاصة.

*الإشراف على متابعة مذاكرة الواجبات المنزلية وحث المعلمين على الاستفادة منها وتدوين ملاحظاته وملاحظاتهم عليها لولي الأمر والعناية بمبرئيات ولي أمر الطالب التي يدونها في هذه المذكرة.

مهام المعلم ورائد الفصل في مجال التوجيه والإرشاد:

*تفهم دور التوجيه والإرشاد في المدرسة والإسهام في التعريف بخدماته وبرامجه وتشجيعهم على الاستفادة من هذه الخدمات في تحسين أداء طلابهم.

*تهيئة المناخ النفسي والصحي في الفصل والمدرسة بصفة عامة بما يسهم في نمو الطلاب ويؤدي إلى التوافق النفسي المطلوب.

*تطويع المواد الدراسية في مجال التوجيه والإرشاد وربط الجوانب العلمية بالجوانب التربوية بما يؤدي إلى تكامل التربية والتعليم بما ينمي شخصية الطالب ويسهم في تكاملها.

*إبداء المقترحات المناسبة لتطوير خدمات التوجيه والإرشاد من خلال التعاون مع المرشد الطلابي وأعضاء لجنتي التوجيه والإرشاد ورعاية السلوك.

*دعم وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة عن طريق المشاركة الفعالة في اجتماعات الجمعية العمومية ومجلس المدرسة وغيرها من اللقاءات.

*مساعدة المرشد الطلابي على اكتشاف الحالات الخاصة التي تحتاج إلى تدخله ومتابعته لها.

*متابعة مذكرة الواجبات المدرسية وتوعية الطلاب بأهميتها وكيفية استخدامها وأهمية تدوين

الملاحظات بصفة منتظمة لولي الأمر.

*الإسهام في علاج حالات التأخر الدراسي لدى بعض الطلاب في المواد التي يدرسونها.

*مساعدة المرشد الطلابي في رعاية الطلاب الذين يحتاجون إلى متابعة.

*تعزيز الجانب السلوكي الإيجابي عند الطلاب.

*التعاون مع المرشد الطلابي في تنفيذ بعض البرامج العلاجية المقترحة لعلاج بعض المشكلات

الدراسية أو الاجتماعية أو النفسية التي تعترض بعض الطلاب.

*التعامل مع المواقف اليومية داخل الفصل وخارجه وألا يحول للمرشد الطلابي إلا المواقف

المتكررة.

*التعاون مع المرشد الطلابي في استقبال أولياء الأمور وإطلاعهم على المستويات الدراسية

لأبنائهم.

*استغلال حصص النشاط أو الرياضة في تقديم بعض الخدمات الإرشادية للطلاب حسب الحاجة

*تزويد المرشد الطلابي بالمرئيات والمقترحات حول الموهوبين والمتفوقين والمتأخرين دراسياً.

*المساهمة في توفير المعلومات اللازمة للسجل الشامل عن طلاب الصف الذي يقوم بريادته.

*استثمار النشاط الطلابي بأنواعه المختلفة في معالجة المشكلات التي يواجهها بعض الطلاب

بالتعاون مع رائد النشاط والمرشد الطلابي في المدرسة .

التوجيه والإرشاد النفسي

يهدف إلى تقديم المساعدة النفسية اللازمة للطلاب وخصوصاً ذوي الحالات الخاصة من خلال

الرعاية النفسية المباشرة والتي تتركز على فهم شخصية الطالب وقدراته واستعداداته وميوله

وتبصيره بمرحلة النمو التي يمر بها ومتطلباتها النفسية والجسمية والاجتماعية ومساعدته على

التغلب على حل مشكلاته.

الخدمات التي تحقق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي:

*توعية الطلاب بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها من الناحية النفسية والسيولوجية

والاجتماعية ومتطلبات تلك المرحلة بما يعين الطالب على تحقيق التوافق النفسي والتكيف السوي

مع ذاته والتفاعل الإيجابي مع الآخرين

*رعاية الجوانب السلوكية للطلاب من خلال رعاية سلوك الطالب وتعديله وتقويمه والذي يهدف

إلى تحديد الممارسات السلوكية للطلاب وتعزيز الجوانب الإيجابية فيها بما ينمي قدرات الطالب

واتجاهاته وميوله وإطفاء الممارسات السلوكية غير المرغوبة بما يقوم شخصية الطالب ويجعله

أكثر توافقاً مع ذاته وأعمق استبصاراً بها بما يمتلكه من قدرات وبما يحقق بناء سلوك إيجابي

لديه.

*دراسة حالات الطلاب ذوي الصعوبات الخاصة والإعاقات البسيطة ورصد حالات الاضطراب الانفعالي مثل الخوف بمختلف نوعياته ودرجاته بين الطلاب وما يصاحب الاضطرابات الانفعالية من ضعف الثقة بالنفس واضطراب الكلام والحساسية الزائدة وسهولة الاستثارة ومتابعة حالاتهم بالتعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء أمور الطلاب بهدف تحقيق الصحة النفسية للطلاب داخل المدرسة وخارجها.

*متابعة قضايا الطلاب داخل المدرسة ودراستها واستثمار جهود اللجان والمجالس بها في معالجة تلك القضايا بما يحقق رعاية تقويم سلوك الطالب.

*اكتشاف مواهب وقدرات واستعدادات وميول واتجاهات الطلاب ورعايتها بما يتناسب مع أعمارهم من خلال تقديم خدمات إرشادية تساعدهم على اكتشاف هذه الجوانب لتحقيق النمو السوي معرفياً ونفسياً واجتماعياً .

التوجيه والإرشاد الاجتماعي

اهتم هذا الميدان بالنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب وعلاقته بالمجتمع ومساعدته على تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية. ومن الأساليب التي يستخدمها المرشد الطلابي في هذا المجال حث الطلاب على العمل الجماعي والتنافس الشريف وبث روح الأخوة والإنسانية في من خلال التعاون مع مشرف النشاط في المدرسة.

التوجيه والإرشاد التربوي

يهدف إلى مساعدة الطالب في رسم وتحديد خطته وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكانياته واستعداداته وقدراته واهتماماته وأهدافه وطموحاته والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر الدراسي وبطء التعلم وصعوباته بحيث يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للطلاب.

خدمات وبرامج التوجيه والإرشاد التربوي

*رعاية الطلاب المتأخرين دراسياً

*رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً

*رعاية الطلاب المعيّدين ومتكرري الرسوب.

*توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة.

*متابعة حالات التأخر الصباحي والغياب.

*الأسبوع التمهيدي.

*التهيئة الإرشادية القبلية والبعديّة.

*رعاية الطلاب الموهوبين.

*التسجيل المبكر لطلاب الصف الأول الابتدائي.

*حضور وانصراف الطلاب.

التوجيه والإرشاد الوقائي

هدف إلى توعية وتبصير الطلاب حول الآثار والنتائج الصحية والنفسية والاجتماعية التي قد تترتب على بعض الممارسات السلبية والعمل على إزالة أسبابها وتدريب الطالب وتنمية قناعاته الذاتية والحفاظ على مقوماته الشخصية والإجتماعية.

خدمات وبرامج التوجيه والإرشاد الوقائي:

*التوعية بأضرار التدخين.

*التوعية بأضرار المسكرات والمخدرات وما يدخل في حكمها كشم المواد الطيارة والمنشطات.

*نشر الوعي الصحي (التغذية السليمة - الإفطار اليومي مبكراً - النظافة الشخصية ... الخ.

*التوعية بمخاطر التقليد الأعمى لبعض العادات والتقاليد الدخيلة على مجتمعنا مثل قصات

الشعر وارتداء الملابس الغريبة والكلمات البذيئة والأفكار الهدامة التي تبثها بعض الصحف

والقنوات والمجلات ... الخ.

*التوعية بأضرار الرفقة السيئة.

*التوعية بأهمية المحافظة على المرافق العامة والممتلكات الخاصة.

*التوعية الأمنية والسلامة المرورية.

*ترشيد استهلاك الماء والكهرباء.

*التوعية بالآثار السلبية المترتبة على إيذاء الأطفال وسوء معاملتهم وأهمية الرعاية السليمة لهم.

*خطورة حمل السلاح .

التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني:

هو عملية مساعدة الطالب على اختيار المجال العلمي والعملية الذي يتناسب مع طاقاته

واستعداداته وقدراته وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية.

ويهدف إلى تحقيق التكيف التربوي للطلاب وتبصير الطالب بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة

واحتياج المجتمع في ضوء خطط التنمية التي تضعها الدولة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو

بعض المهن والأعمال وإثارة اهتماماتهم بالمجالات العلمية والتقنية والفنية ومساعدتهم على

تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والتربوي مع بيئاتهم ومجالاتهم التعليمية والعملية التي

يلتحقون بها .

خدمات وبرامج التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني:

* تفعيل دليل الطالب التعليمي والمهني.

* نشر المعلومات التعليمية والمهنية بين الطلاب من خلال النشرات والمطويات واللوحات.. الخ.

* تنظيم اللقاءات والندوات والمحاضرات وورش العمل لإبراز أهمية الاختيار السليم للمجال أو

المهنة المستهدفة بما يتناسب وقدرات الطالب وميوله وحاجة المجتمع.

* تنفيذ الأسبوع المهني في الفصل الدراسي الثاني من كل عام.

* توجيه الطلاب نحو التخصصات في المرحلة الثانوية وفقاً لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم

وخطة التنمية.

* تشكيل الجماعة المهنية في المدرسة وتفعيل دورها في نشر الثقافة المهنية بين الطلاب.

* إقامة مراكز التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني.

* تنظيم زيارات إرشادية للطلاب إلى المعاهد والكليات والجامعات ... الخ.

* إيجاد مختبر مهني.

* إرشاد في كل مدرسة ثانوية يشتمل على كل ما يتعلق بالمجالات التعليمية والمهنية.

* مراسلة الجامعات والكليات والمعاهد وغيرها للحصول على ما يتوفر لديها من نشرات

ومطويات وكتيبات لتعريف الطلاب بها.

* إعداد حقيبة مهنية تشتمل على أحدث ما يتوفر من نشرات ومطويات وكتيبات وأفلام وأشرطة

تعريفية عن المجالات التعليمية والمهنية.

الإرشاد اصطلاحاً هو:

عملية مساعدة تهدف إلى تنمية قدرات المُسترشِد، وتحقيق النفع، والاستفادة من الموارد، والمهارات التي يمتلكها؛ للتكيف مع صعوبات الحياة، وتحدياتها، ويُعتبر الإرشاد مُساعدة، أو خدمة يُقدِّمها شخص مُتخصِّص، ومُؤهَّل لتقديم الإرشاد، كما أنَّه: علاقة شخصية ديناميكية قائمة بين طرفين يشتركان في رَسْم الأهداف، وتحديد المشكلة ضمن حالة من الاحترام، والألفة، والمحبة، والتقدير، ممَّا يُتيح للشخص المُتخصِّص (المُرشد) إيجاد الحلول المُناسبة للمشكلة.

وينقسم الإرشاد إلى عدَّة مجالات، من أهمّها: الإرشاد النفسي الذي يُعرَف بأنَّه: عملية بناءة تهدف بشكلٍ أساسيٍّ إلى دراسة شخصيَّة الأفراد، ومعرفة الخبرات، والقدرات، والإمكانات التي يمتلكونها، ومحاولة تمهيتها، وتحديد المُشكلات التي يُواجهونها ومُساعدتهم على حلِّها؛ في سبيل تحقيق أُسس الصحَّة النفسيَّة، والتوافق لدى المُسترشِد من الناحية التربويَّة، والشخصيَّة، والأسريَّة،

والمهنيّة، والزواجيّة، كما أنّه: عمليّة التفاعل بين طرفين؛ بهدف توضيح مفهوم الذات، والبيئة، وتحديد الأهداف التي تتعلّق بمُستقبل الفرد (المُسترشد)، ومساعدته على تحقيقها.

ويُعرّف الإرشاد النفسي أيضاً بأنّه: خدمة مهنيّة مُتخصّصة يختبر المُرشد من خلالها أسلوب حياة يتناسب، ويتوافق مع قدرات الفرد (المُسترشد)، ويُساعده على مواصلة التطوُّر والنُّمو؛ في سبيل تحقيق أهدافه، ورغباته الشخصيّة.

أهميّة الإرشاد النفسي تكمن في تحقيق جُملة من الأهداف، من أهمّها تحقيق الذات ويسعى الإرشاد النفسي إلى مساعدة الفرد (المُسترشد) على استخدام كافة إمكاناته، وقدراته إلى أقصى حدّ، وهذا ما يُوصل الفرد إلى تحقيق ذاته بعد أن تمّ إشباع حاجاته الأساسيّة؛ فالمُرشد يسعى جاهداً لمساعدة الفرد على تحقيق ذاته بغضّ النظر عن مستوى قدراته (عادي، أو مُتفوق، أو ضعيف دراسياً، أو ناجح)، والوصول به إلى درجة يرضى فيها عن قدراته، ومهاراته؛ لذلك فإنّ تحقيق الذات يُعتبر دافعاً أساسياً لتوجيه السلوك، وتعديله، وبالتالي يستطيع الفرد من خلال ذلك تقييم نفسه، وتوجيه ذاته، وحياته بذكاء، وكفاية، وبصيرة. تحقيق التكيّف.

أى إنّ الإرشاد النفسي يُساعد الفرد على تحقيق قيم المشاركة، والتعاون، والتكيّف السويّ مع ذاته، ومع الآخرين؛ فقد يكون التكيّف على المستوى الشخصي؛ أي تحقيق الرضا عن الذات، وإشباع حاجات، ومطالب النُّمو، وقد يكون التكيّف على المستوى الاجتماعيّ.

أي تحقيق الاستقرار في العلاقة مع الآخرين وفق قواعد، ومعايير الضبط الاجتماعيّ، وهناك أيضاً التكيّف التربويّ الذي يعني ما يُناسب قدرات، ومهارات الفرد من موادّ دراسيّة. تحقيق التوافق النفسيّ أي إنّ الإرشاد النفسيّ يُحقّق حالةً من التوازن بين سلوك الفرد، وحالته الاجتماعيّة، وظروف البيئة المُحيطة به، ويتحقّق هذا التوازن من خلال إشباع الحاجات الأساسيّة للفرد (المُسترشد)، ومُقارنتها مع مُتطلّبات البيئة، وتحسين العمليّة التعليميّة.

وتكمن أهميّة الإرشاد النفسيّ، والبرنامج الإرشاديّ في تحقيق الأهداف الآتية:

*منح الطّلاب المقدرة على اكتساب المهارات الحياتيّة التي تُساعدهم على مواجهة ظروف الحياة، والتعامل مع مُختلف المواقف الاجتماعيّة.

*مساعدة الطّلاب على تحقيق حالة من الاستقلال الوجدانيّ المُنضبط عن الوالدين، والكبار.

*مساعدة الطّلاب على تقبُّل التغيّرات الجنسيّة، والجسميّة تزامناً مع مراحل النُّمو، وتوضيح الحقائق الجنسيّة خلال مرحلة المراهقة.

*محاولة إصلاح الطلاب المضطربين نفسياً، ومُعالجتهم بمُختلف الطُّرق؛ ليصبحوا أفراداً فاعلين في مجتمَعهم.

*إكساب الطالب مهارات فُهم الذات، وقبولها، واحترامها، ومساعدته على بناء الهوية الذاتِيَّة.
*منح الطلاب المهارات الكافية؛ لاستكشاف بيئة العمل، وتطوير قُدراتهم على التخطيط بشكل هادف لمُستقبلهم المهني، أو التعليمي بناءً على مُيولهم، وقُدراتهم، وطموحاتهم.
*منح الطلاب المهارات اللازمة لمُواجهة التحدّيات، والمشاكل، ومحاولة حلِّها، سواء كانت في بيئة العمل، أو في البيئة التعليميَّة.

*تمكين الطالب من مُواكبة تطوُّرات العصر، وتغيُّراته، ومساعدته على التمييز بين الفعل الصحيح، والفعل الخاطيء، ومساعدته أيضاً على فُهم تناقضات، وتحوُّلات هذا العصر، ومُواجهة كافيَّة التحدّيات.

*مُساعدة الطالب على حلِّ مشكلاته قبل وقوعها.

مبادئ الإرشاد النفسي:

يعتمد الإرشاد النفسي أثناء العمليَّة الإرشاديَّة على مجموعة من المبادئ، من أهمَّها:
*الثبات النسبي للسلوك الإنساني: حيث يتميَّز السلوك الإنساني بثباته، وتشابُهه مع مُختلف الأزمان، ومراحل النُمو، وهذا ما يُساعد المُرشد النفسي على التنبؤ بسلوك الفرد (المُسترشد) في المُستقبل.
*مرونة السلوك الإنساني: إنَّ السلوك الإنساني ثابت نسبياً، وأنَّه قابل للتغيير، والتعديل؛ فالتعلُّم مثلاً يُمثِّل عمليَّة تعديل السلوك؛ حيث إنَّ سلوك الإنسان مرِن، وقابل للتأثُّر بالخبرات، والمهارات المكتسبة، وهذا ما يجب أن يأخذه المُرشد النفسي في عين الاعتبار؛ حتى يتمكَّن من تصحيح، وتعديل سلوك الفرد (المُسترشد). استعداد الإنسان للتوجيه، والإرشاد: فالإنسان العادي يملك قابليَّة للتوجيه، والإرشاد، ويكون راضياً عنه، كما أنَّ الإنسان يحتاج إلى الإرشاد بمُختلف مجالاته خلال مراحل النُمو المُختلفة.

*السلوك الإنساني فردي-جماعي: حيث يتميَّز سلوك الإنسان بحالة من الفرديَّة، والجماعيَّة، وقد يكون في بعض الأحيان فردياً خالصاً، وفي أحيان أخرى يكون جماعياً خالصاً، وهذا يعني أنَّ كلَّ فرد مُتميَّز عن الأفراد الآخرين.

*تقبُّل، واحترام الفرد: إنَّ نجاح العمليَّة الإرشاديَّة قائم بشكلٍ أساسي على احترام المُسترشد، وتحقيق الثقة المُتبادلة، وتقبُّل الرأي الآخر.

*حقُّ الفرد في تقرير مصيره بنفسه: أي إنَّ المُرشد التربوي لا يملك الحقَّ في إجبار المُسترشد على اتِّباع اتِّجاهات مُعيَّنة؛ لتحقيق مصالح شخصيَّة؛ إذ إنَّ للمُسترشد الحقَّ في اتِّخاذ القرار الذي يراه مُناسباً.

*حقُّ الفرد في الإفادة من التوجيه، والإرشاد: أي إنَّ الإنسان المُسترشد يمتلك كامل الحقِّ في الاستفادة من أنشطة، وخدمات التوجيه والإرشاد التي تُقدَّم في المُجتمع.

تعريف الإرشاد التربوي (مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى الطالب، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته الذاتية والبيئية واستغلالها في تحقيق أهدافه وبما يتفق مع هذه الإمكانيات الذاتية والبيئية).

أهداف الإرشاد التربوي:

1. أحداث التغيير الإيجابي في سلوك الطالب.
2. العمل على خلق جو مناسب للتعلم والتعليم.
3. التنمية والاهتمام بشخصية الطالب الجسمية، العقلية، الاجتماعية.
4. التنمية والاهتمام بقدرات الطلاب على كافة المستويات.
5. المحافظة على الصحة النفسية للطالب.
6. مساعدة الطالب لتحقيق ذاته.
7. مساعدة الطالب لتحقيق التوافق على المستوى الشخصي والتربوي، المهني.
8. تحسين وتطوير سير العملية التربوية، من خلال العلاقة مع الأهل، الهيئة التدريسية والمجتمع المحلي.
9. تحديد الأوضاع والظروف النفسية والاجتماعية والتربوية التي يواجهها الطلاب، بما في ذلك تحديد المشاكل التي يواجهونها، وذلك من خلال الاختيارات والفحوصات التي يقوم بها المرشد التربوي داخل المدرسة.

أدوار المرشد التربوي:

1. مساعدة الطلبة على التعامل مع مشاكلهم النفسية-الاجتماعية-العاطفية-السلوكية.

2. تحديد الطلاب ذوي الحاجة لخدمات نفسية أو اجتماعية متقدمة وذلك عن طريق إجراء الاختبارات والفحوصات.

3. تحويل الحالات الى المؤسسات المتخصصة للحالات التي تحتاج الى علاج نفسي أو تدخل على مستوى متخصص.

4. إجراء الدراسات التي تبين احتياجات الطلاب على المستوى التطوير الأكاديمي، الاحتياجات النفسية، الاجتماعية، السلوكية.

5. مساعدة الطلبة على تحقيق افضل النتائج الأكاديمية.

6. تدعيم وبناء شخصية سوية عند الطالب.

7. تطوير قدرات وإمكانيات الطالب للاستعداد للخروج للعمل.

8. مساعدة الطلاب في تحديد أهدافهم المستقبلية وفي كيفية وضع خطط للوصول للأهداف.

9. إرشاد الطلاب للطرق الأفضل للتعامل مع المشاكل ووضع الحلول لها.

10. إرشاد الطلاب لتطوير قدراتهم ومهاراتهم وتحديد ميولهم والمحاولة للوصول إليها.

11. تطوير المهارات والقدرات الاجتماعية والشخصية عند الطالب.

12. العمل مع الأهل وتقديم الاستشارة للتعامل مع أطفالهم ولوضع خطة تعاون مشتركة.

13. العمل مع المعلمين والإدارة المدرسية لفهم أوضح للطلاب.

14. العمل مع المعلمين والإدارة المدرسية لوضع الآليات الأفضل للتعامل مع الطلاب.

15. العمل على تنسيق العمل مع المجتمع المدني لتقديم الخدمات الإرشادية للمدرسة.

16. تنفيذ زيارات منزلية للطلبة للتعرف على البيئة ودراسة الوضع الاجتماعي للطلاب.

المرشد كمستشار: وذلك لتقديم الاستشارة للأهل لفهم أوضح لأطفالهم وطرق التعامل معهم، وكذلك للمعلمين والإدارة المدرسية في كيفية التعامل مع الطلاب وفهم الطالب من الجوانب المختلفة ووضع آليات المناسبة للتعامل معهم.

المرشد **كمنسق**: في تنسيق الأنشطة التربوية داخل المدرسة.

التنسيق مع مؤسسات الأهلية والحكومية المختلفة لتقديم الخدمات للمدرسة. (تحويل حالات، تنفيذ أنشطة توعية وتنموية داخل المدرسة).

مجالات الإرشاد التربوي:

الإرشاد **الفردى**: للتعامل مع المشاكل والصعوبات الفردية

الإرشاد **الجماعى**: للتعامل مع المشاكل والصعوبات فى الجماعة

التوجيه **الجمعى**: للوقاية من المشكلات والصعوبات النفسية، الاجتماعية، تنمية وتطوير قدرات الطلاب، التوجيه المهني.

الدراسات: لتحديد الاحتياجات على مستوى النفسى، الاجتماعى، التربوي.

تحويل الطلاب الذين يعانون من اضطرابات نفسية

تحويل الطلاب الذين يعانون من أمراض نفسية

تحويل الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم

الوصف الوظيفي للمرشد التربوي فى المدرسة:

1. مسؤولية المتابعة والتنسيق لكافة الفعاليات والأنشطة والبرامج على المستوى النفسى والاجتماعى التى تنفذ فى المدرسة سواء من قبل وزارة التربية والتعليم أو أية جهة حكومية أو أهلية.

2. القيام بالدراسات والأبحاث لتحديد الظروف النفسية، الاجتماعية، والتربوية للطلاب، ولتحديد احتياجاتهم فى هذا المجال (الدراسات المقررة من وزارة التربية والتعليم العالى، الدراسات التى يتم تطويرها بناء على اقتراحات الهيئة والإدارة التدريسية نتيجة احتياج المدرسة) .

3. إجراء الاختبارات والفحوصات النفسية والسلوكية والتربوية باستعمال النماذج المعدة والمعتمدة، لتحديد المشاكل التي يواجهها الطلبة وتحديد آليات التدخل والاحتياجات للتحويل.
4. متابعة الحالات التي يتم متابعتها للمؤسسات المختلفة للتأكد من استمرارية تقديم الخدمات للطلاب، ونجاح التدخل.
5. تقديم الإرشاد الفردي للطلبة التي يواجهون مشاكل سلوكية اجتماعية، تربوية، نفسية، على المستوى البسيط والتي تحتاج الى دعم ووقاية لمنع تطور المشكلة وذلك بتواجد المرشد للإرشاد
6. تقديم الإرشاد الجماعي وذلك من خلال تحديد مجموعة من الطلاب المتجانسة في العمر والمشكلة من 5-8 طلاب والعلم لمساعدتهم للتعامل مع مشاكلهم النفسية، الاجتماعية، التربوية والسلوكية المشاركة في وضع الخطة السنوية مع الهيئة التدريسية، ومراعاة وجود خطة الارشاد داخل الخطة السنوية للمدرسة واعطاء المساحة الكافية لخطة الإرشاد داخل الخطة المدرسية.
7. العمل على عقد لقاءات ومحاضرات للهيئة التدريسية للتوعية حول مراحل تطور الطفل، الاحتياجات الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، التربوية للطلاب في كل مرحلة من مراحل النمو، مساعدة المعلمين لفهم لوضع لنفسية الطفل، العمل على وضع آليات للعمل مع الطفل،
8. العمل على عقد لقاءات دوري مع الأهل لمناقشة وضع أبنائهم، وطرق واليات التعامل معهم وللتعاون المشترك بين الاهل والمرشد والمدرسة، في التعامل معم الاطفال وفي مساعدتهم لتجاوز الصعوبات المختلفة،
9. تقديم الاستشارات لاولياء الامور حول التعامل ابنائهم
10. تقديم الاستشارات للمعلمين والادارة المدرسية.

الفصل الرابع

مجالات ونظريات الإرشاد النفسي

أولاً : تقديم خدمات إرشادية للأطفال:

ومن أهم المشكلات التي يتعرضون لها (مشكلات التغذية, مشكلات انفعالية, مشكلات اجتماعية, مشكلات مص الأصابع وقضم الأظافر)

ثانياً :تقديم خدمات إرشادية للمراهقين والشباب:

ومن أهم المشكلات (الاجتماعية) مثل:

- حاجته المراهق إلى تأكيد ذاته وتدعيم ثقته بنفسه.
- حاجته إلى من يساعده في حل مشكلات نفسية.
- حاجته إلى تكوين صداقات جيدة.

ثالثاً : خدمات إرشاد المعاقين:

تلك الفئة التي يعاني يعاني أفرادها من إعاقات حسية مثل الصم, فقد البصر, إعاقة حركية مثل الشلل, إعاقة عقلية.

رابعاً : خدمات الإرشاد المهني:

هذه الخدمات تتعلق بتعريف الأفراد بأنفسهم وبقدراتهم وأهدافهم في الحياة ثم توجيهه لتخصص المناسب حتى يتم اختيار المهنة المناسبة.

خامساً : تقديم خدمات للإرشاد الزوجي:

حيث يقدم مجموع الخدمات الإرشادية التي تقدم للأزواج بهدف اختيار الشريك المناسب, وتحقيق الاستقرار والتوافق, وحل المشكلات التي قد تعصف بالحياة الزوجية.

نظريات في الإرشاد النفسي

النظريات تمثل خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني والتي وضعت في شكل إطارات عامة تبيّن الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد كما ترصد الطرق المختلفة لتعديل ذلك السلوك وما يجب على المرشد القيام به لتحقيق ذلك الغرض.

إن دراسة هذه التصورات تعطي تصوراً للدور الذي يجب على المرشد القيام به، فالنظرية التي يمارس المرشد عمله في إطارها تحدد بدرجة كبيرة سلوكه في العلمية الإرشادية، مع إمكانياته الاستعانة بنظريات أخرى تساعد على القيام بدوره في المقابلة مثلاً، أو تشخيص الحالة أو في البرنامج العلاجي المقترح لهذه الحالة، وكما أن النظريات في التوجيه والإرشاد تعطي تصوراً عن الشخصية وخصائص النمو الإنساني ومراحله ومشكلاته فإن على المرشد الطلابي أن يستفيد منها في ممارسة عمله المهني المتخصص بما لا يتعارض مع عقيدته وقيمه وآداب مجتمعه. بعض النظريات حيث روعي في عرضها الإشارة للأفكار الرئيسية التي تقوم عليها النظرية وتطبيقاتها العملية لتحمل بعض الأمثلة من واقع الممارسة الإرشادية ليختار المرشد الطلابي ما يتناسب مع أساليبه وطرقه التي يستخدمها مع المسترشد، ومن هذه النظريات نظرية الذات ونظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي، والنظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي.

أولاً: نظرية الذات:

تعتمد على أسلوب الإرشاد غير المباشر يطلق عليها (الإرشاد المتمركز حول المسترشد(العميل)، و صاحبها (كارل روجرز) النظرية ترى أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي، و تتمثل في بعض العناصر كصفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها داخله نحو ذاته والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، و كذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد و جوهره و حيويته، لذا فإن فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف، وتعاون المسترشد مع المرشد أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد فلا بد من فهم ذات المسترشد(العميل) كما يتصورها بنفسه، و لذلك فإنه من المهم دراسة خبرات الفرد و تجاربه و تصوراته عن نفسه والآخرين من حوله.

ويمكن تحديد جوانب اهتمامات هذه النظرية من خلال التالي:

1- إن الفرد يعيش في عالم متغير من خلال خبرته، ويدركه و يعتبره مركزه ومحوره.

- 2- يتوقف تفاعل الفرد عن العالم الخارجي وفقاً لخبرته وإدراكه لها لما يمثل الواقع لديه .
- 3- يكون تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم.
- 4- معظم الأساليب السلوكية التي يختارها الفرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات لديه.
- 5- التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته وإعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لديه .
- 6- سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب، وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمر بها.
- 7- الخبرات التي لا تتوافق مع مكونات ذات الفرد تعتبر مهددة لكيانها، فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكاً و تنظيمياً للمحافظة على كيانها.
- 8- الخبرات المتوافقة مع الذات يتحصنها الفرد ثم يستوعبها، وتعمل الذات على احتوائها، و بالتالي تزيد من قدرة الفرد على تفهم الآخرين وتقبلهم كأفراد مستقلين.
- 9- ازدياد الاستيعاب الواعي لخبرات الفرد يساعده على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تم استيعابها بشكل خاطئ، و تؤدي إلى تكوين منهج أو سلوك خاطئ لدى الفرد.

تطبيقات النظرية:

يمكن للمرشد الطلابي إتباع الإجراءات التالية:

1- اعتبار المسترشد كفرد وليس مشكلة ليحاول المرشد الطلابي فهم اتجاهاته وأثرها على مشكلته من خلال ترك المسترشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي.

2- المراحل التي يسلكها المرشد في ضوء هذه النظرية تتمثل في الآتي:

1/2: مرحلة الاستطلاع والاستكشاف:

يمكن التعرف على الصعوبات التي تعيق المسترشد ، و تسبب له القلق و الضيق و التعرف على جوانب القوة لديه لتقويمها ، و الجوانب السلبية من خلال الجلسات الإرشادية ، و مقابلة ولي أمره أو أخوته و مدرسيه و من يعرفه ، لمساعدته على فهم شخصيته واستغلال الجوانب الإيجابية منها في تحقيق أهدافه كما يريد.

2/2: مرحلة التوضيح وتحقيق القيم:

يزيد وعي المسترشد ويزيد فهمه وإدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد، والتي يمكن معها إزالة التوتر لدى المسترشد.

3/2: المكافأة وتعزيز الاستجابات:

تعتمد على توضيح المرشد لمدى تقدم المسترشد في الاتجاه، والتأكيد له بأن ذلك خطوة أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعالية.

ثانياً : نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي:

صاحبها ألبرت أليس وهو عالم نفسي إكلينيكي اهتم بالتوجيه والإرشاد المدرسي والإرشاد الزواجي والأسري، و هذه النظرية ترى بأن الناس ينقسمون إلى قسمين، واقعيون، وغير واقعيين، وأن أفكارهم تؤثر على سلوكهم فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق والعدوان والشعور بالذنب بسبب تفكيرهم اللاواعي وحالتهم الانفعالية، والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية وزيادة درجة إدراكه.

تطبيقات النظرية:

يمكن للمرشد الطلابي من خلال هذه النظرية القيام بالإجراءات التالية:

1- أهمية التعرف على أسباب المشكلة، أي الأسباب غير المنطقية التي يعنقد بها المسترشد أنها تؤثر على إدراكه وتجعله مضطرباً كتصور الطالب بأنه غير قادر على الدراسة في قسم العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية.

2- إعادة تنظيم إدراك وتفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل إلى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية والأفكار والمعتقدات والحدث الذي وقع فيه المسترشد.

3- من الأساليب المختلفة التي تمكن المرشد الطلابي من مساعدة المسترشد للتغلب على

التفكير اللا منطقي هي :

· إقناع المسترشد على جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه وانتباهه ومساعدته على فهم (غير المنطقية) منها لديه.

· توضيح له بأن هذه الأفكار سبب مشاكله واضطرابه الانفعالي.

· تدريبه على إعادة تنظيم أفكاره و إدراكه و تغيير الأفكار اللامنطقية الموجودة لديه ليصبح أكثر فعالية، واعتماداً على نفسه في الحاضر والمستقبل.

· إتباع المرشد الطلابي لأسلوب المنطق، والأساليب المساعدة لتحقيق عملية الاستبصار لكسب ثقة المسترشد.

· استخدام أساليب الارتباط الإجرائي والمناقشات الفلسفية، والنقد الموضوعي في أداء الواجبات

المنزلية مثلاً وهذه من أهم جوانب العملية الإرشادية.

4- العمل على مهاجمة الأفكار اللا منطقية لدى المسترشد بإتباع الأساليب التالية:

1/4 رفض الكذب وأساليب الدعاية الهدامة والانحرافات التي يؤمن به الفرد غير العقلاني.

2/4 تشجيع المرشد للمسترشد في بعض المواقف وإقناعه على القيام بسلوك يعتقد المسترشد أنه خاطئ ولم يتم، فيجبره على القيام بهذا السلوك.

3/4 مهاجمة الأفكار والحيل الدفاعية التي توصل المرشد إلى معرفتها من خلال الجلسات

الإرشادية مع المسترشد، وإبدالها بأفكار أخرى مقبولة اجتماعياً

ثالثاً: النظرية السلوكية:

يرى أصحابها بأن السلوك الإنساني عادات يتعلمها الفرد، و يكتسبها خلال مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ، وهي قوى الكف، و قوى الاستثارة اللتان تسييران مجموعة الاستجابات الشرطية ، و يرجعون ذلك للعوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد. و هذه النظرية تدور حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، و لذا فإن السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة.

تطبيقات النظرية:

يقوم المرشد الطلابي بتحمل مسؤوليته في العملية الإرشادية وذلك لكونه أكثر تفهماً للمسترشد من خلال قيامه بالإجراءات التالية:

1- وضع أهداف مرغوب فيها لدى المسترشد وأن يستمر المرشد بالعمل معه حتى يصل إلى أهدافه.

2- معرفة المرشد للحدود والأهداف التي يصبو إليها المسترشد من خلال المقابلات الأولية معه.

3- إدراكه بأن السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم وقابل للتغيير .

4- معرفة أسس التعلم الاجتماعي وتأثيرها على المسترشد من خلال التغيرات التي تطرأ على سلوكه خارج نطاق الجلسات الإرشادية

5- صياغة أساليب إرشادية إجرائية عديدة لمساعدته على حل مشكلاته .

6- توقيت التعزيز المناسب من قبل المرشد عامل مساعد في تحديد السلوك المطلوب من المسترشد، و قدرته على استنتاج السلوك المراد تعزيزه.

المبادئ التي تركز عليها النظرية السلوكية في تعديل السلوك :

في بعض المبادئ والإجراءات التي تعتمد عليها و يحتاجها المرشد لتطبيقها كلها أو اختيار

بعضها في التعامل مع المسترشد من خلال العلاقة الإرشادية على النحو التالي:

1- الإشراف الإجرائي:

ويطلق عليه مبادئ التعلم و يؤكد على الاستجابات التي تؤثر على الفرد، لذا فإن التعلم يحدث إذا عقب السلوك حدث في البيئة يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد ، واحتمال تكرار السلوك المشبع في المستقبل، وهكذا تحدث الاستجابة ويحدث التعلم أي النتيجة التي تؤدي إلى تعلم السلوك وليس المثير، ويرتبط التعلم الإجرائي في أسلوب التعزيز الذي يصاحب التعلم، و صاحب هذا الإجراء هو الإجراء إذا كان وجود النتيجة يتوقف على الاستجابة، ولهذا الإجراء استخدامات كثيرة في مجال التوجيه والإرشاد والعلاج السلوكي وتعديل سلوك الأطفال والراشدين في المدارس ورياض الأطفال والمستشفيات والعيادات ولها استخداماتها في التعليم والتدريب والإدارة والعلاقات العامة.

2- التعزيز أو التدعيم:

يعتبر من أساسيات عملية التعلم الإجرائي والإرشاد السلوكي ومن أهم مبادئ تعديل السلوك لعمله على تقوية النتائج المرغوبة لذا يطلق عليه (الثواب أو التعزيز) فإذا كان حدث ما (نتيجة) يعقب إتمام استجابة (سلوك) يزداد احتمال حدوث الاستجابة مرة أخرى يسمى هذا الحدث اللاحق معزز أو مدعم.

التعزيز نوعان هما:

1/2 التعزيز الإيجابي:

وهو حدث سار كحدث لاحق (نتيجة) لاستجابة ما (سلوك) إذا كان الحدث يؤدي إلى زيادة استمرار قيام السلوك .

مثال: طالب يجيب على سؤال أحد المعلمين فيشكره المعلم ويثني عليه. فيعاود الطالب الرغبة في الإجابة على أسئلة المعلم .

2/2 التعزيز السلبي:

ويتعلق بالمواقف السلبية والبيغضة والمؤلمة فإذا كان استبعاد حدث منفر يتلو حدوث سلوك بما يؤدي إلى زيادة حدوث هذا السلوك ، فإن استبعاد هذا الحدث يطلق عليه تدعيم أو تعزيز سلبي. مثال: فرد لديه حالة أرق بدأ يقرأ في صحيفة فاستسلم للنوم نجد أنه فيما بعد يقرأ الصحيفة عندما يرغب النوم.

3- التعليم بالتقليد والملاحظة والمحاكاة:

وتتركز أهميته في أن الفرد يتعلم السلوك من خلال الملاحظة والتقليد، فالطفل يبدأ بتقليد الكبار يقلد بعضهم بعضاً، وعادة يكتسب الأفراد سلوكهم من خلال مشاهدة نماذج في البيئة، وقيامهم بتقليدها في العملية الإرشادية في تغيير السلوك وتعديله، وإعداد نماذج للسلوك السوي بتسجيلها

بالوسائل المختلفة أو قصص هادفة لحياة أشخاص مؤثرين ذوي أهمية كبيرة على الناشئة، وكذلك نماذج من حياتنا المعاصرة فمحاكاة السلوك المرغوب من خلال الملاحظة يعتمد على الانتباه والحفظ واستعادة الحركات والهدف أو الحافز، إذ يجب أن يكون سلوك النماذج أو المثال هدفاً يرغب فيه المسترشد رغبة شديدة، فجهد مثل هذا يمثل أهمية كبيرة للمسترشد وذا تأثير قوي عليه، ويمكن استخدام النموذج الاجتماعي في الحالات الفردية والإرشاد والعلاج الجماعي.

4- العقاب:

ويتمثل في الحدث الذي يعقب الاستجابة والذي يؤدي إلى أضعاف الاستجابة التي تعقب ظهور العقوبة، أو التوقف عن هذه الاستجابة وينقسم العقاب إلى قسمين هما:

1/4: العقاب الإيجابي:

ويتمثل في ظهور حدث منفر (مؤلم) للفرد بعد استجابة ما يؤدي إلى إضعاف هذه الاستجابة أو توقيفها، ومن أمثلة ذلك العقاب (العقاب البدني) والتوبيخ بعد قيام الفرد بسلوك غير مرغوب إذا كان ذلك يؤدي إلى نقص السلوك أو توقفه. ونؤكد بأن أسلوب استخدام العقاب البدني محذور على المرشد الطلابي وكذا المعلمين.

2/4 العقاب السلبي:

وهو استبعاد حدث سار للفرد يعقب أي استجابة مما يؤدي إلى إضعافها أو اختفاءها مثال: حرمان الأبناء من مشاهدة بعض برامج التلفاز، وتوجيههم لمذاكرة دروسهم، و حل واجباتهم فإن هذا الإجراء يعمل على تقليل السلوك غير المرغوب، و هو عدم الاستنكار، و لكنه يجرمهم من البرامج المحببة لديهم، يسمى عقاباً سلبياً، ويفضل المرشدون والمعالجون النفسيون أسلوب العقاب السلبي في معالجة الكثير من الحالات التي يتعاملون بها.

5- التشكيل:

وهي عملية تعلم سلوك مركب وتتطلب تعزيز بعض أنواع السلوك وعدم تعزيز أنواع أخرى ويتم من خلال استخدام القوانين التالية:

1/5 الانطفاء أو الإطفاء أو الإغفال أو المحو:

بانخفاض السلوك في حال توقف التعزيز سواء أكان بشكل مستمر أو منقطع، فيحدث الانطفاء، وتفيد في تغيير السلوك و تعديله وتطويره، ويتم من خلال إهمال السلوك وتجاهله وعدم الانتباه إليه أو عن طريق وضع صعوبات أو معوقات أمام الفرد مما يعوق اكتساب السلوك ويعمل على تلاشيته مثال ذلك:

الطالب الذي تصدر منه أحياناً كلمات غير مناسبة كالتناوب بالألقاب مثلاً من وسائل التعامل مع هذا هو إغفاله وتجاهله تماماً مما يؤدي إلى الكف عن ممارسة هذا السلوك.

2/5 التعميم:

يحدث نتيجة لأثر تدعيم السلوك مما يؤدي إلى تعميم المثير على مواقف أخرى مثيراتها شبيهة بالمثير الأول أو تعميم الاستجابة أخرى مشابهة، ومن أمثلة التعميم :

- مثال على تعميم المثير:

الطفل الذي يتحدث عن أمور معينة في وجود أفراد أسرته (مثير) قد يتحدث عن هذه الأمور بنفس الطريقة مع ضيوف الأسرة (مثير) ، فسلوك الطفل تم تعميمه على مواقف أخرى، و لذا نجد مثل هذه الحالات في الفصل الدراسي ويمكن تعميم السلوكيات المرغوب فيها لبقية زملاء الدراسة .

- مثال على تعميم الاستجابة:

تتغير استجابة شخص إذا تأثرت استجابات أخرى لديه فلو امتدحنا هذا الشخص لتبسمه (استجابة) فإنه قد يزيد معدل الضحك والكلام أيضاً لذا فإن في تدعيم الاستجابة يحدث وجود استجابات أخرى (الابتسامة والضحك) عند امتداحه في مواقف أخرى.

3/5: التميز:

يتم عن طريق تعزيز الاستجابة الصحيحة لمثير معين أي تعزيز الموقف المراد تعلمه أو تعليمه أو تعديله ، و مثال ذلك : عندما يتمكن الفرد من إبعاد يديه عن أي شيء ساخن كالنار مثلاً .

6- التخلص من الحساسية أو (التحصين التدريجي):

ويتم ذلك في الحالات التي يكون فيها سلوك كالخوف أو الاشمئزاز مرتبطاً بحادثة معينة ، فيستخدم طريقة التعويد التدريجي المنتظم، و يتم التعرف على المثيرات التي تستثير استجابات شاذة ثم يعرض المسترشد تكراراً وبالتدريج لهذه المثيرات المحدثة للخوف أو الاشمئزاز في ظروف يحس فيها بأقل درجة من الخوف أو الاشمئزاز وهو في حالة استرخاء بحيث لا تنتج الاستجابة الشاذة ثم يستمر التعرض على مستوى متدرج في الشدة حتى يتم الوصول إلى المستويات العالية من شدة المثير بحيث لا تستثير الاستجابة الشاذة السابقة ، و تستخدم هذه الطريقة لمعالجة حالات الخوف والمخاوف المرضية.

7- الكف المتبادل:

يقوم أساساً على وجود أنماط من الاستجابات المتنافرة وغير المتوافقة مع بعضها البعض كالاسترخاء والضيق مثلاً.

ويمكن استخدامه في معالجة التبول الليلي حيث أن التبول يحدث لعدم الاستيقاظ والذهاب إلى دورة المياه، و إذاً فإن الطفل يتبول، وهو نائم على فراشه، والمطلوب كف النوم فيحدث الاستيقاظ والتبول بشكل طبيعي و كتساب عادة الاستيقاظ؛ لذا فإن كف النوم يؤدي إلى كف التبول بالتبادل، لذلك لابد من تهيئة الظروف المناسبة لتعلم هذا السلوك.

8- الاشتراط التجنبي:

يستخدم لتعديل السلوك غير المرغوب فيه، و في معالجة الذكور الذين يتشبهون بالجنس الآخر أو في علاج الإدمان على الكحول أو التدخين، ويتم استخدام مثيرات منفرة كالعقاقير المقوية والصدمات الكهربائية وتسجيلات تسجل عليها بعض العبارات المنفرة، والتي تتناسب مع السلوك الذي يراد تعديله.

9- التعاقد السلوكي (الاتفاقية السلوكية):

يقوم على فكرة أن من الأفضل للمسترشد أن يحدد بنفسه التغيير السلوكي المرغوب، ويتم من خلال عقد يتم بين طرفين هما المرشد والمسترشد، يحصل بمقتضاه كل واحد منهما على شيء من الآخر مقابل ما يعطيه له.

ويعتبر العقد امتداداً لمبادئ التعلم من خلال إجراء يعزز بموجبه سلوك معين مقدماً حيث يحدث تعزيز في شكل مادي ملموس أو مكافأة اجتماعية فعلى سبيل المثال نجد أن المسترشد على أن يودع الطرف الأول مبلغ من المال لنفرض خمسمائة جنيهه على أن تعاد إليه كل خمسين جنيهه إذا نقص وزنه كيلو جراماً أو أنه يفقدها في حالة زيادة وزنه كيلو جراماً واحداً. يمكن تطبيق مبدأ التعاقد أو الاتفاقية السلوكية أثناء دراسة الحالة الفردية، أو في الإرشاد الجماعي، ويمكن الإفادة منها في تناول حالات التأخر الدراسي.

رابعاً: نظرية التحليل النفسي:

وقد حظيت بشهرة واسعة عند ظهورها في الدراسات النفسية وخاصة في مجالات الإرشاد النفسي والصحة النفسية، وهذه النظرية ترى بأن الوعي الإنساني صنف على مستويين هما الشعور واللاشعور، وكما أن تصورهما للشخصية يقوم على ثلاثة أبعاد هي:

- 1- ألهو و هو مستقر الغرائز و الدوافع الأولية و مستودعها.
- 2- الأنا العليا وهي مستقر الضمير أو القيم أو الأخلاق والمثل العليا فهي بمثابة سلطة عليا داخلية تراقب وتحاسب .
- 3- الأنا و تحتل مكاناً وسطاً بين مستقر الغرائز ومستقر المثل العليا ، فهي مراكز الشعور والتفكير المشرف على السلوك، ويعمل على التوفيق ما بين (الهو) و (الأنا العليا) .

المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية:

- 1- الحتمية النفسية: أي أن لكل سبب نتيجة ولكل نتيجة سبب، بسبب ظاهر أو غير ظاهر، منطقي أو بعيد عن المنطق. أي أن هناك سببا يكمن وراء أي حدث يحدث.
- 2- الحيل اللاشعورية: وتتجم من داخل الفرد نفسه لمواجهة الأخطار الناجمة من الخارج من الأشخاص المحيطين بالفرد نفسه في بينته لتدافع عن شخصية هذا الفرد، ويطلق عليها بين قوسين (ميكانزمات الدفاع) ومنها:

1/2 : التوحد: بمحاولة الفرد للوصول إلى الهدف بأن يبرمج ذاته بصفات محددة أو بذات شخص آخر من خلال تقليده أو محاكاته ، و لذا فإن تقليد الوالدين و محاكاتهم يخفف من درجة التوتر لدى الفرد .

2/2 الاستبدال والإزاحة : عملية توجيه الطاقة من هدف إلى آخر لتوضيح قدرة الفرد على تغيير هدف نشاطه من موضوع نفسي إلى آخر، و تتم عندما يكون الهدف الجديد لا يكفي لإزالة التوتر، ولذا فإنه يظل يبحث عن الأفضل لتخفيف ذلك التوتر لديه، وهذا يفسر تنوع أشكال سلوك الإنسان.

ومن أمثلة الإزاحة التسامي وهو أسلوب تسلكه الدوافع العدوانية أو الجسمية لتتخذ طريقاً ثقافياً أو إنسانياً أو حضارياً أو فنياً، ويحتاج الفرد لمزيد من النضج حتى يمكنه التسامي بطاقته، وتحويلها إلى موضوعات تشبع حاجاته، و تساعد على نمو مجتمعه أيضاً.

3/2: الكبت: وهو محاولة الفرد التحفظ عن دوافع مثيرة للقلق، ويرفض ببساطة الاعتراف بوجودها، والأفراد الذين يعترتهم الكبت تكون شخصياتهم متوترة متصلة، وتسيطر (الأنا العليا) لديهم على (الأنا)، ويعمل الكبت في مرحلة الطفولة على تقوية (الأنا)، وتساعد حينما يكبر، وتسبب له بعض المشكلات النفسية.

4/2: الإسقاط: وهو إنكار صفة معينة في الفرد وإصاقها بفرد آخر وهو مرتبط بحيلة الإنكار، فمثلاً عندما يكره طالب أحد زملائه فيدعي بأن زميله يكرهه، ويستخدم أحياناً في حياتنا اليومية غير أن الإفراط في استخدامه يعوق معرفة الفرد لنفسه، ويفسد علاقته الاجتماعية أيضاً لأنه قد يصل به الحد للخط من شأن الآخرين مما يؤدي إلى اختلاف في الإدراك أو إدراك أشياء لا وجود لها.

5/2: النكوص: بتراجع الفرد إلى ممارسة أساليب سلوكية في مرحلة سابقة من حياته لا تناسب مع مرحلة نموه الحالية ليجنب ذاته الشعور بالعجز والفشل أو المخاوف أو الحرمان ، وهذه العملية تجنب الفرد الشعور بالقلق ، و لكنها تعيق النمو ، ومن الأمثلة: الطفل الصغير الذي ينكص إلى أنواع السلوك الطفلي المبكر عندما يواجه خطر فقدان الحب، ويعتقد أنه يعود إلى هذه المرحلة من النمو التي تحقق له الحب.

6/2 : التثبيت: عندما ينتقل الفرد من مرحلة نمو إلى مرحلة أخرى يواجه مواقف محبطة و مثيرة للقلق تعوق استمرار نموه بصفة مؤقتة على الأقل ، و يثبت على مرحلة معينة من مراحل نموه ، و يخاف الانتقال منها ، و يتخلى عن شرط سلوكي معين على إشباع حاجاته ، لعدم تأكده من السلوك هل يستحق الإشباع أم لا ؟

7/2: التكوين العكسي: تحاول (الأنا) تكوين سلوك على النقيض عندما يكون هناك موقف يثير القلق، فإذا كان الفرد يشعر بكراهية شخص ما، فقد يظهر مشاعر الود والحب تجاه هذا

الشخص، وعادة ما ترجع أشكال متطرفة من السلوك إلى تكوين العكس.

8/2: التعويض: وهو أسلوب المبالغة الذي يبدو على سلوك الفرد فمثلاً فرد دميم الخلق أو شخص قصير القامة على شكل قزم فنجد بأن كلاً من هذين الفردين يحاول إظهار السيطرة والتسلط بصورة مبالغ فيها في شكل عملية تعويض عن مشاعر مكبوتة تؤلم الفرد إذا شعر بها على شكل استعراضات يقوم بها، ويرجع السلوك التعويضي لبعض الأفراد إلى عوامل لاشعورية لا يعيها الفرد، وتدفعه إلى أساليب سلوكية غير متكاملة مبالغ فيها قد تؤدي إلى اضطرابات انفعالية.

9/2: التبرير: وهو عملية نستطيع من خلالها إيجاد أسباب منطقية لسلوكنا ولكن هذه الأسباب غالباً ما تكون مخالفة للواقع وذلك لكون الفرد يرى بأن ما يراه لنفسه قد يراه الآخرون فيهم، ولذا فإن التبرير في بعض الأحيان يمثل عملية لاشعورية لأن صاحبها لا يدرك بأنه مشوه الواقع، يصعب عليه مناقشة مبررات سلوكية لأن (الأنا) تخشى الكشف عن الأسباب الحقيقية لذا فهي تعمل على كبتها، ومثال ذلك الطالب الذي يغش في الاختبار يبرر فشله بصعوبة أسئلة الاختبار وذلك لحفظ ماء الوجه. ويمكن للمرشد الطلابي أن يتعرف على الحيل الدفاعية التي يقوم بها كثير من الطلاب فعلى ضوءها يمكنه التعامل مع المشكلات الطلابية المتعددة.

تطبيقات نظرية التحليل النفسي في التوجيه والإرشاد:

- 1- قيام المرشد الطلابي بطمأنة المسترشد وتأكيد ثقته بنفسه وتكون علاقة مهنية سليمة معه تعتمد على التقبل .
- 2- إعطاء المسترشد الفرصة للتعبير عما يدور في ذهنه من خلال التداعي الحر وهذا ليس بالأمر السهل حتى يتمكن من التحدث عن نفسه بطلاقة لإخراج المشاعر والخبرات المؤلمة المكبوتة بداخله.
- 3- إمكانية الاستفادة من الألعاب الرياضية والتمارين السويدية بشتى أنواعها للطلاب الذين يظهرون ميولاً عدوانية مثلاً من خلال التعاون مع معلم التربية الرياضية بالمدرسة .
- 4- الإفادة من المعايير الاجتماعية التي تضبط وتوجه سلوكيات المجتمع من خلال توضيح أهمية الالتزام بها للطلاب وأولياء أمورهم وحثهم على التعامل بها في حياتهم اليومية.
- 5- إمكانية وقوف المرشد الطلابي على المشاعر الانفعالية التي يظهرها المسترشد للكشف عن صراعاته الأساسية المكبوتة الدفينة.

الفصل الخامس

وسائل جمع المعلومات

❖ المقابلة الإرشادية

❖ الملاحظة

❖ دراسة الحالة

❖ الاختبارات

أولا المقابلة الإرشادية:

تحتل المقابلة الإرشادية مكانة هامة في الإرشاد والعلاج النفسي لأنها المحور الأساس في العملية الإرشادية وهي علاقة ديناميكية بين المرشد والمسترشد حيث ان المسترشد يحاول الحصول علي حل للمشكلة التي يعاني منها ويحاول المرشد تقديم المساعدة الفنية المناسبة سواء كانت المساعدة مباشرة او غير مباشرة.

والمقابلة الإرشادية هي "علاقة مواجهة بين شخصين احدهما مرشد والآخر مسترشد يسعى الثاني الي الحصول علي معاونة الاول للتخلص من صعوباته عن طريق الوصول الي الحلول السليمة"

مما سبق نلاحظ ان المقابلة الإرشادية تحتاج الي تدريب ومران فهي علاقة مهنية من الطراز الاول تعكس شخصية المسترشد ولنجاح المقابلة الإرشادية لابد التركيز علي تقليل مخاوف المسترشد والعمل علي تعزيز الصلة وتوفير الجو الامن بين المرشد والمسترشد من اجل مساعدة المسترشد علي مزيد من كشف المعلومات الملحة وصولا الي افضل السبل لمساعدته.

ولتحقيق الاستفادة القصوي من المقابلة الإرشادية يعتمد علي ما يتميز به المرشد من مهارات وفنيات تدعم اجرائها مما يساعد علي اتاحة فرصة لجمع وتوفير المعلومات الضرورية واللازمة عن المسترشدين.

أنواع المقابلة الإرشادية:

أولا: يمكن تقسيم المقابلة بصفة عامة الي:

- . المقابلة المبدئية
- . المقابلة القصيرة
- . المقابلة الفردية

- . المقابلة الجماعية
- . المقابلة المقيدة
- . المقابلة المطلقة
- . المقابلة المبدئية

وهي اول لقاء يتم بين المرشد والمسترشد لبحث امكانية التعامل والاتفاق علي السير في العملية الارشادية ويتم فيها تحديد امكانيات المرشد والتعريف بالخدمة الارشادية والالمام بتاريخ الحالة بصورة مبدئية.

. المقابلة القصيرة: هي المقابلة التي تستغرق مدة قصيرة عندما تكون المشكلة طارئة وسهلة وواضحة وقد تكون مقدمة لمقابلات اخري طويلة , واذا كانت المقابلة قصيرة بسبب ضيق وقت المرشد فيكون ضررها يكون اكثر من نفعها حيث يسوف فيها الاسلوب المباشر والالزام والضغط والسطحية في التعامل.

. المقابلة الفردية: وهي التي تتم بين المرشد والمسترشد لوحدهما.

. المقابلة الجماعية: تكون بين المرشد ومجموعة بين المسترشدين بحيث يكون لديهم مشكلات متجانسة او متشابهة نوعا ما.

. المقابلة المقيدة: وهي التي تكون مقيدة بأسئلتها المعينة والمحددة سلفا, ويجب عنها المسترشد باجابات محددة وغالبا ما تكون ب(نعم أو لا).

من مميزات المقابلة المقيدة:

- *تتطلب اخصائيا ماهرا ومدربا لجمع المعلومات.
- *سهولة جمع المعلومات ذات الصلة بالموضوع.
- *تسمح بمقارنة اجابات الافراد المختلفين علي نفس الأسئلة.

ومن عيوبها:

- *الجمود وعدم المرونة.
- *تمنع وتحول دون اكتساب التعاون بين المرشد والمسترشد.

. المقابلة المطلقة:

وهي المقابلة التي لا تكون محددة بأسئلتها بل تكون مفتوحة حسب الموضوع المطروح ,وتسمح للمسترشد بتداعي افكاره وعرضها بالطريقة التي يرغب بها.

من مميزات المقابلة المطلقة:

- *تسمح باستقاء المعلومات المطلوبة بطريقة غير مباشرة.

*تسير فيها المناقشة بين المرشد والمسترشد سيرا طبيعيا وبتوجيه قليل من قبل المرشد.

*ملاحظة تعبيرات المسترشد وانفعالاته وعاداته بالكلام وسلوكه.

ومن عيوبها: يحتاج الي الخبرة والتدريب، تحتاج الي وقت وجهد.

ثانيا يمكن تقسيم المقابلة من حيث الهدف الي:

• مقابلة المعلومات

• مقابلة ارشادية علاجية

• المقابلة الشخصية

مقابلة المعلومات:

وهي الحصول علي المعلومات المساعدة في عملية العلاج والتأكد من دقة المعلومات.

مقابلة ارشادية علاجية:

وهي تسمى بجلسة ارشادية ويكون الهدف هو تعديل السلوك او توجيه السلوك لصالح المسترشد

وتستغرق وقتا طويلا وتهدف الي تحقيق اهداف العلاج النفسي.

المقابلة الشخصية:

ويطلق عليها مقابلة التوظيف وتكون بهدف تحقيق وتحديد مدي مناسبة الشخص للوظيفة وتدور

حول خصائص الشخص ومواصفات العمل.

ثالثا : يمكن تقسيم المقابلة من حيث الاسلوب الي:

*مقابلة متمركزة حول المسترشد(غير مباشرة)

*مقابلة متمركزة حول المرشد(مباشرة)

*مقابلة متمركزة حول المسترشد:

يكون سير المقابلة حرا وتحت تصرف المسترشد ولا يقرر المرشد موضوع المقابلة ولا يحدد

خطواتها انما يساعد المسترشد علي عمل ذلك بنفسه.

*مقابلة متمركزة حول المرشد:

ويكون العبء فيها علي المرشد وتنحصر المقابلة في دائرة المشكلة وتسير المقابلة في خطوات

مقننة ومحددة.

أهمية المقابلة الارشادية:

تتيح المقابلة للمسترشد فرصة للتحدث مع المرشد او يستفسر عما يعاني منه وعما ينتظره في

المستقبل , واثاحه الفرصة له للتعبير بحرية عن مشاعره وتطوير علاقاته الاجتماعية وبذلك

يتحقق الهدف العام وهو بناء شخصية الفرد وتنميتها مما يسهم في احداث التغير في سلوكه نحو الافضل.

اهداف المقابلة الارشادية:

ان المقابلة الارشادية ليست مجرد تشخيص وتقديم اقتراحات بل مساعدة المسترشد للتغلب علي صعوباته وحلها بنفسه باعتبار ان لديه القدرة التي تساعده للتغلب علي العوامل المعيقة لنموه وتخفيف التوتر.

ثانيا: الملاحظة:

تعتبر الملاحظة الأساس الأول الذي يمكن أن تبنى عليه كل المهارات والفنيات الممارسة الإرشادية.

والملاحظة فى ابسط صورها هى (المشاهدة التى يقوم بها المرشد على الطبيعة لجوانب سلوكية أو تربوية أو اجتماعية معينة)، وتهدف الملاحظه الى اختبار الاداء السلوكى لفرد ما فى موقف معين خلال فترة زمنية معينة.

شروط الملاحظة:

- . وضوح الهدف من القيام بالملاحظة.
- . تحديد السلوكيات ذات العلاقة بالملاحظة.
- . التركيز على ملاحظة عدد محدد من أنماط السلوك فى وحدة الزمن التى يعتمدها الباحث.
- . أن يكون من السهل تحويل المشاهدات الى بيانات رقمية.
- . التدريب على اجراء الملاحظة بحيث تصل الى اعلى درجة من الاتقان.
- . التسجيل الفورى للملاحظة حتى تتعرض للنسيان.
- . تحديد الزمان والمكان الذى تجرى فيه الملاحظة.
- . الحفاظ على سرية المعلومات التى يحصل عليها الباحث.

أنواع الملاحظة :

- . الملاحظة المباشرة
- . الملاحظة غير المباشرة
- . الملاحظة المنظمة الخارجية
- . الملاحظة الداخلية
- . الملاحظة الدورية
- . الملاحظة العابرة

الملاحظة المباشرة:

هى ملاحظة الباحث للفرد وجها لوجه فى الحياة اليومية .

الملاحظة غير المباشرة:

هى الملاحظة التى تحدث دون اتصال مباشر ودون ان يدرك الفرد انه موضع ملاحظة .

الملاحظة المنظمة الخارجية:

الملاحظة التى تقوم على اساس مشاهدة سلوك الفرد وتسجيل هذه الملاحظات دون التحكم فى الظروف والعوامل التى تؤثر فى هذا السلوك.

الملاحظة الداخلية:

هى ملاحظة الشخص نفسه لنفسه وهى ذاتية موضوعية.

الملاحظة الدورية:

هى ان يقوم المرشد بملاحظة تصرفات المسترشد فى فترات زمنية محددة.

الملاحظة العابرة:

هى ملاحظة عفوية وغير مقصودة.

إجراءات الملاحظة:

يجب ان يتميز المرشد بشفافية تمكنه من اختيار الطريقة المثلى فى الملاحظة بما يتفق ع الحالة التى يتعامل معها.

تتم الملاحظة العلمية المنظمة فى خطوات:

. الإعداد للملاحظة: من خلال تجهيز الادوات اللازمة للملاحظة (أدوات التسجيل، أدوات التصوير) وتحديد الهدف من اجراء الملاحظة، والسلوك المطلوب ملاحظته فى موقف معين أو مواقف مختلفة، وتحديد المعلومات اللازمة التى سيتم جمعها من الملاحظة.

. تحديد زمن اجراء الملاحظة: لا بد من تحديد وقت اجراء الملاحظة بحيث يكون مناسب لكل من المرشد والمسترشد، ويكون زمن اجراء الملاحظة كافيا لملاحظة جوانب السلوك المراد ملاحظتها.

. تحديد مكان اجراء الملاحظة: لا بد من تحديد مكان اجراء الملاحظة بحيث يكون فى مكان يستطيع المرشد ان يلاحظ المسترشد دون ان يتمكن المسترشد من ملاحظته حتى يكون سلوك المسترشد عفويا.

. إعداد دليل الملاحظة: بحيث يتضمن المعلومات الخاصة عن حالته الجسمية والعقلية والنفسية والدراسية ومواطن القوة والضعف عنده ومعلومات حول اسرته وعلاقته بالآخرين .

. تحديد السلوك المراد ملاحظته: لا بد من تحديد السلوك المراد ملاحظته وتمييزه عن السلوكيات الاخرى مثل ملاحظة الخجل فى الفصل او الحديث امام المعلم .

. تنفيذ الملاحظة : يتم البدء بإجراء الملاحظة من حيث تسجيل ما يلاحظه المرشد في الوقت المناسب بشكل دقيق ، ثم يقوم بدراسة هذه الملاحظة وتحليلها والربط بينها وبين المعلومات الأخرى .

. تفسير السلوك الملاحظ : يتم تفسير السلوك من قبل كل من المرشد والمسترشد في ضوء الخلفية الثقافية والاجتماعية والتربوية للمسترشد وان يكون التفسير في ضوء الاطار المرجعي للمسترشد ذاته .

مزايا الملاحظة:

- . تتيح للباحث الفرصة لملاحظة السلوك التلقائي الفعلي في المواقف الطبيعية بدلا من قياس المواقف المصطنعة كما في الاختبارات .
- . تقضى على مقاومة بعض الافراد في التحدث عن انفسهم بصراحة فلا تتأثر برغبة الشخص او عدم رغبته في التحدث كما يحدث في المقابلة .
- . تقضى على عدم قدرة الفرد على التعبير عن اتجاهاته وافكاره .
- . تعتبر وسيلة فريدة للحصول على حقائق معينة يتعذر معها استخدام وسائل اخرى كما هو الحال في دراسة الاطفال الصغار .
- . تسجيل السلوك في نفس الوقت الذي تتم فيه الملاحظة مما يقلل من احتمال تدخل عامل الذاكرة لدى الملاحظ خاصة بعد تقدم وسائل التسجيل الالية التي تسجل كافة عناصر الملاحظة.

عيوب الملاحظة:

- . للملاحظة بعض العيوب حيث ان بعض الافراد والجماعات لا يحبون ان يكونوا موضع ملاحظة .
- . تدخل الذاتية والانحياز اللاشعوري وهذه النواحي الذاتية قد تجعل الملاحظة عديمة الفائدة .
- . قصور الملاحظة على تغطية بعض الجوانب السلوكية الخاصة كما هو الحال في دراسة المشكلات العائلية .

ثالثا : الاختبارات:

تعتبر الاختبارات من أدق الوسائل الموضوعية لتقييم الفرد ودراسة سلوكه ما هو الاختبار ؟ وما هي وظيفته ؟

الاختبار اداة من ادوات البحث فى العلوم التربوية ويعتبر من اهم وسائل جمع المعلومات التى يلجأ اليها الباحث فى ميدان القياس والتقويم ، ويمكن تطبيقه على الافراد لقياس بعض الجوانب الكمية والكيفية والكشف عن درجة وجود صفة او قدرة معينة .

أنواع الاختبارات:

- اختبارات ومقاييس الذكاء بأنواعها من حيث المادة وطريقة الاداء :-
- . اختبار وكسلر لذكاء الاطفال و ستانفورد بينه للذكاء واختبار الاستعداد .
- . اختبارات ومقاييس القدرات العقلية والاستعداد وهى تكشف لنا عن الفروق الفردية بين الافراد .
- . اختبارات التحصيل الدراسى بأنواعها .
- . اختبارات الميول ، وهى تقيس ميول الفرد المختلفة .
- . اختبارات مقاييس الاتجاهات : وهى تفيد فى قياس الاتجاهات النفسية الاجتماعية وفى التنبؤ بالسلوك وتعديل وتغيير الاتجاهات .
- . اختبارات التوافق النفسى ، وهى تفيد فى تقدير التوافق النفسى للفرد .

خطوات اعداد الاختبار:

- . تحديد الغرض من الاختبار
- . تحديد المجتمع الاصلى الذى وضع له الاختبار
- . صياغة الفقرات بشكل مناسب
- . يضع الباحث الحدود الزمنية الملائمة لتطبيق الاختبار ويتطلب ذلك عادة تجربة استطلاعية للاختبار على عينة محدودة من نفس المجتمع الاصلى
- . اخراج الاختبار بصورته النهائية.

خصائص الاختبار الجيد:

أولاً : الصدق

ثانياً : ثبات الاختبار

ثالثاً : الموضوعية OBJECTIVY

اي ان يتوافر للاختبار مقدار من الاجراءات التي تبعده عن الذاتيه.

رابعاً: دراسة الحالة:

ما هي دراسة الحالة؟
مصادر دراسة الحالة
محتويات دراسة الحالة
ادوات دراسة حاله
عوامل نجاح دراسة الحالة
خطوات دراسة الحالة
مزايا وعيوب دراسة الحالة

ماهية دراسة الحالة:

تعددت تعاريف دراسة الحالة حيث عرفها البعض انها "تحليل دقيق للموقف العام للحالة ككل, وهي منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الاخرى عن الحالة وعن البيئة"، وايضا عُرِفَتْ بانها "استثمار وتنظيم وتلخيص كل المعلومات المجتمعة عن المسترشد او المستجيب من مصادرها المختلفة وذلك يخدم الاهداف من دراسة الحالة".

في النهاية يمكن القول ان دراسة الحالة هي "كل المعلومات التي تجمع عن الحالة مشتملة علي حقائق محددة باستخدام طرق المقابلة والملاحظة وتاريخ الحالة والاختبارات والمقاييس والسيره الذاتية" وتهدف دراسة الحالة الي الوصول الي فهم افضل للمستجيب وتحديد وتشخيص مشكلاته واسبابها واتخاذ التوصيات والتخطيط للخدمات الازمة. وتكمن اهمية دراسة الحالة في كونها تعطي فكرة شاملة وواضحة ومتكاملة عن المستجيبين, كما تساعد علي تلخيص الكميات المتناثرة من المعلومات المتراكمة حول الفرد من اجل تفسير وفهم ابعاد شخصيته.

مصادر دراسة الحالة:

الطالب نفسه: عندما يلجأ الي المرشد الطلابي لطلب المساعدة في حل مشكلته التي يعاني منها

المرشد الطلابي: من خلال ما يلاحظه او يسمعه عن سلوكيات بعض الطلاب خلال ادائه لعمله الميداني

المواقف اليومية الطارئة: عندما تتكرر هذه المواقف عند طالب او اكثر مما يستدعي تحويله الي المرشد الطلابي لدراسة حالته

ادارة المدرسة: عندما يحول الطالب من قبل الوكيل لغرض علاج حالته

المعلمون: ما يتم من ملاحظة تلك السلوكيات من قبل المعلمين داخل الفصل او خارجه لكي يتم ومسايره زملائه الطلاب الاخرين

الاسرة: تتم عند مقابلة المرشد الطلابي لولي الامر واشعاره ببعض السلوكيات والتصرفات التي تصدر من ابنه ويطلب من المرشد الطلابي دراسة حالته ومساعدته

اعضاء جماعة الارشاد الطلابي: من خلال البرامج التي تعمل علي تكاتف العمل بين المرشد الطلابي واعضاء الجماعة لتعاون بينهم للقضاء علي بعض السلوكيات التي قد يلحظونها ويكون ذلك في سرية تامة

محتويات دراسة الحالة: فكرة عامة شاملة عن الحالة وتشمل كل المعلومات والعوامل والخبرات التي جعلت الحالة ما عليه ومن الامور الاتية:

*معلومات وبيانات عامة(المسترشد & الوالد & الوالدة & السكن)

*الشخصية(بناؤها & سماتها)

*الحالة الجسمية والصحية(الطول- الوزن- المظهر - الصحة - الحالة العقلية)

ادوات دراسة الحالة:

. المقابلة في الارشاد النفسي

. الملاحظة(السلوك الخاضع للدراسة)

. السيرة الذاتية

عوامل وشروط نجاح دراسة الحالة:

التنظيم { يشمل الموضوع والتسلسل في الافكار , لكثرة المعلومات التي تشملها دراسة الحالة }

الدقة { تلتزم الدقة في تحري المعلومات خاصة انها تجمع عن طريق وسائل متعددة ومراعاة تكامل المعلومات }

الاعتدال { ويقصد الاعتدال بين الشرح المفصل الممل والاختصار المخل ويتحدد في ضوء دراسة الحالة وهدف الدراسة }

الاهتمام بالتسجيل {بالإضافة الي كثرة المعلومات او تجنب المصطلحات الفنية المعقدة }

خطوات دراسة الحالة:

. اختيار المشكلة التي ستجرى دراستها

. ملاحظة وجمع البيانات كما هي في الواقع

. تنقيح الحالة لمواكبة طبيعة الواقع ومتطلباته

. مناقشة الحالة والتحقق من صلاحيتها للمتابعة

. متابعة الحالة: (معرفة مدى التحسن من عدمه فأحيانا يتحسن وضع الطالب للدراسة نتيجة العناية والاهمال وقد لايتحسن لاسباب غير مقدور عليها) ويتم عن طريق اللقاء بالمسترشد من فترة لآخري, اللقاء ببعض المعلمين لمعرفة مدى تحسن الطالب وملاحظتهم علي سلوكه, الاطلاع علي سجلات الطالب ودفاتره, الاتصال بولي الامر اما هاتفيا او طلب حضوره للمدرسة لمعرفة وضعه داخل الاسرة.

. انتهاء الحالة: يمكن للمرشد الطلابي اغلاق ملف الحالة اذا راي انه لافائدة من الاستمرار فيها للاسباب التالية:

*انتقال الطالب من المدرسة او تركها

*احساس المرشد انه لايستطيع تقديم المساعدة ويقوم بتحويل الحالة الي مرشد اخر.

*ان تكون الحالة ليست في نطاق عمل المرشد كالامراض النفسية والعقلية فيتم تحويل الحالة الي العيادة النفسية.

*عندما يتحسن المسترشد ويدرك المرشد ان المسترشد تعلم كيف يحل مشكلاته بنفسه

مزايا دراسة الحالة:

- تساعد المستجيب علي فهم نفسه بصورة اوضح
- تفيد في التنبؤ وبخاصة بحالة فهم الحاضر
- تعد من الاساليب والوسائل الشاملة لجمع المعلومات وتعطي صورة اضح للشخصية لها العديد من الفوائد الاكلينيكية لانه يحدث من خلالها نوع من التنفيس الانفعالي، واعادة تنظيم الخبرات والمشاعر والافكار وتكوين استبصار جديد للمشكلة

عيوب دراسة الحالة:

- تستغرق وقتا طويلا مما يؤخر تقديم المساعدة في موعدها المناسب
- اذا لم يحدث تجميع وتنظيم وتلخيص ماهر للمعلومات فأنها تصبح عبارة عن حشد من المعلومات عديمة المعنى.

الفصل السادس

البرنامج الإرشادي

الإرشاد النفسي و البرنامج الإرشادي النفسي والتربوي له الدور الكبير في تخفيف حدة المشكلات التي تواجه الطلاب و تعمل على مساعدتهم في فهم أنفسهم وحل مشكلاتهم واشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية, اذ يهتم الإرشاد النفسي بمساعدة الطلاب في تنمية الذات وتحديد القدرات والاستعدادات وتوضيح الاتجاهات والدوافع والطموحات ومعرفة مشكلاتهم وظروفهم المعيشية ومساعدتهم في تحديد اهداف واضحة وتشجيعهم على اتخاذ القرارات المناسبة.

يتجه الارشاد المدرسي الشامل إلى الفرد (الطالب) كما قد يتجه الى الجماعة (الطلاب) وحين يتجه الى الطالب، يهدف الى المحافظة على ذاته وشخصيته واقامة الظروف التي تؤدي الى نموه ونضجه وتكيفه في الحياة المدرسية او المهنية بوجه عام، وحين يتجه الى الجماعة يهدف الى تقديم المعلومات التربوية للتلاميذ عن الدراسات المتوافرة في المجتمع وشروط الدخول فيها كما انه يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وميولهم واستعداداتهم حتى يتمكنوا من تحقيق التوافق في اختيار الدراسة.

وهنا سنحاول أن نقف على مفهوم الإرشاد المدرسي الشامل و خصائصه كما سنتناول الحاجة الملحة لوجود الارشاد في المدرسة تحت ضغط المشكلات المدرسية التي عانى منها ولايزال يعاني قطاع التربية منها. ومن المؤكد ان هذه الحاجة تستهدف مصلحة التلميذ بصفة خاصة مع توضيح الدور الذي يمارسه المرشد المتخصص في هذا المجال .و كذلك عناصر برنامج الإرشاد المدرسي الشامل, والمسئولون عنه.

مفهوم الإرشاد التربوي الشامل:

هو برنامج سنوي مخطط ومنظم يقوم على أسس علمية يهدف إلى تقديم خدمات توجيهية وإرشادية مباشرة أو غير مباشرة فردية أو جماعية لتلاميذ المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي وتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها ويقوم

بتخطيطه وتنفيذه بمراكز التوجيه المدرسي والمهني وفريق من المستشارين المؤهلين العاملين بمؤسسات التعليم.

ويرى آخرون أنه البيان الكلي لأنواع الأنشطة التي تقرر اتخاذها للقيام بعمل إرشادي معين .أو بيان عن الموقف و تحديد المشكلات النفسية و تحديد الأهداف المنشودة ثم حصر المواد المتاحة, ووضع خطة عمل يمكن من خلال تنفيذها التغلب على هذه المشاكل وتحقيق الأهداف (النمو السوي داخل المدرسة وخارجها) في أقصر وقت ممكن و بأقل جهد وتكاليف ممكنة. ويهدف إلى تحقيق الذات و تحقيق التوافق والصحة النفسية وتحسين العملية التربوية.

كما عرّفه حامد زهران على انه (عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الامكانيات التربوية والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة).

كذلك يعرف الإرشاد المدرسي ” تلك الخدمة التي تهدف إلى مساعدة الأفراد علي اكتساب وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين المواقف مع مطالب الحياة المتغيرة , وتعزيز مهارات التعامل بنجاح مع البيئة , واكتساب العديد من قدرات حل المشكلات واتخاذ القرار”. عرّفه هيلر، بأنه المساعدة المقدمة للتلاميذ والطلاب باتخاذ القرار المناسب من أجل تحقيق الاهداف التعليمية المدرسية التي يطمحون إليها.

يظهر هنا أن الإرشاد هو الجانب الاجرائي العملي المتخصص في مجال التربية وهو عملية تفاعلية تنشأ عن علاقات مهنية بناءة مرشد (متخصص) ومسترشد (طالب) ، يقوم فيه المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وامكانياته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الايجابي .

كما يمكن القول بأنه مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة, التي تستند في أساسها على نظريات و فنيات ومبادئ الإرشاد النفسي, وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة, والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم وإكسابهم سلوكيات ومهارات جديدة , تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي, وتساعدهم في التغلب علي المشكلات التي يعانونها في معترك الحياة كما يهدف إلى رعاية النمو السليم لهم, ومساعدتهم في اجتياز مراحل النمو الحرجة في حياتهم, والتغلب علي المشكلات

النفسية والاجتماعية التي تعترضهم, ومساعدة أولياء الأمور في مساعدة أبنائهم داخل الأسرة وخارجها, وذلك من خلال التواصل المستمر معهم.

أهداف برنامج الإرشاد المدرسي

الهدف الأكبر للبرنامج هو تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد وتحسين العملية التربوية ولا يتم ذلك إلا بـ:

1. العدول عن الارتجال و دراسة ما سيتخذ من إجراءات إرشادية لتنفيذها.
2. اتاحة الفرصة لوجود بيان مكتوب يحدد الهدف و الوسيلة لبلوغه.
3. وجود الإطار الذي يمكن على أساسه الحكم على الاتجاهات الجيدة و قياس النجاح.
4. ضمان عدم انتكاس البرنامج عند تغيير القائمين على الإرشاد.

خصائص برنامج التوجيه والإرشاد

من أهم خصائص البرنامج الإرشادي ما يلي:

1- التنظيم والتخطيط

يتضمن التخطيط تغطية عناصر البرنامج الإرشادي من حيث التمهيدي له, ووضع الأهداف, واختيار الأفراد المستهدفين, وخطوات سيره, بحيث لا تسبق مرحلة الأخرى.

2- المرونة

يقصد بمرونة البرنامج الإرشادي, أنه قابل للتعديل في ظل المستجدات والظروف التي تطرأ علي العملية الإرشادية والبيئة المحيطة, وكذلك التغيرات التي تحدث للمسترشد.

3- الشمول

يعني شمول البرنامج الإرشادي أنه لا يقف عند جزئية من مشكلة المسترشد, وإنما يشمل جميع أبعادها النفسية والاجتماعية

4- التكامل

أي أن تتكامل عناصر البرنامج الإرشادي مع كل معطيات حالة المسترشد النفسية أثناء عملية تفسير التغيرات التي حدثت في سلوك المسترشد ضمن وحدة الشخصية.

5- الموضوعية

يجب أن يتمتع البرنامج الإرشادي بالموضوعية من حيث :

– الأساس النظري الذي يستند إليه

– نظرة المرشد إلى مشكلة المسترشد بصورة كلية

- الأدوات والمقاييس الخاصة بالفحص والتشخيص والتقويم
- الفنيات الإرشادية المستخدمة
- أحكام المرشد على عملية الإرشاد
- الإطار الثقافي الذي يطبق فيه البرنامج , بحيث تكون النتائج التي يتم التوصل إليها مناسبة للعادات والقيم السائدة في البيئة الاجتماعية التي يطبق فيها.

6- الدقة وسهولة التطبيق

لابد أن يكون البرنامج الإرشادي دقيقاً في تحديد أهدافه , وإجراءات سيره وتفسير نتائجه , وسهولة فهم نتائجه.

7- إمكانية التعميم

أي إمكانية تطبيقه - إذا توافرت الظروف اللازمة - على أفراد يعانون من المشكلة ذاتها التي يتصدى لها البرنامج.

الحاجة إلى البرنامج الإرشادي

التوجيه و الإرشاد حق لكل مواطن لذلك فهو حق لكل طالب , و لكن ما نرى انه لا يوجد برنامج إرشادي في مدارسنا و كل ما يوجد عبارة عن جهود و خدمات-أن وجدت- تبذل و تقدم , و لكن بطريقة ينقصها التنظيم و التخطيط . و أحياناً نجد البرنامج بمثابة عجله خامسة في الإطار العام للبرنامج التربوي لذلك يجب أن تقتنع السلطات بأهمية البرنامج والحاجة إليه ومن الأسباب التي أدت إلى الحاجة إليه تعقد الحياة وتشابك العلاقات الاجتماعية تقلص دور الأسرة التوجيهي , و التضخم السكاني, والانفجار المعرفي, و التقدم التكنولوجي.

نجد أن الحاجة الملحة للبرنامج ترجع للاعتبارات التالية:

- * ضرورة أتباع المنهج الإنمائي والمنهج الوقائي والمنهج العلاجي في التوجيه والإرشاد وهذه المناهج تحتاج إلى التخطيط والإعداد الخاص بكل منها.
- * أهمية العمل على جعل الطالب متوافقاً سعيداً في مدرسته و أسرته والمجتمع الكبير وتقديم الخدمات اللازمة لتحقيق التوافق والصحة النفسية.
- * وجوب تقديم خدمات رعاية النمو النفسي السوي في مرحلتي الطفولة والمراهقة حتى يؤدي ذلك إلى حياه متوافقة سعيدة في الرشد.
- * ضرورة التغلب على مشكلات النمو المادي لدى الطلاب مثل المشكلات الانفعالية ومشكلات التوافق ومشكلات السلوك العامة ومشكلات الأطفال اليومية في الغذاء والإخراج والكلام.... الخ,

ومشكلات الشباب جنسياً وصحياً، ومشكلات الشواذ اجتماعياً و أسرياً وتربوياً و مهنياً و انفعالياً و زواجياً.... الخ.

* ضرورة مساعدة الطلاب في اجتياز مراحل النمو الحرجة في حياتهم و ما قد يحدث إثناءها من مشكلات.

* أهمية حل المشكلات النفسية أولاً بأول حتى لا تتفاقم و تزداد حدتها و تتطور عندما لا تجد الحلول أو المساعدة في حلها بالوقت المناسب.

* ضرورة التغلب على المشكلات التربوية الخاصة مثل مشكلات المتفوقين والضعف العقلي والتأخر الدراسي ومشكلات اختيار نوع الدراسة المستقبلية ومشكلات النظام وسوء التوافق التربوي والتسرب.

* ضرورة مواجهة خدمات الإرشاد المهني لمواجهة مشكلات الاختيار و الإعداد المهني و مشكلات التوزيع و الالتحاق بالعمل و سوء التوافق المهني ، مع الاهتمام بالتربية المهنية و تحليل الشخصية و العمل.

* ضرورة تقديم خدمات الإرشاد الزواجي على المستوى النمائي و خاصة التربية الزوجية والتربية الجنسية والاختيار الزواجي وغير ذلك من الخدمات النفسية و الاجتماعية و الطبية المتعلقة بالحياة الزوجية.

* أهمية الإرشاد الأسري واتصال المدرسة بالأسرة وحل المشكلات الأسرية التي تؤثر على الطالب، وتقديم خدمات التربية الأسرية.

* يحتاج الشباب من طلبة المدرسة الثانوية إلى البرنامج لأنهم يمرون بمرحلة المراهقة وهي مرحلة انتقال حرجة وطفرة نمو من الطفولة إلى الرشد. كما اشار(زهران) إلى الحاجة الملحة للإرشاد التربوي في المدرس الثانوية و المتمثلة في الاتي:

* يحتاج الشباب في هذه المرحلة إلى المساعدة في تحقيق مطالب النمو وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ومنها الحاجة إلى التوجيه والإرشاد، وهذا حق لهم.

* توجد مشكلات عديدة في مرحلة المراهقة مثل المشكلات الجنسية و الأخلاقية و الانفعالية و الأسرية و المدرسية والا المدرسية و المهنية، ويحتاج المراهق إلى المساعدة في حلها.

* ينتقل الطلاب من مستوى المرحلة الإعدادية إلى الثانوية، ثم من مستوى المرحلة الثانوية إلى الجامعة، ويحتاج الانتقال من مرحلة لأخرى إلى خدمات خاصة في البرنامج.

* توجد تخصصات في المدرسة الثانوية العامة (علمي/أدبي) يجب أن يتعرف عليها الطلاب ويوجهون إليها حسب استعداداتهم وقدراتهم وميولهم.

*توجد أنواع مختلفة من التعليم الثانوي (عام / فني/شامل) وهذا يؤكد الحاجة إلى الخدمات الإرشادية .

*يوجد بين طلاب الثانوية متفوقون ومتأخرون دراسياً وبعض (غير العاديين) وهؤلاء يحتاجون إلى رعاية إرشادية خاصة .

عناصر برنامج الإرشاد المدرسي الشامل

توجد ثلاثة عناصر أساسية يتكون منها البرنامج الإرشادي هي:

1- تحديد الحاجات الإرشادية: من أجل تحديد الأهداف والغايات التي يتضمنها برنامج الإرشاد المدرسي الشامل, لابد من تحديد حاجات الأشخاص الذين ستقدم لهم هذه الخدمات, وهؤلاء الأشخاص هم الطلبة والمدرسون والوالدان, وذلك يتوقف علي :
* حجم المدرسة

*المستوي الاقتصادي والاجتماعي للطلبة في المدرسة

* العوامل الثقافية

* المشكلات التعليمية الأساسية في المدرسة

* مستوى تعليم الوالدين

2-تحديد الموارد: لابد أن يكون لدى المرشدين في المدارس علم بالموارد المتاحة في المدرسة, وفي المجتمع, وفي المنطقة التعليمية والموارد علي نوعين هما:
- البشرية: وهم الأشخاص الذين يسهمون في تنفيذ البرنامج , كالمدرسين المدربين علي تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة ,
- المادية: كالمواد والمعدات والمكان المناسب لتنفيذ النشاطات الإرشادية , سواء الفردية أو الجماعية

3- تقديم الخدمات: والعنصر الثالث من عناصر البرنامج الشامل هو تقديم الخدمات, حيث يوجد بعض الخدمات الأساسية التي تدرب المرشد المدرسي بشكل خاص علي أدائها وهي(الإرشاد - الاستشارة-التنسيق-التقييم-تقييم النتائج-جدولة الخدمات). وتعني جدولة الخدمات عملية التحكم بالوقت عن طريق عمل جدول بالخدمات التي سيقدمها المرشدون, لتحقيق غايات وأهداف البرنامج.

العوامل المساعدة على تقديم البرنامج :

إضافة إلى العناصر السابقة فإنه لابد أن تتوفر مصادر و عوامل أخرى تساعد في تسهيل تقديم تلك الخدمات منها:

*مركز الإرشاد:

المدرسة كباقي المؤسسات الأخرى لا تتكون فقط من فلسفات تربوية وبرامج و خدمات, وإنما أيضاً من مبانٍ وأجهزة, ومعدات ومحتويات أخرى تساعد جميعها في أداء الوظائف التربوية, ولكي يقوم المرشدون بوظائفهم في المدرسة, فأنهم بحاجة لمعدات وأدوات خاصة بهم, ومن أهمها وجود المكان "مركز الإرشاد" والذي عادة ما يعكس مستوى و طبيعة برنامج الإرشاد المدرسي الذي يختلف من مرحلة دراسية إلى أخرى, نظراً لاختلاف حاجات الطلاب, و كذلك باختلاف حجم المدرسة, وباختلاف التخصصات الدراسية فيها , فكل هذه العوامل تتدخل في تصميم مركز الإرشاد.

*تصميم مركز الإرشاد:

يحتوي مركز الإرشاد في المدرسة الابتدائية على غرفة تستخدم لجلسات الإرشاد السرية, سواء مع الطلبة أو الوالدين أو المدرسين أو غيرهم, وغرفه واسعة أخرى مجاورة لها تستخدم لجلسات الإرشاد الجماعي, و لأنشطة اللعب, وخدمات أخرى, وتحتوي على أثاث متكامل بالإضافة إلى اللعب أطفال وجهاز حاسوب.

أما المدارس المتوسطة فيشمل مكتب أو أكثر و مساحة واسعة للطلبة لاستخدام الكتب, وأجهزة حاسوب, والألعاب وغيرها, و في بعض الأحيان هناك سكرتير لبرنامج الإرشاد, ويكون له مكان لاستقبال المراجعين, وغرفة مؤتمرات لعقد الجلسات الإرشادية.

ومركز الإرشاد في المدارس الثانوية مشابه لما هو عليه الحال في المدارس المتوسطة, ما عدا أنه في المدارس الكبيرة يوجد أكثر من مكتب للمرشدين, وأجهزة حاسوب تساعد الطلبة في البحث عن معلومات مهنية.

*موقع المركز: إن مكان مركز الإرشاد في المدرسة يعادل في الأهمية تصميمه, فإذا كان موقع مركز الإرشاد في المدرسة الابتدائية مثلاً بعيداً عن المجمع الدراسي للأطفال الصغار, فإنهم لا يستطيعون الوصول إليه بسهولة, وهذا يعني أن يكون في موقع متوسط في المدرسة. وأن وجوده في الجناح الإداري يفيد في الاتصال بين الإدارة والمرشدين, لكنة أحياناً يتجه الطلبة والمدرسون إلى ربط المرشدين بالإدارة المدرسية, لذلك يفضل عدم وجوده هناك.

*أدوات مركز الإرشاد ومعداته: لا يكفي و جود المكتب لتوصيل الخدمات الإرشادية ما لم يزود بالمعدات والأدوات التي تساعد في تلك العملية، ففي المدرسة الابتدائية ينبغي أن يشمل مركز الإرشاد على ألعاب و دمي للإستخدامها في أسلوب الإرشاد باللعب، وبناء الألفة مع الأطفال، كما يستخدم المرشدون الفنون وبرامج الحاسوب، والألعاب، والأفلام، وأشياء أخرى تساعد الأطفال في التعبير عن أنفسهم وخبراتهم، وتعلم المهارات الاجتماعية في موقف يشعرون فيه بالأمن وعدم التهديد. أما في المرحلة المتوسطة فهي مرحلة ما قبل المراهقة فهي تستخدم مواد مشابهة لما في المرحلة الابتدائية بالإضافة إلى مواد تستخدم للاستكشاف المهني، وموارد التنمية الذاتية، ومعلومات حول المدرسة الثانوية، مثل الكتب المتعلقة بحاجات النمو، والتكيف مع التغيرات الجسمية وغيرها. ويهتم إرشاد الثانوية بأدوات الاختيار المهني، والنشرات حول التعليم الجامعي، ومهارات الأداء على الاختبارات، و قوائم التقدير، ومواد أخرى تتعلق بالصحة والقضايا الاجتماعية.

من هنا وجد أنه لابد أن يشمل المركز على:

*أثاث مناسب للكبار والصغار.

*أجهزة سمعية وبصرية سرية لمكاتب المرشدين.

*خط هاتفي خاص بكل المرشدين.

*مساحه كافية تتسع لأدوات الإرشاد ومعداته.

*أجهزة حاسوب للاستخدام الذاتي، وأخرى لبرامج الإرشاد.

*مساحة للانتظار، أو منطقة نشاط خارج مكتب المرشد.

*غرفة آمنة لجعلها مخزن لملفات الطلبة بعيداً عن مركز الإرشاد، بحيث يستطيع الشخص المناسب الوصول إليها.

المسؤولون عن البرنامج الإرشادي:

إن البرنامج الإرشادي مسئولية كبيرة لابد أن يضطلع بها فريق الإرشاد الذي يضم كل المختصين والعاملين في ميدان التوجيه والإرشاد. ويجب العمل كفريق واحد مع تحديد المسؤوليات والواجبات كما يعطى هؤلاء جميعاً الفرصة الكافية والوقت للقيام بالواجبات الأساسية التي تدربوا على القيام بها. كما يجب أن يكونوا على درجة من الإعداد والخبرة، وأن يراعوا أخلاقيات الإرشاد النفسي وأن يكونوا على درجة عالية من الحماسة.

كما حدد زهران مايجب مراعاته من قبل الفريق المختص وعمل حساب من يتولى مسؤولية البرنامج كفريق متكامل:

*المدير ويساعده الوكيل ثم المرشدون والمدرسون ورواد الفصول, وغيرهم من الأخصائيين (المعالج النفسي -الطبيب-الأخصائي الاجتماعي) ويجب أن يبذل الجهد لكسب تعاون ومشاركة الوالدين عن طريق مجالس الآباء والمعلمين.
*تحديد عدد الأخصائيين بصفة عامه والمتفرغين منهم والذين يعملون لبعض الوقت والمبتدئين ودور كل منهم في البرنامج, ويحدد عدد الطلاب لكل أخصائي.
*تحديد اختصاص كل مسئول بحيث يعمل في حدود هذا الاختصاص, مع احترام اختصاصات زملائه. تحديد المساعدين و السكرتيرين وغيرهم من المسؤولين عن السجلات و الحفظ.

فريق التوجيه والإرشاد

كما نعلم أن عملية التوجيه عملية شاملة متكاملة لذا لا يستطيع أن يقوم بها فرد فهي سلسلة متصلة الحلقات من الإجراءات والخدمات إذا فقدت أحدها ضعفت السلسلة .

فريق التوجيه و الإرشاد: هي اللجنة التي تختص بوضع الأهداف والتخطيط والإعداد والتنظيم والإجراءات التمهيدية التي تسبق إجراءات عملية الإرشاد ومتابعتها. كما أن وظيفة الفريق هي تحقيق أهداف البرنامج بحيث يعمل كل عضو في الفريق من زاوية تخصصه, وهذا يحتاج إلى التعاون و التكامل بين أعضاء الفريق و احترام كل واحد منهم الآخر , والحرص على العلاقات المهنية السليمة معهم و تقديم المساعدات والمشورة المرتبطة بتخصصه حرصاً على تحقيق التكامل. و يتكون الفريق من:

- **المدير:** هو عادة واجهة الفريق و أكثر أعضائه مسؤولية أمام عدد كبير من الجهات و الأفراد . فهو مسئول أمام الجهات الأعلى والجهات الخارجية والوالدين والعملاء أنفسهم، ويتمثل دوره:
- إدارة البرنامج الإرشادي, والأشراف على إعداد خطته وميزانيته .
- الإشراف العام على جميع الخدمات الإرشادية وتبسيط كافة مناشطة مما يجعلها خدمات إرشادية ملموسة للجميع.
- قيادة فريق التوجيه والإرشاد وتوفير الوقت الكافي لأعضاء الفريق ليقوموا بأدوارهم الإرشادية.
- تنظيم سير العمل في المدرسة بما يسمح لبرنامج التوجيه والإرشاد بأن يسير في طريقة المخطط لتحقيق الأهداف .

- القيام بدور تنفيذي مثل الاشتراك في بعض إجراءات عملية الإرشاد.
- الاتصال التربوي مع المؤسسات الاجتماعية و التربوية وغيرها في المجتمع بما يفيد برنامج الإرشاد والتوجيه.
- الإعداد والإشراف على برنامج التدريب أثناء الخدمة لكل العاملين في التوجيه والإرشاد.

***المرشد النفسي:** هو عادة المسؤول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد، ودون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد. وحتى يقوم المرشد بعمله يجب إعداده علمياً في أقسام علم النفس في الجامعات والمدارس تحت إشراف مختصين. وكذلك يشترط إعداده مهنياً، كما يجب أن يكون لديه خبره في التدريس سنتين على الأقل.

دوره الإرشادي:

- القيادة المتخصصة لفريق التوجيه والإرشاد، و في القيادة العملية في عمليات الإرشاد الجماعي وغيرها.
- تشخيص وعلاج وحل المشكلات النفسية.
- الإشراف على إعداد وسائل حفظ السجلات الخاصة بالمسترشدين.
- القيام بعملية الإرشاد فهو الخبير المسؤول عن هذه العملية، و تقديم خدمات الإرشاد العلاجي بصفه خاصه، و خدمات الإرشاد التربوي والمهني والزواجي الأسري بصفه عامه بطريقة الإرشاد الفردي والجماعي وغيرها من الطرق.
- تولي مسئولية متابعة حالات الإرشاد.
- مساعدة زملائه أعضاء فريق الإرشاد استشارياً فيما يتعلق ببعض نواحي التخصص حيث أنه أكبرهم تخصصاً في الميدان .

***المدرس:** هو أقرب شخص إلى الطلاب في المدرسة و هو أكثر خبره بهم و هو الذي يعرفهم عن كثب و هو حلقة الوصل بينهم و بين باقي أعضاء الفريق الإرشادي و لا يمكن أن يقف متقرباً على من يحتاج من طلابه إلى التوجيه و الإرشاد . و المدرس في كثير من الأحيان يكون الأقدر على مساعدة طلابه حتى من بعض الخبراء المختصين الذين قد يكون الطالب مجرد شخص غريب بالنسبة لهم قبل جلسات الإرشاد التي قد تكون قصيره و محدودة .

دوره الإرشادي:

- تيسير وتشجيع عملية الإرشاد في المدرسة وتعريف الطلبة بخدمات التوجيه والإرشاد وقيمتها وتمتية اتجاه موجب لديهم نحو برنامجه وتشجيعهم على الاستفادة من خدماته.
 - تهيئة مناخ نفسي صحي في الصف وفي المدرسة بصفة عامه يساعد الطلاب على تحقيق أحسن نمو ممكن وبلوغ المستوى المطلوب من التوافق النفسي والتحصيل .
 - تطويع واستغلال مادة تخصصه في خدمة التوجيه والإرشاد بحيث تفيد أكاديمياً وإرشادياً في نفس الوقت.
 - المساعدة في إجراء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعداد وقدرات الطلاب وتمييزها والمساعدة في إعداد السيرة الشخصية والسجلات القصصية الواقعية والسجلات المجمعة والبطاقات المدرسية. وتقديم الملاحظات والاقتراحات في ضوء ملاحظة السلوك في مواقف الحياة العملية داخل الفصل و المدرسة.
 - دراسة و فهم الطلاب كل على حده وكجماعة واكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة فيهم ومساعدة من يمكن مساعدتهم وإحالة من لا يستطيع مساعدتهم إلى المرشد النفسي أو غيره من المختصين.
 - الاشتراك في الارشاد الجماعي مع زملائه أعضاء فريق الإرشاد في المدرسة.
 - الإسهام بقدر كبير في مجال الإرشاد التربوي والمهني للطلاب وخصوصاً فيما يتعلق بامدادهم بالمعلومات الخاصة بالمستقبل التربوي والمهني وحل المشكلات التربوية مثل مشكلات التحصيل والنظام و سوء التوافق....الخ.
 - تقديم المقترحات لتطوير البرنامج التربوي والمناهج الدراسية في ضوء دراسته لاستعدادات وقدرات وميول واتجاهات الطلاب بحيث تصبح البرامج والمناهج تتركز حول الطلاب.
 - تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة والاتصال بالوالدين عن طريق مجالس الآباء.
- أما (زهرا، 1998: 479-483) فقد أضاف أدوار إرشادية أخرى وهي:

الوالدان : إذا نظر المسؤولين إلى عملية التوجيه والإرشاد كعمل والمسترشد كعميل. فإن نظرة الوالدين تختلف، فهما ينظران إلى التوجيه والإرشاد كجزء من الحياة وإلى الولد كجزء منهما. ومعروف أن الفرد يميل غالباً إلى اللجوء بمشكلاته أولاً إلى الوالدين والأقربين. و يبذل الوالدان عادة كل جهد لتقديم المساعدة لولدهما في كافة الميادين طيباً و تربوياً و إرشادياً....الخ. إلى أقصى حد يستطيعان. و يرى البعض أن حياة الوالدين تكاد تكون متمركزة حول توجيه والإرشاد و تربية الأولاد. ولاشتراك الوالدين واعتبارهما مسئولين في عملية الإرشاد فهما مسئولان عن نمو شخصية الولد او البنت وعن عملية التنشئة الاجتماعية. و لكن يجب ملاحظة أن الوالدان ليسا

أخصائيين ويدخلان كمسؤولين ضمن مسؤوليات الوالدية العامة في رعاية النمو وإمكاناتهما في الإمداد بالمعلومات وفي تقديم بعض خدمات الإرشاد ولكنهما أقل موضوعيه .

دورهما الإرشادي:

- رعاية نمو الأولاد ومراعاة التطبيقات التربوية والعملية لعلوم التربية وعلم النفس .
- توفير المناخ الأسري المناسب للنمو النفسي السوي للأولاد في المنزل وإشباع الحاجات النفسية لهم وتجنب الأساليب الخاطئة في تربيتهم ورعايتهم وتحقيق علاقات أسرية سوية مع الأولاد بعضهم وبعض .
- إمداد و تزويد الأخصائيين بالمعلومات الحديثة اللازمة عن المنزل والأسرة والملاحظات والسجلات الواقعية لسلوك الأولاد و غير ذلك مما يساعد الأخصائيين في عملية الإرشاد .
- مداومة الاتصال بالمدرسة وحضور مؤتمر الحالة وتيسير وتشجيع العاملين بالتوجيه والإرشاد على زيارة الأسرة .
- المشاركة في النشاط الاجتماعي في المدرسة والمشاركة عملياً في خدمات الإرشاد الجماعي .
- الإسهام بخدمات تربوية وإرشادية خلال الاشتراك في مجالس الآباء والمعلمين .
- تقديم بعض الخدمات الإرشادية في حدود إمكاناتهما , ثم اللجوء فيما يستدعي العمل المتخصص إلى الأخصائيين .
- التعاون والتكامل والتنسيق وتبادل الرأي مع المدرسة حتى لا يبنى طرف ويهدم الآخر .

المسترشد "العميل": إنه مسئول عن التوجيه والإرشاد. إن البرنامج كله له, والعملية كلها تتركز حوله, وهو بؤرة العملية الإرشادية. مهمة ليس الذهاب إلى مركز الإرشاد, ثم ألقاء مشكلاته لكي يحلها المرشد, ولكن العميل عليه مسؤوليات في عملية الإرشاد لأنه الذي يقبل والذي يزود بالمعلومات, وهو الذي يتخذ القرارات, وهو الذي ينفذ, أنه مسئول و له حق تقرير مصيره بنفسه.

دوره الإرشادي:

- الإقبال باقتناع ورضا واتجاه موجب و أمل على العملية الإرشادية بعد فهم هدف التوجيه والإرشاد والاستعداد له .
- إعطاء المعلومات الصادقة وخاصة على الاختبارات والمقاييس والتقارير الذاتية والسيرة الشخصية والبوح بأمانه عن المكونات والأسرار .
- التعاون أثناء الجلسات الإرشادية وخلال العلاقات الإرشادية بحيث يكون عميلاً سهلاً غير صعب مما ييسر ويشجع تعاون المرشد .

- استغلال والاستفادة من كل الإمكانيات والخدمات والمساعدات والفرص المتاحة في عملية الإرشاد لتعلم كيف يساعد نفسه ويحل مشكلاته.
- العمل الإيجابي وبذل أقصى جهد في اقتراح الحلول، وممارسة حقه في اتخاذ قرارات نفسه بنفسه، والحرص على أن يكون القرار النهائي دائماً في يده.
- المشاركة في تقييم برنامج التوجيه والإرشاد وخدماته واقتراح ما يؤدي إلى تحسين البرنامج وعملية الإرشاد.
- تنفيذ ما يتم التوصل إليه من قرارات والاتفاق عليه من حلول في الجلسات الإرشادية واختيار الاستراتيجية المناسبة لتحقيق ذلك.
- المشكلات التي يواجهها البرنامج
- قد تعترض برنامج التوجيه والإرشاد بعض المشكلات أو الصعوبات التي قد تعوق إداءه، ومنها ما يتصل بالعمليين أو العملاء، ومنها ما يتصل بالموقف أو المجال الذي يتم فيه التخطيط أو التنفيذ أو التقييم للبرنامج. ولكن يجب على الجميع عمل ما يلزم لتغلب على الصعوبات أولاً بأول ومعالجة المشكلات وكسر التحديات حتى يمضي البرنامج قدماً ويحقق أهدافه.

- أما المشكلات التي تعترض البرنامج كما اشار (زهران, 1998: 45-452) كالتالي:
- نقص الوقت لدى المسئولين لانشغالهم في أعمال أخرى، ونقص أعدادهم، وعدم كفاية إعدادهم وتدريبهم وخبرتهم، أو نقص حماسهم واهتمامهم بالبرنامج.
 - نقص اهتمام الإدارة بالإرشاد النفسي وخدماته وجعلها محدودة أو خدمات صورية فقط .
 - نقص الاعتمادات المالية اللازمة، وبالتالي نقص التجهيزات المطلوبة من أماكن و أجهزة ووسائل.
 - نقص الوعي الإرشادي العام ووجود اتجاه يؤدي إلى إحجام بعض العملاء عن الاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي أو رفضها أحياناً لخلطهم بينة و بين العلاج النفسي .
 - نقص اهتمام وعدم تعاون الوالدين وغيره ممن يستطيعون الإفادة -إذا ما اهتموا- بالبرنامج.
 - صعوبات عملية التقييم، فهي عملية مكلفة وتستغرق وقتاً قد لا يتوفر لدى المسئولين عنه. كذلك بعض عناصر البرنامج تخضع فقط للتقييم العام.

الصعوبات الميدانية:

حسب ملاحظات ذوي الخبرة في ميدان التوجيه المدرسي فإن أهم الصعوبات التي يعاني منها على تحقيق المشروع المدرسي:

*صعوبات متعلقة بأسباب التوجيه الخاطئ:

يعتقد البعض أن أهم عامل ساهم في تدني أداء المسؤولين في النظام التربوي عن المستوى المنشود يرجع بالضرورة إلى التوجيه المدرسي غير السليم أمام الكم الهائل من التلاميذ، مع قلة الإمكانيات المتاحة في هذا المجال إضافة إلى كافة البرامج الدراسية والحجم الساعي والتقييم.

*نقص الاختبارات والوسائل التقنية المستعملة في مجال التوجيه:

حيث تعاني مراكز التوجيه المدرسي منذ نشأتها إلى يومنا الحالي في نقص فادح في الوسائل والتقنيات بغض النظر على بعض الاختبارات الغير مكيفة مع الواقع التربوي التي تحتويها خلية الإعلام والتوثيق.

*عدم تساوي الفرص والحظوظ الإعلامية للتلاميذ:

حيث يطرح هذا الأخير الذي أصبح يخضع في كثير من الحالات إلى نظام امتحانات نقول عنها تقليدية مما ينعكس على المتعلمين ويظهر ذلك واضحاً من خلال انخفاض معدلات التلاميذ في نتائج الامتحانات سواء الفصلية أو السنوية وعادة ما ترجع الصعوبات الدراسية التي يعاني منها التلميذ إلى عوامل صحية وعقلية وثقافية متعلقة بالتلميذ في حد ذاته أو إلى اضطراب في الأسرة أو إلى البيئة التي يعيش فيها، ولكن الواقع أثبت أن الكثير من هذه الصعوبات يرصدها الأخصائيون إلى سوء التوجيه وإلى عدم تكافؤ الفرص بين التلاميذ حيث يلاحظ أن الصعوبات الناتجة غير السليم، وتوجيه التلاميذ إلى تخصص لا يتماشى وإمكاناته ورغباته فالتوجيه عملية هامة ومصيرية، وكلما كانت هذه العملية تحترم الأسس التي تقام عليها، النظرية فإن التطبيق يكون خالياً من أي تغييرات قد تؤدي إلى صعوبات تواجه التلميذ في حياته المدرسية.

الفصل السابع

أنواع للإرشاد النفسى

أولاً: الإرشاد باللعب:

يعتبر اللعب من الأنشطة الفطرية التي يمارسها الأطفال منذ ولادتهم، وتتعدد أشكاله وتتنوع لديهم، فمنها الفردي والجماعي، والمنظم والعشوائي، وأياً كان شكل اللعب الذي يمارسه الطفل، فإنه يخلق لديه الشعور بالمتعة والسعادة، فضلاً عن اسهامه في تسهيل نموه في الجوانب الانفعالية، والاجتماعية، والمعرفية، والجسمية.

ويعد اللعب من الأنشطة التي تؤدي أهدافا تشخيصية وعلاجية، وذلك من خلال قدرة اللعب على خلق تواصل بين الطفل ومحيطه المادي والاجتماعي، إلى جانب إتاحة الفرصة أمامه لاكتساب خبرات، ومهارات جديدة من خلال عمليات الاكتشاف، والاستطلاع، والتخيل، وحل المشكلات، كما ويسهم في إعادة تشكيل الخبرات والتجارب الانفعالية، وتنمية قدراته وإتاحة المجال أمامه لتقدير، وتأكيد، وتحقيق ذاته بصورة معتدلة.

ونظراً لما يتمتع به اللعب من خصائص تفاعلية، فقد أستخدم كأحد أساليب التدخل العلاجي مع الأطفال الذين يُعانون من مشكلات انفعالية، واجتماعية، وسلوكية، فأصبح من الطرق الإكلينيكية الفاعلة للتعامل مع مشكلات الأطفال، وذلك من خلال توفير بيئة تواصل آمنة، ويُعد اللعب بالنسبة للأطفال بمثابة قاموسهم اللغوي، يعكسون من خلاله أفكارهم، وحاجاتهم، ومشاعرهم، والذي يُتيح للأطفال التعلم والتعايش في عالم يتصف بالأمن والتقبل، حيث يتعامل الطفل في اللعب مع أشياء واقعية مرئية وغير مرئية والتي تعد رموزاً لأشياء أخرى خبرها الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة

تعريف اللعب: هو نشاط طبيعي يقوم به الطفل فردياً أو جماعياً بصورة عفوية أو منظمة، لاكتشاف البيئة المحيطة به من أشخاص ومواد، وحياة، وتحقيق استعداداته للحياة المستقبلية.

الإرشاد باللعب: الإرشاد باللعب طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الاطفال على اساس انه يستند الى اسس نفسية وله اساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتناسبه وانه يفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته وفي علاج اضطرابه السلوكي. ويفترض في الارشاد باللعب ان الطفل يقوم وهو يلعب بعملية لعب أدوار يعبر فيها عن مشاعره ومشكلاته لانه ليس كالكبار الذين يمكنهم عمل ذلك بالكلام والتعبير.

و يقوم الإرشاد باللعب على فكرة أساسية مؤداها ان اللعب ما هو إلا إنعكاس أو تعبير عن محتويات و دوافع ورغبات لا شعورية مكبوتة لدي الطفل، ومن خلال اللعب يكشف الطفل المحتويات المكبوتة أثناء الجلسات الإرشادية، وقد يستخدم المرشد في ذلك مواد لعب مختلفة وقد يستخدم بعض إختبارات اللعب الإسقاطية في دراسة شخصية الطفل، إذن فاللعب بمثابة وسيلة للإفصاح عن المشاعر والرغبات الانفعالات من خوف وقلق وغضب.

اهمية الارشاد باللعب:

لاشك ان الارشاد باللعب طريقة مفيدة متعددة المزايا وفيما يلي اهم فوائد الارشاد باللعب:

- 1- هو انسب الطرق لارشاد الطفل
- 2- يستفاد منه تعليميا وتشخيصيا وعلاجيا في نفس الوقت
- 3- يتيح خبرات نمو بالنسبة للطفل في مواقف مناسبة لمرحلة نموه
- 4- يساعد الطفل على الاستبصار بطريقة تناسب عمره
- 5- يتيح فرصة التعبير الاجتماعي في شكل بروفة مصغرة لما في العالم الواقعي الخارجي
- 6- يعتبر مجالا سمحا يتيح فرصة التنفيس الانفعالي ويخفف عن الطفل التوتر الانفعالي
- 7- يمثل فرصة لاشراك الوالدين والتعامل معهما في عملية الارشاد.

أهداف اللعب الإرشادية: تتحدد أهداف اللعب في أي برنامج إرشادي في:

هدف نمائي:

من خلاله يتم إشباع حاجات الطفل الجسمية والحركية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ويتيح للطفل فرصة التعبير عن حاجاته وتجريب قدراته وتزداد خبراته ومفاهيمه عن العالم الخارجي ،

كما يتعلم مفاهيم الملكية، المشاركة، الإستقلالية.

هدف وقائي:

يتم تقديم الألعاب للأطفال وفق خطة محددة لتطوير سلوك معين لديهم أو وقايتهم من الوقوع في مشكلة ما، وتقديم الألعاب يكون حسب كل مرحلة عمرية لتجنب المشاكل التي قد يقع فيها الأطفال.

هدف إرشادي-علاجي:

حسب الهدف لا بد من تقديم الألعاب لمساعدة الطفل في التخلص من التوتر الإنفعالي والضغط النفسية التي يعاني منها، وتقدم اللعبة بعد دراسة المشكلة وتحديد سببها ثم تقديم التوجيه والإرشاد المناسب لضبط السلوك أو تصحيحه وتوجيهه.

أدوات وتطبيقات العلاج باللعب

هناك مجموعة أدوات للعلاج الفردي جمعتها اكسلين وتستخدم طبقاً لرغبة الطفل ومهارة المعالج وتتضمن:

. الرؤية الابتكارية

. الفن

. رواية القصة

. حوض الرمل

. الموسيقى

. العلاج بالرقص والحركة

. السيكودراما

. الدمى

. الأفعنة

. الصلصال

فإن كل ما يفعله الطفل أو يقوله في غرفة العلاج باللعب له معنى ودلالة في إطاره المرجعي للذات ويجب على المعالج أن يختار عدد قليل من وسائل اللعب وإعطاء الطفل الفرصة الكاملة

ليستخدمها ويعرف الصعوبات وكيف يتغلب عليها، ويجب أن يتجنب الأشياء الحادة والزجاجية، الألعاب غالية الثمن الألعاب التشكيلية والتركيبية التي لا تساعد على الإبداع أو الإكتشاف وقطع الصور المجزأة.

تعرف الجمعية الأمريكية العلاج باللعب بأنه " الاستخدام المنظم للعب لإقامة علاقة بين شخصية، في حين يوظف المعالج القدرة العلاجية للعب لمساعدة الطفل على التعامل مع التحديات الحالية التي تواجهه، والوقاية من مشكلات مستقبلية، لتحقيق نمو طبيعي في المظاهر النمائية كافة .

نظريات الارشاد النفسي المدرسي باللعب :

تحاول نظريات اللعب تفسير لماذا لا بد ان يلعب الاشخاص في كل الاعمار فنجد منها:

• نظرية الطاقة الزائدة:

و يطلق عليها نظرية الحيوية الفائضة وقدمها العالم الالمانى فريدريك شيلر وترى أن الكائنات البشرية لها قدر محدد من الطاقة الذي يتم استخدامه فى أعمالها اليومية بغرض استمرار الحياة، والقدر الذى لا يتم استخدامه فى هذه الأعمال يتم تصريفه من خلال اللعب فهى تعتبر زائدة عن حاجات الفرد، وعلى هذا فإن الأطفال الذين تتاح لهم فرص قليلة او محددة للحركة والنشاط يبدو عليهم الرغبة فى تفجير طاقاتهم و لك يشعروهم بالتححرر من الضغط و لتوتر وبالتالي يمكنهم ان يهدأوا ويستقروا من جديد ويمكن الاستفادة من هذه النظرية فى تقليل النشاط الزائد لدى الأطفال.

• نظرية الترويح:

و يطلق عليها ايضا تجديد النشاط بالتسلية الترويح او نظرية الاسترخاء والاستجمام وترى ان الغرض من اللعب هو استعادة الطاقة التى تصرف فى العمل، حيث يصرف الانسان كل طاقاته فى العمل مما يترتب عليه نقص فى الطاقة يمكن استرداد هذه الطاقة أما عن طريق النوم او من خلال ممارسة أنشطة اللعب المختلفة.

• النظرية التلخيصية:

قدم هذه النظري العالم ستانلى هول والذي يرى ان اللعب ما هو الا تلخيص للماضي وان الانسان منذ ميلاده و حتى اكتمال نضجة يميل إلى المرور بنفس الأدوار التطورية التى مرت

بها الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض و حتى الان وان ما يمارسة من ألعاب وحركات ليس الا تذكر هذا الانسان او استعادته للغرائز الحيوية التي مر بها عبر مراحل التطور التاريخي وعلى ذلك فكل طفل يلخص تاريخ الجنس البشري في لعبة فالطفل عندما يبني الكهوف ويتسلق الأشجار انما يلخص ما كان عليه اجداده.

• نظرية التدريب على المهارات

و يطلق عليها أيضا النظرية الإعدادية و نظرية الإعداد للحياة المستقلة وعلى العكس من النظرية التلخيصية فان كارل جروس صاحب هذه النظرية يرى ان اللعب بدلا من اختزال لغرائز الماضي فانه يقوى غرائز مطلوبة للحياة المستقبلية وعن طريق اللعب يكتسب الطفل الميزات والمعلومات اللازمة له في المستقبل فالبنات تلعب بالدمية تتدرب على الأمومة والولد عندما يلعب بمسدس يتدرب على الصيد كمظهر للرجولة كذلك يتدرب الاطفال الصغار في لعبهم الجماعي على دورالاباء.

• نظرية النمو الجسمي:

قدم هذه النظرية العالم كارث حيث يعتقد ان اللعب من أهم العوامل التي تساعد على نمو أعضاء الجسم الظاهرة و الباطنة ولاسيما المخ و بقية أعضاء الجهاز العصبي وبذلك يساهم اللعب في إعداد أعضاء الجسم للقيام بوظائفها على الوجه الصحيح ومن هذا المنطلق تتفق هذه النظرية مع نظرية التدريب على المهارات حيث ان اللعب يعتبر عاملا من عوامل الإعداد للحياة المستقبلية.

• نظرية التواصل الاجتماعي:

تفسر هذه النظرية اللعب على اساس ان الإنسان يولد من أبوين في مجتمع معين يتميز بثقافة معينة لذا فمن الطبيعي ان يتأثر الطفل ببيئته الاجتماعية فيتلقي أنماط النشاط السائدة في مجتمعة و بيئته فنجده يمارس الألعاب نفسها التي يمارسها أباه و امه و الألعاب الموجودة في بيئته.

• نظرية الغريزة:

هذه النظرية تفسر النشاط الترويحى عند الإنسان بان لديه اتجاهها غريزيا نحو النشاط فى حقب عديدة من حياة، فالطفل يتنفس ويضحك ويصرخ ويزحف وينصب قامته ويقف ويمشى ويجرى ويرمى فى مراحل متعددة منها، ومن ثمة فإن اللعب غريزى وجزء من التكوين العام للإنسان وظاهرة طبيعية تبدو خلال مراحل النمو، وعلى ذلك فاللعب واحد من تلك الميول التى تولد معنا كالنزوع الى الأكل والنوم وكلنا يحب ان يلعب.

• نظرية التوازن:

قدم هذه النظرية العالم كونراد لانج وترى أن لكل منا فى حياته الجدية أعمالا خاصة لا تغذى الا طائفة يسيرة من غرائزه وميوله ولذلك يزود الإنسان بالميل إلى هذه الحركات غير الجدية التى نسميها اللعب ليتاح له بفضلها تغذية لا تتسع حياته الجدية لتغذيتها من غرائز و ميول وبذلك يستقر التوازن بين قواة النفسية.

• نظرية التحليل النفسى:

يرى فرويد أن اللعب يساعد الأطفال على التنفيس الانفعالي والتخلص من المشاعر المرتبطة بالأحداث والخبرات المؤلمة من خلال التعبير عن الانفعالات والطاقات النفسية المكبوتة أثناء اللعب مما يساعد على تجنب بعض السلوكيات الغير سوية مثل العدوان فعلى سبيل المثال فعندما يتعرض الطفل للضرب من احد أبويه فانه يقوم بضرب الدمية او يمثل انه يضرب زميله فى اللعب وبهذا يتعامل الطفل مع مشاعره و يسيطر عليها.

أهمية الإرشاد النفسى المدرسى باللعب:

لاشك ان الارشاد باللعب طريقة مفيدة متعددة المزايا وفيما يلي اهم فوائد الارشاد باللعب:

- هو انسب الطرق لارشاد الطفل.
- يستفاد منه تعليميا وتشخيصيا وعلاجيا فى نفس الوقت.

- يتيح خبرات نمو بالنسبة للطفل في مواقف مناسبة لمرحلة نموه.
- يساعد الطفل على الاستبصار بطريقة تناسب عمره.
- يتيح فرصة التعبير الاجتماعي في شكل بروفة مصغرة لما في العالم الواقعي الخارجي.
- يعتبر مجالا سمحا يتيح فرصة التنفيس الانفعالي ويخفف عن الطفل التوتر الانفعالي.
- يمثل فرصة لاشراك الوالدين والتعامل معهما في عملية الارشاد.

اساليب الارشاد النفسي المدرسي باللعب:

يكون المرشد العلاقة الارشادية المناسبة مع الطفل وبهئى مناخا نفسيا ملائما يسوده التقبل ويصحب الطفل الى حجرة اللعب ويتبع المرشد احد الاساليب الاتية في الارشاد باللعب.

اللعب الحر: وهو غير محدد تترك فيه الحرية للطفل لاختيار اللعب واعداد مسرح اللعب وتركه يلعب بما يشاء وبالطريقة التي يراها دون تهديد او لوم او استتكار او رقابة او عقاب وقد يشارك المرشد في اللعب وقد لا يشارك وذلك حسب رغبة الطفل وقد يتخذ المرشد موقفا متدرجا فيكتفي اول الامر بملاحظة الطفل وهو يلعب وحده ثم يشترك معه تدريجيا ليقدم مساعدات او تفسيرات لدوافع الطفل ومشاعره بما يتناسب مع عمره وحالته

اللعب المحدد: وهو لعب مخطط وفيه يحدد المرشد مسرح اللعب ويختار اللعب والادوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته وبحيث تكون مألوفة له حتى تستثير نشاطا واقعيا او اقرب الي الواقع ويصمم اللعب بما يسبب مشكلة الطفل فمثلا في حالة مشكلة اسرية لطفل قروي تتكون اسرته من والديه واخوته الستة من الجنسين واخرهم طفل وليد بالاضافة الى جديه تعد الدمى التي تمثل هؤلاء جنسا وعددا وتعد كذلك الادوات التي تمثل المنزل القروي والبيئة القروية من حيوانات واشجار... الخ ثم يترك الطفل يلعب في مناخ يسوده العطف والتقبل وغالبا يشترك المرشد في اللعب وهو حين يفعل ذلك يعكس مشاعر الطفل ويوضحها له حتى يدرك نفسه ويعرف امكاناته ويحقق ذاته ويفكر لنفسه ويتخذ قراراته بنفسه.

اللعب بطريقة الارشاد السلوكي: هناك بعض الحالات التي يستخدم فيها اللعب بطريقة الارشاد السلوكي فمثلا في حالات الخوف من حيوانات معينة يمكن تحصين الطفل تدريجيا بتعويده على اللعب بدمى هذه الحيوانات في مواقف امنة سارة متدرجة ومتكررة حتى تتكون الألفة وتذهب بالحساسية والخوف مبدئيا، ويمكن ان يلي ذلك زيارات لحديقة الحيوان لمشاهدة هذه الحيوانات في استرخاء دون خوف.

أسس الإرشاد باللعب:

يقوم الإرشاد باللعب على اسس نفسية لها اصولها في ميادين علم النفس العام وعلم نفس النمو وعلم النفس العلاجي. فاللعب بصفة عامة هو اي سلوك يقوم به الفرد دون غاية علمية مسبقة وتحاول نظريات اللعب تفسير لماذا لا بد ان يلعب الاشخاص في كل الاعمار فنجد منها نظرية الطاقة الزائدة التي تعتبر اللعب تنفيسا ضروريا للطاقة الزائدة عند الفرد، وهناك النظرية الغريزية التي تقول ان اللعب يستند الى اساس غريزي فهو نشاط ضروري لتدريب وتهذيب الغرائز والدوافع مثل المقاتلة والعدوان، وهناك نظرية التلخيص التي تفترض ان الطفل وهو يعوم ويبني الكهوف ويتسلق الاشجار في لعبه انما يلخص ما كان يعمله اجداده بل يلخص تاريخ الجنس البشري كله وهناك نظرية تجديد النشاط بالتسلية والرياضة كشيء ضروري بعد التعب والاجهاد في العمل.

ونحن نعلم في علم نفس النمو ان اللعب يكاد يكون مهنة الطفل ويعتبر احد الاساليب الهامة التي يعبر عنها الطفل عن نفسه ويفهم عن طريقها العالم من حوله وهو ايضا نشاط ضروري في كل الاعمار ولكنه يختلف في مراحل النمو المتتالية ففي الطفولة المبكرة يكون بسيطا وعضليا وفرديا ثم يتجه الى المشاركة الجماعية مع اصدقاء اللعب ويشاهد اللعب الإيهامي ويتميز لعب الذكور عن لعب الاناث فالبنات تدلل عروستها كما تدلل الام طفلها والذكر يلعب بالطائرة والصاروخ كما يتعامل معها الرجال وفي الطفولة المتأخرة تظهر بعض الالعاب الجماعية ثم تظهر الهوايات وتبرز الميول والاهتمامات وفي المراهقة المبكرة تبدأ المباريات واللعب الاجتماعي والترفيه وتتضح روح الجماعة وفي المراهقة الوسطى والمتأخرة يظهر التمسك بقواعد اللعب.

وفي علم النفس العلاجي نجد اساسا متينا يقوم عليه الارشاد باللعب فاللعب حاجة نفسية اجتماعية لا بد ان تشبع واللعب مخرج وعلاج لمواقف الاحباط في الحياة اليومية فالطفل الذي لا يختاره اقرانه في موقف قيادي قد يجد مخرجا في وضع لعبه في صف ويقودها ويتولى المقف القيادي الذي افتقده واللعب نشاط دفاعي تعويضي فالطفل الذي يفقد العطف والاهتمام داخل المنزل يعوض ذلك عن طريق اللعب مع رفاق يحبونه ويهتمون به خارج المنزل واللعب الإيهامي المفرط يدل على فشل التوافق مع الحياة الواقعية واللعب يعتبر تمثيلا صادقا يعرض متاعب الاطفال.

حجرة اللعب:

تخصص في عيادة او مركز الإرشاد حجرة او حجرات للإرشاد باللعب تضم لعبا متنوعة الشكل والحجم والموضوع وتمثل الاشخاص والاشياء الهامة في حياة الاطفال والتي توجد في مجالهم السلوكي وتعتبر بمثابة مثيرات مدروسة لسلوك الطفل . ولقد تخصصت الكثير من الشركات العالمية كما في اليابان مثلا في صناعة لعب الاطفال المدروسة علميا بحيث تناسب النشاط الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للاطفال في كافة الاعداد . ويلاحظ : ان اللعب والادوات التي توجد في حجرة اللعب يجب ان تكون غير قابلة للكسر ولا تكون غالية الثمن.

أدواته:

ومن امثلة اللعب التي تضمها حجرة اللعب الدمى والتماثيل التي تمثل اعضاء الاسرة ورجال الشرطة والسلطة واللعب التي تمثل الحيوانات والطيور وقطع تمثل مواد البناء وقطع الاثاث المنزلي والادوات المنزلية وقطع قماش تمثل الملابس والمفروشات ولعب تمثل وسائل المواصلات المتنوعة ولعب تمثل الاسلحة المختلفة علاوة على احواض الرمل والماء والدلاء والجواريف وطين الصلصال والاقلام والالوان وورق الرسم وبعض الاقنعة والادوات الاخرى التي يألفها الطفل مثل الارجوحة وتزود حجرة اللعب بالكراسي والمناضد المناسبة للاطفال.

استخدام اللعب في التشخيص:

يمكن دراسة سلوك الطفل عن طريق ملاحظته اثناء اللعب بهدف تشخيص مشكلاته ومن المهم ايضا ملاحظة سلوك الطفل اثناء اللعب خارج حجرة اللعب وخارج جلسات الارشاد حين يعود الطفل الي بيته واسرته.

ويلاحظ ان الطفل المضطرب نفسيا يسلك في لعبه سلوكا يختلف عن الطفل العادي الصحيح نفسيا فالطفل عادة يعبر رمزيا اثناء لعبه عن خبراته في عالم الواقع ويعبر الطفل المضطرب نفسيا عن مشكلاته وصراعاته وحاجاته غير المشبعة وانفعالاته المشحونة اثناء لعبه وهو يسقط كل ذلك على الدمى واللعب وهذا يسهل تشخيصها.

اثناء اللعب الجماعي والتفاعل الاجتماعي مع الرفاق ومع الدمى يمكن معرفة الكثير عن المشكلات واسبابها وخاصة في العلاقات الاجتماعية بصفة عامة والاسرية بصفة خاصة.

يستفيد المرشد من الكثير مما يلاحظه على سلوك الطفل اثناء اللعب مثل سن رفاق اللعب ومدى الاستمتاع باللعب والحالة الانفعالية اثناءه وتحديد الشخصيات في اللعب ومدى ظهور دلائل الابتكار مع تحديد درجة السواء والاضطراب في كل حالة.

وقد تستخدم بعض اختبارات اللعب الاسقاطية كوسيلة هامة، ويتكون من لعب صغيرة كالدمى والحيوانات والبيوت والاشجار والاسوار والعربات الخ، ويمكن ان يكون بها قرية او مدينة او مزرعة او حديقة حيوان او غابة او مطار ... الخ، واختبار المشهد او المنظر مع مجموعة من اللعب والدمى يمكن ثنيها وتمثل شخصيات لها اتصال بحياة الطفل وكذلك على عدد من الحيوانات الاليفة والمفترسة والادوات الخ، مما يساعد الطفل على التعبير عن انفعالاته ورغباته الشعورية واللا شعورية.

استخدام اللعب في الارشاد:

يلجأ المرشد الى اللعب كطريقة هامة لضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل، ويستخدم اللعب لدعم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي المتكامل المتوازن للطفل فهو يقويه جسميا

ويزوده بمعلومات عامة ومعايير اجتماعية ويضبط انفعالاته.

اشباع حاجات الطفل: مثل حاجاته الى اللعب نفسه حين يلعب وحاجته الى التملك حين يشعر ان هناك اشياء يمتلكها وحاجته الى السيطرة حين يشعر ان هناك اجزاء من بيئته يسيطر عليها وحاجته الى الاستقلال حين يلعب في حرية ويعبر عن نفسه بالطريقة التي يفضلها هو دون توجيه من الاخرين.

فرصة التعبير والتنفيس الانفعالي: عن التوترات التي تنشأ عن الصراع والاحباط ويظهر ذلك عندما يعبر الطفل عن مشكلاته وهو يتعامل مع اللعب حركة وكلاماً وحين يكرر مواقف تمس مشكلاته الانفعالية ويعبر عن انفعالاته ويفرغها، وقد يجد الطفل اثناء لعبه حلاً لصراعاته وحتى مشكلاته فمثلاً في بعض الاحيان قد يهمل الطفل دمية تمثل شخصاً معيناً او يرفضها او يحطمها ... الخ وهذا كله له اهمية بالغة في فهم انفعالاته والتنفيس عنها. لتحقيق اغراض وقائية عن طريق تقديم الطفل ونخبره ميلاد طفل جديد حتى يتقي شر ردود الفعل المعروفة حين يفاجأ بهذا الميلاد.

ويحتاج الارشاد باللعب الى مرشد ذي شخصية وقدرات تناسب التعامل مع الاطفال ويحتاج الى تدريب خاص ونحن نعرف ان العمل مع الاطفال يحتاج الى فهم وصبر وحساسية ومرح وشعور بالوالدية وقد يشرك المرشد الوالدين او غيرهما من افراد الاسرة او اعضاء هيئة التدريس في المدرسة او رفاق الطفل في جلسات الارشاد باللعب.

ويلاحظ ان المرشد قد يصبح موضوعاً لطارئ التحويل الموجب او السالب وهنا يتصرف مستغلاً التحويل بما يساعد الطفل ثم يحلل التحويل ويضع الامور في نصابها.

عملياته:

ليس من الضروري رد ظروف العلاج الى نظرية محددة فقد يكون لنوع اللعب او اللعبة المستخدمة في العلاج الفضل في هذه التسمية مثل العلاج بالتمثيل او بالدمى او العلاج بادوات التركيب ليطلق عليه * العلاج التمثيلي و العلاج المنزلي.

العلاج باللعب يتراوح بين مدرستين نفسييتين هما مدرسة التحليل النفسي و المدرسة السلوكية ومع ان كلا المدرستين تاخذان مفاهيم النظريات الاخرى، ويعد اللعب علاجاً مناسباً للحالات الخفيفة من التوتر والاضطراب او ضعف التعلم عند الاطفال العاديين باعتباره معدل للسلوكيات ومنظماً لحياة اللعب عندهم. وبذلك نستطيع ان نؤكد ان للعب باشكله المختلفه له العديد من الاسهامات في تعليم وتربية الطفل وان هذه الاسهامات تشمل العديد من جوانب نموه كالنمو البدني و النمو المعرفي والعقلي و النمو الاجتماعي ولذا يجب على كل من المجتمع والاسرة والمؤسسات التعليمية العمل على تدعيم اللعب التربوي للطفل بغرض الاستفادة من اللعب فى عملية التعليم والتربية فى تكوين شخصية سوية للطفل.

ثانياً: الإرشاد الجمعي:

زاد الاهتمام بالإرشاد الجمعي بوصفه سياقاً لمواجهة مشكلات الأفراد، وإحداث تغيير من خلال الجماعة، ولظهور مشكلات لم يستطع الارشاد الفردي على مواجهتها وإيجاد الحلول لها. وغالباً ما يستخدم في حل المشكلات المتعلقة بالخلج والانطواء وفقدان الثقة بالنفس وسوء حالات التوافق النفسي، والكثير من حالات الإرشاد المهني والتربوي.

ويمكن تعريف الإرشاد الجمعي بأنه «تحقيق خدمات الإرشاد النفسي لأثنين أو أكثر من الأفراد، تتفق ميولهم وحاجاتهم الإرشادية إلى حد ما والتي يمكن تحقيقها لهم في مجموعة صغيرة أو كبيرة من خلال استخدام أسس وأساليب الإرشاد الجمعي.

أسس الإرشاد الجمعي:

تقوم طريقة الإرشاد الجمعي على أسس نفسية هامة تساعد على نجاح عملية الإرشاد أهمها:

- المسترشد مهما كان فهو عضو في جماعة يتأثر ويؤثر فيها.
- المسترشدون تتشابه بعض أنماط مشكلاتهم واضطراباتهم، وحاجاتهم الإرشادية.
- يركز الإرشاد الجمعي على توفير الأمن والتقدير والنجاح إلى المسترشد المشارك.
- يعمل الإرشاد على إكساب المسترشد روح التعاون والانسجام للمسترشد مع المجموعة.

خطوات الإرشاد الجمعي:

أولاً: مرحلة الإعداد وتكوين الجماعة: وتتضمن هذه المرحلة تحديد المكان والزمان وعدد المسترشدين المشاركين، والذي يتراوح عددهم بين (٣. ٧) أفراد والعمل على تعريف أعضاء الجماعة بعضهم ببعض والتأكيد على السرية والأهداف وتحديد الأدوار.

ثانياً: مرحلة التنفيذ: وتتضمن استخدام الأساليب المتاحة، والمشاركة في تقديم وصياغة الحلول والمقترحات، ولعب الأدوار.

ثالثاً: مرحلة الإنهاء والمتابعة: وهي مرحلة تأتي بعد الانتهاء مع قضايا الأعضاء الفردية وهي جلسة تقييمية شاملة للعملية الإرشادية.

أساليب الإرشاد الجمعي:

تختلف أساليب الإرشاد الجمعي باختلاف طبيعة الجماعة، ونوعية المشكلات التي يعانون منها، وتطلق الأساليب المستخدمة من الخلفية الفلسفية للمرشد ومن إطاره النظري، وطبيعة الجماعة من حيث العدد، وطبيعة المشكلة التي تعاني الجماعة منها، لذلك قد يستخدم المرشد المحاضرات، والمناقشات الجماعية، ولعب الدور، النمذجة، والتعزيز والعقاب.

مزايا الإرشاد الجمعي:

- *تقديم خدمات الإرشاد لكثير من المسترشدين في نفس الوقت.
- *تنوع المشكلات و تنوع وجهات النظر حول هذه المشكلات.
- *يجد المسترشدون فرصة للتعبير عن مشاعرهم ومناقشة مشكلاتهم.
- *يلاحظ المسترشدون أن هناك الكثير من الافراد لهم نفس المشاكل.
- *الجلسات أطول مما هي عليه في الإرشاد الفردي.
- *يعطي فرصة أكبر لزيادة العلاقات الاجتماعية.
- *يفيد جداً الإرشاد الجمعي لمواجهة نقص أعداد المرشدين وتقليل النفقات.

عيوب الإرشاد الجمعي:

* شعور بعض المسترشدين بالخجل وبالتالي إخفاء مشاعره الفردية.

* احتمال انتقال أنماط سلوكية غير سوية من بعض المسترشدين إلى الآخرين.

* الجلسات الارشاد أطول مما هي عليه في الارشاد الفردى.

الفرق بين الإرشاد الفردي والجمعي

الإرشاد الفردي	الإرشاد الجمعي
- المدة الزمنية ما بين (40 - 55) دقيقة - دور المرشد مناسب وسهل. - المشكلات أكثر خصوصية. - يمكن استخدام كافة النظريات .	- المدة الزمنية أطول نسبيا من (-90 100). - دور المرشد أكثر صعوبة وتعقيداً. - المشكلات نفسية وعامة. - صعوبة استخدام بعض النظريات التحليلية والسلوكية أحيانا.

اساليب الارشاد:

اولا: الارشاد المباشر:

نظرية السمات والعوامل هي الأساس النظري الذي يقوم عليه الأسلوب، وأشهر من قام بتطبيق هذا الأسلوب وليمسون (Williamson) وهو الارشاد الممرکز حول المرشد، ويفترض هذا الأسلوب أن يكون هناك نقص معلومات لدى المسترشد، وصعوبة حل مشكلاته بنفسه، ويستخدم مع المسترشدين الذين لديهم مشكلات واضحة وبجاجة إلى حلول سريعة، ويرى البعض أن هذا النوع أكثر ارتباطا في حقل التربية والتعليم، كما أنه يمكن استخدام الاختبارات والمقاييس، وأن للمرشد دورة إيجابية، ويقدم حلولا جاهزة، ويخطط للمسترشد.

ويتبع المرشد الخطوات الآتية: لحل المشكلة:

- 1- التحليل: Analysis أي جمع المعلومات وتحليل البيانات وإجراء الاختبارات.
- 2- التركيب: Synthesis تلخيص المعلومات بعد جمعها وتحليلها.
- 3- التشخيص: Diagnosis تحديد المشكلة وأعراضها وأسبابها.

- 4- التنبؤ : Prognosis تحديد المشكلة بالنسبة إلى مدى حدتها أو سهولة حلها.
- 5- الإرشاد الفردي : Counseling أي إعطاء المعلومات وكيفية التفاعل مع المشكلة.
- 6- المتابعة : Follow up وذلك بمتابعة تطور الحالة وما يترتب عليها بعد إنهاء عملية الإرشاد.

ثانياً: الإرشاد غير المباشر:

صاحب هذا الأسلوب هو كارل روجرز مؤسس نظرية الذات، حيث يقوم هذا الأسلوب على إعطاء المسترشد الفرصة للتعبير عن نفسه، والذي يسعى لخير نفسه، وله الحق في تقرير مصيره، وأن المسترشد لديه القدرة على حل مشكلاته، وأن المرشد يعمل على توفير المناخ الإرشادي. وبذلك يهدف الإرشاد غير المباشر إلى نمو إيجابي نفسي والعمل على إيجاد تطابق بين مفهوم الذات المدركة والذات الاجتماعية والمثالية.

خصائص الإرشاد غير المباشر:

يركز هذا الأسلوب على المسترشد كأساس لحل المشكلة ويتقبل المرشد المسترشد كما هو، ويستمتع له، ويشجعه للتعبير عن نفسه وتقوم العلاقة بين المرشد والمسترشد على التفاهم والسرية المطلقة. ويتميز الإرشاد بالتبصر، وفهم الذات، والعمل على زيادة الثقة لدى المسترشد ويمكن استخدام هذا الأسلوب مع المسترشدين الذين يكون ذكاؤهم متوسط أو أكثر طلاقة لفظية، ومع المشكلات الشخصية والأسرية

الفرق بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر

الإرشاد غير المباشر	الإرشاد المباشر
- يتمركز حول المسترشد.	- يتمركز حول المسترشد.
- يستغرق وقتاً أقل نسبياً.	- يستغرق وقتاً أقل نسبياً.
- مساعدة المسترشد على إيجاد الحلول المناسبة	- المرشد هو الذي يقدم المعلومات وهو المسؤول الأول عن العملية الإرشادية
- المسترشد نشط وفعال.	- المسترشد سلبي لأنه يتلقى المعلومات.
- يركز على الجوانب الانفعالية الشخصية.	- يركز على الجوانب العقلية.

ثالثا: المقابلة الإرشادية:

اولا: مفهومها:

المقابلة الارشادية هي علاقه اجتماعيه مهنيه ومواجهه، وجها لوجه بين المسترشد الذي يبحث عن مساعده لتطوير استبصاراته التي تحقق ذاته، والمرشد الذي يمتلك الاساليب المناسبه لمساعدته المسترشد وفق مده زمنييه معينه، ومكان محدد، وفي جو آمن، قائم علي الثقه المتبادله بين الطرفين، وتتم فيها معرفه كافه التساؤلات ومحاوله تقديم اجابات واضحه عنها.

ثانيا: اهداف المقابله الارشاديه:

- 1- بناء الثقه المتبادله والتفاهم والاحترام بين المعلم والطالب .
- 2- مساعده التلميذ علي تقبل نفسه وتقدير ذاته، وغرس الثقه في نفسه، واتخاذ قراراته المناسبه.
- 3- مساعده الطالب علي التكيف مع نفسه ومع مجتمعه.
- 4- مساعده الطالب علي ايجاد حلول لمشكلته مشبعه لرغباته ومقبوله دينيا واجتماعيا .
- 5- احداث تغير ايجابي في شخصيه المسترشد.

ثالثا :- عوامل تساعد علي نجاح المقابله الارشاديه:

تنقسم العوامل التي تساعد علي نجاح المقابله الارشاديه الي:

- 1- عوامل خارجيه مثل:
 - المكان والزمان .
 - طريقه الجلوس .
 - جو المقابله .
 - الوقت .
- 2- عوامل داخلية مثل:
 - الرغبه في المساعده .
 - التحضير .
 - ثقه المرشد في نفسه .
 - التقبل .

رابعاً: مهارات المقابلة الإرشادية:

- 1- **مهارة الاصغاء:** تتم باستخدام بعض الكلمات البسيطة وبعض الاشارات والايماء الخفيفة مصحوبه بتركيز اكبر من المرشد.
- 2- **مهارة اعاده الصياغة:** هي ترجمه الافكار الاساسيه لكلام الطالب بلغه المرشد وتهدف الي مساعده التلميذ علي تفسير خبراته وافكاره واهدافه مما يتيح له التعبير عن مشكلته.
- 3- **مهارة الاستيضاح:** او هي استفسار المرشد عن بعض النقاط الغامضه في حديث المرشد والطالب او النقاط التي يحاول اخفاؤها وتهدف الي تدعيم الاستجابه التلقائيه من المرشد للطالب عندما يعجز الطرفان عن فهم ما يدور في المناقشه.
- 4- **مهارة عكس المشاعر:** هي مرآه صادقة يعكس بها المرشد أحاسيس المرشد وتعبيراته وانفعالاته الواضحة والمخيفة وتهدف إلي شعور الطالب بأن المرشد يتفهم مشكلته وتشجيع الطالب علي التعبير عن مشاعره والتقليل من الصراع والمقاومة.
- 5- **مهارة التفسير:** وهي تتضمن بعض العبارات والمصطلحات في شكل معلومات يقوم المرشد بتقديمها ليفهمها الطالب وفي ضوءها قد يتخذ قرارات مناسبة لوضعه وحلواً لمشكلته.
- 6- **مهارة إعادة وعكس المحتوي:** وفيها يعيد المرشد او يعكس كلمات الطالب بنفس المفردات والغرض من ذلك ان يؤكد للطالب بانه معه ويتتبع عباراته ليتمكن من الاسترسال في الحديث.
- 7- **مهارة المواجهة:** يستخدمها المرشد في كشف تناقضات بين سلوك الطالب اللفظي وسلوكه غير اللفظي ويفضل ان تستخدم بعد بناء الالفه بين المرشد والطالب ويفضل عدم تكرارها تجذباً للاحباط وتهدف إلي تغيير سلوك المرشد نحو الاحسن وتساعده علي التوافق مع نفسه.

خامساً : أساليب المقابلة الإرشادية:

***المقابلة المباشرة (الارشاد المتمركز حول المرشد):**

يكون التركيز فيها قائماً علي المرشد فيتبع خطوات محددة ويشخص المشكلة ويقدم الحلول وفيها يمكن للمرشد الاستعانة بالآخرين لتقديم العون والبيانات.

*المقابلة غير المباشرة: (الارشاد المتمركز حول المسترشد):

تترك الحرية فيها للتلميذ لكي يعبر عن مشكلته كما يريد ويهتم المرشد بمساعدة المسترشد علي ادراك حقيقة نفسه واتجاهاته وقيمة وتحديد مشكلته بشكل يساعد علي حلها ولا يتم طلب العون من احد الا بموافقة الطالب.

سادساً : أنواع المقابلة الارشادية :

تصنف المقابلة الارشادية من حيث اغراضها إلي:

*المقابلة الاولية: هي وسيلة استطلاعية حول الطالب من اجل مساعدته في حل مشكلته من خلال ابتداء علاقة ارشادية سليمة والدخول إلي عالم التلميذ عن طريق جمع المعلومات وإعطاء الفرصة للتلميذ ان يكشف عن مشاعره ومساعدة المرشد علي اقتناعه بالاستفادة من الارشاد والتعرف علي طبيعة المشكلة وطبيعته الازمة التي يعاني منها بسبب المشكلة والاتفاق علي اتجاه كل من المرشد والطالب علي حل المشكلة.

*المقابلة التشخيصية : تهدف إلي تشخيص المشكلة التي يعاني منها التلميذ ليتمكن المرشد من درس سلوكيات الطالب والتأكد من حالة الطالب التي تم التعرف عليها في المقابلة الاولية. عن طريق بناء اللفة بين المرشد والطالب, والحصول علي المعلومات التفصيلية حول المشكلة, ومناقشة الطالب بالتفصيل في المشكلة.

*المقابلة الارشادية العلاجية: تستغرق عدة جلسات وتفيد في مجال الارشاد والعلاج النفسي من خلال مساعدة التلميذ ان يتواصل مع نفسه, وتقبل كل جديد في سلوكه الايجابي ليمارسه دون خوف, وغرس الامل في نفس التلميذ وتأكيد اقتناعه بالارشاد, والتعاون مع الطالب في وضع الخطط المستقبلية الارشادية حتي يشعر بالمسؤولية نحو نفسه ويشعر بدورة الفعال في الحل.

سابعاً : اهمية المقابلة الارشادية:

تكمن اهمية المقابلة الارشادية في النقاط الاتنية:

*اتاحة الفرصة للطالب للتعبير عن رأيه وافكاره والمعلومات التي يمتلكها

*اتاحة التجربة العلمية في الميدان وعلي ارض الواقع .

*توفير مصدر مهم وواسع للمعلومات والبيانات كما انها تمثل اداة للتوعية والبيانات والتفاعل

الديناميكي المباشر .

*تحقيق الهدف وفق الفوائد التي تهدف المقابلة الي تحقيقها.

*اتاحة الفرصة امام الطالب للتفكير بصوت عال في حضور مستمع جيد مما يمكنه من التعبير عن نفسه وعن مشكلته.

ثامناً: عيوب المقابلة الارشادية:

علي الرغم من ان المقابلة تعتبر الوسيلة الاولي في الارشاد النفسي ولها مزاياها المهمة الا ان لها بعض العيوب منها:

- *انخفاض معامل الصدق " وذلك لاختلاف الاستعدادات والقدرات والميول وتقدير المشاعر .
- *انخفاض معامل الثبات: " وذلك لاختلاف مشاعر العميل تجاه خبراته ومشكلاته من يوم لآخر.
- *الذاتية في تفسير نتائج المقابلة " فقد يخطأ المرشد في تقدير السمات او يبالغ فيها حسب خبرته واتجاهاته وقد يكون متحيزاً عند تسجيل ملاحظاته او عند تسجيل ملاحظاته او عند تحليلها .
- *عدم جدواها كثيراً في حالات الاطفال الصغار اللذين يصعب عليهم التعبير عن افكارهم ومشاعرهم .

تاسعاً: خطوات المقابلة الارشادية:

تمر عملية المقابلة الارشادية بمراحل اساسية هي:

- 1- مرحلة التأسيس والاعداد .
- 2- مرحلة بناء العلاقة وتكوين الالفة
- 3- مرحلة تحديد المشكلة
- 4- مرحلة تحديد الاهداف
- 5- مرحلة اختيار اساليب التدخل
- 6- مرحلة التطبيق
- 7- مرحلة انتهاء المقابلة .

مكان المقابلة: يجب أن تكون المقابلة في مجال يشعر فيه العميل بالراحة والأمان بعيداً عن مصادر الإزعاج الخارجية كالضوضاء والأصوات المزعجة كما يجب أن تتوفر فيه السرية لضمان التأمين، والرغبة في مناقشة المشاكل الشخصية وتتم المقابلة في حالة الإرشاد الفردي في مؤسسة مهنية معلومة أو مركز إرشادي أو علاجي أو في عيادة خاصة أما في حالة الإرشاد

الجماعي فأن الأمر يتطلب إعداد مكان مناسب يتسع لأفراد المجموعة وما يتطلبه العمل من نشاط أو حركة.

مدة المقابلة: تختلف مدة المقابلة تبعاً للمكان التي تجري فيه وهدف المقابلة ونوعية المقابلة ففي المؤسسات التعليمية علي سبيل المثال قد تحدد مدة اللقاء بخمس وأربعين دقيقة حتي تتلائم مع زمن الحصة بينما جري العرف علي ان يستغرق زمن المقابلة ساعة من الزمن في مراكز الإرشاد والعلاج النفسي وذلك في حالة الإرشاد الفردي أما في حالة الإرشاد الجماعي فقد تستغرق المقابلة ثلاث ساعات أو أكثر في المتوسط ما عدا في حالة المجموعات (المارثون) حيث تستمر من 12 حتي 24 ساعة بدون توقف.

قائمة المراجع

- Ann M.Kring, S. L. ت (2015). علم النفس المرضى - الدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات النفسية - الإصدار الخامس - الطبعة الثانية عشر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم, ع. ا. (1998). الإكتئاب - اضطراب العصر الحديث - فهمة وأساليب علاجة . الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب - عالم المعرفة.
- إبراهيم, ع. ا. (1983). العلاج النفسى الحديث قوة للإنسان. القاهرة: مكتبة مدبولى.
- إبراهيم, ع. ا. (1988). علم النفس الإكلينيكي - مناهج التشخيص والعلاج. الرياض: دار المريخ للنشر.
- إبراهيم, ع. ا. (1998). العلاج النفسى السلوكى - المدخل الحديث ط2. القاهرة: مطبعة الموسيقى.
- الأشول, ع. ع. (1988). سيكولوجية الشخصية: تعريفها - نظرياتها - نموها - قياسها - انحرافاتهما. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأنصارى, أ. م. (1996). العوامل الخمسة الكبرى فى مجال الشخصية: عرض نظرى بمجلة علم النفس 19.38 - 6 ,
- الخال, أ. م. (1993). أصول الصحة النفسية (ط2). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية (ط3: 2015).
- الخالق, أ. م. (1987). قلق الموت. الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب: عالم المعرفة.
- الخالق, أ. م. (1988). الفروق بين الأسوياء والعصابيين والذهانيين الأثر اللاحق لبريمة أرشميس. القاهرة: بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر: مركز التنمية البشرية والمعلومات.
- الخالق, أ. م. (1990). الأبعاد الأساسية للشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية (تقديم: هانز أيزنك) (ط8: 2015).
- الخالق, أ. م. (1994). (الدراسة التطورية للقلق. الكويت: حليات كلية الآداب جامعة الكويت، الحولية 14، الرسالة 90.
- الخالق, أ. م. (2003). اضطرابات النوم وعلاقتها بالقلق والإكتئاب: دراسة تنبؤية. المجلة المصرية للدراسات النفسية- العدد 27.41 - 1 ,
- الخالق, أ. م. (2016). علم نفس الشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريه.

- الخضري, س. (1976). *الفروق الفردية فى الذكاء*. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- الدر, إ. ف. (1994). *الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان*. بيروت-لبنان: الدار العربية للعلوم.
- الدق, ر. س. (1996). *علم النفس المعرفى*. الكويت: شركة دار الفكر الحديث.
- الرحمن, م. ا. (2015). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسى*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- الزىادى, م. (1969). *علم النفس الإكلينيكى*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشناوى, م. م. (1994). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسى*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشناوى, م. م. (1995). *العملية الإرشادية*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- الشيخ, أ.ت. ج. (1964). *مشكلات علم النفس*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الطيب, ص. أ. (2014). *الإرشاد النفسى فى المدرسة - أسسه ونظرياتة وتطبيقاتة*. العين - الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعى.
- الغفار, ع. ا. (1976). *مقدمة فى الصحة النفسية*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- القفاش, ف. ت. (1962). *الموجز فى التحليل النفسى*. القاهرة: دار المعارف.
- الملك, ش. ع. (1972). *مبادئ علم التشريح ووظائف الأعضاء*. القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة.
- برادة, س. غ. (1964). *الاختبارات الإسقاطية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- برادة, س. غ. (1964). *الاختبارات الإسقاطية*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- برادة, س. م. (1964). *الاختبارات الإسقاطية*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- جابر, ج. ع. (1990). *نظريات الشخصية: البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم*. القاهرة: دار النهضة المصرية.
- حمودة, م. (1991). *الطب النفسى-النفس أسرارها وأمراضها*. القاهرة: مكتبة الفجالة.
- دالين, د. (1977). *مناهج البحث فى التربية وعلم النفس*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية - طبعة ثانية.
- رمزى, ف. ت. (1966). *ما فوق مبدأ اللذة*. القاهرة: مكتبة مصر.
- زهران, ح. ع. (1973). *علم النفس الإجتماعى*. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران, ح. ع. (1974). *الصحة النفسية والعلاج النفسى*. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران, ح. ع. (1978). *الصحة النفسية والعلاج النفسى*. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران, ح. ع. (1985). *التوجيه والإرشاد النفسى*. القاهرة: عالم الكتب.

- زهران, ح. ع. (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسى ط4*. القاهرة: عالم الكتب.
- زيدان, أ. ل. (2016). *التوجيه التربوى والإرشاد النفسى فى المدرسة العربية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- زيور, ف. ت. (1963). *ثلاث مقالات فى نظرية الجنسية*. القاهرة: دار المعارف.
- سرى, إ. م. (1990). *علم النفس العلاجى*. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- شعلان, م. (1979). *الإضطرابات النفسية فى الأطفال*. القاهرة: الجهاز المركزى للكتب الجامعية والوسائل التعليمية.
- صادق, ف. م. (1982). *بيكولوجية التخلف العقلى ط2*. الرياض: عمادة شئون المكتبات - جامعة الملك سعود.
- صالح, أ. ز. (1971). *نظريات التعلم*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عثمان, د. ف. (1977). *مناهج البحث فى التربية وعلم النفس*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عسكر, ع. أ. (2008). *علم النفس الإكلينيكى فى ميدان الطب النفسى، ط4*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عكاشة, أ. (1975). *التشريح الوظيفى للنفس- علم النفس الفسيولوجى*. مصر: دار المعارف بمصر.
- عكاشة, أ. (1992). *الطب النفسى المعاصر*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عكاشة, أ. (1998). *الطب النفسى المعاصر ط6*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عكاشة, أ. ع. (2013). *الطب النفسى المعاصر ط16*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عوف, ط. م. (2011). *أسس علم النفس العام*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عيسى, ه. أ. ت. (2012). *العلاج المعرفى السلوكى المعاصر: الحلول النفسية لمشكلات الصحة العقلية*. القاهرة: دار الفجر.
- غنيم, ر. ل. ت. (1989). *الشخصية*. القاهرة: دار الشروق.
- غنيم, س. (1973). *بيكولوجية الشخصية*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- غنيم, س. م. (1975). *بيكولوجية الشخصية: محدداتها، قياسها، نظرياتها*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- فتحى, ف. ت. (1966). *محاضرات تمهيدية فى التحليل النفسى*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- فرج, د. ه. (2002). مرجع إكلينيكي فى الإضطرابات النفسية-دليل علاجى تفصيلى. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فرج, د. ه. (2002). مرجع إكلينيكي فى الاضطرابات النفسية - دليل علاجى. القاهرة: مكتبة النجلو المصرية.
- فرج, ص. (1980). القياس النفسى. القاهرة: دار الفكر العربى.
- فضلى, م. ع. (1972). بيولوجيا الذاكرة. القاهرة: المجمع المصرى للثقافة العلمية-العدد الثانى والأربعون.
- فطيم, آ. ج. -ت. م. (1997). خطة العلاج النفسى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فطيم, ل. (1994). العلاج النفسى الجمعى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد, م. ج. (2004). علم النفس الإكلينيكي. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- مخيمر, أ. ف. -ت. (1969). نظرية التحليل النفسى فى العصاب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مخيمر, ص. (1979). المدخل إلى الصحة النفسية ط3. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مليكة, ل. ك. (1990). التحليل النفسى والمنهج الإنسانى فى العلاج النفسى. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- مليكة, ل. ك. (1990). العلاج السلوكى وتعديل السلوك. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- مليكة, ل. ك. (1994). العلاج السلوكى وتعديل السلوك ط2. القاهرة: دار النهضة العربية.
- مليكة, ل. ك. (1997). العلاج النفسى - مقدمة وخاتمة. القاهرة: مكتبة النجلو المصرية.
- مليكة, ه. و. (1971). نظريات الشخصية. القاهرة: الهيئة العامة للتأليف والنشر.
- مليكة, ل. (1977). علم النفس الإكلينيكي-جزء أول: التشخيص والتنبؤ فى الطريقة الإكلينيكية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- منصور, ر. ف. (2000). علم النفس العلاجى والوقئى - رحيق السنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ميخائيل, آ. ف. (1972). الأنا وميكانيزمات الدفاع. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ميخائيل, ف. (1969). نظرية التحليل النفسى فى العصاب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- نظمى, أ. ت. ح. (1969). الحقيقة والوهم فى علم النفس. القاهرة: دار المعارف.
- هنا, ل. ك. (1959). الشخصية وقياسها. القاهرة: دار النهضة المصرية.

وأخرون, ك. و. (1965) *تكنيك الرورشاخ*. القاهرة: المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية.

يوسف, ج. س. (2001) *النظريات الحديثة فى تفسير الأمراض النفسية: مراجعة نقدية*. القاهرة: دار غريب.